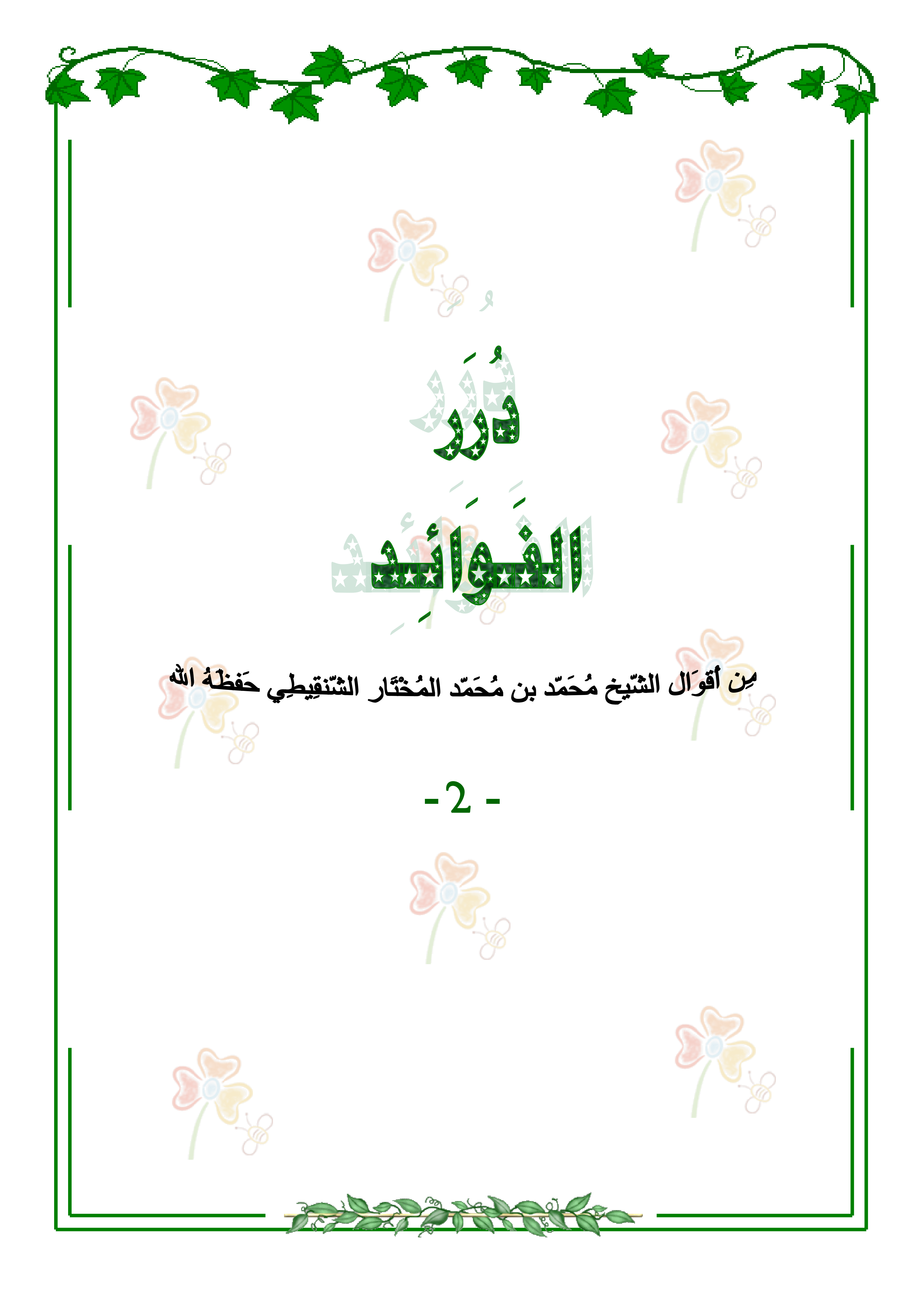
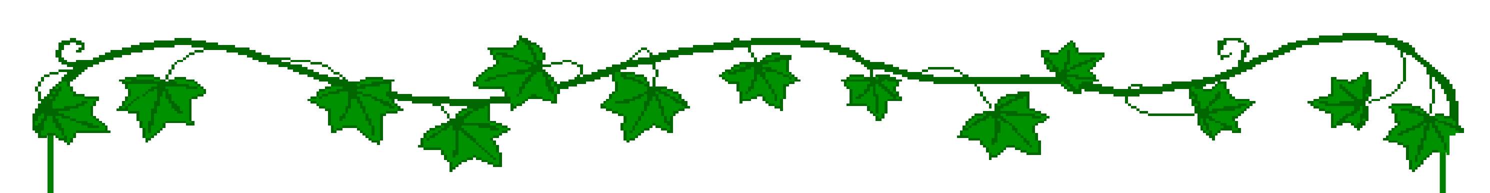


دُرَرُ الفَوَائِدِ

مِن أقوَال الشّيخ مُحمّد بن مُحَمّد المُخْتَار الشّنقِيطِي حَفظَهُ الله

- 2 -



بِسْمِ الله الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّلاة وَالسَّلام علَى خَيْر خَلْق الله نَبيّنَا مُحَمّد وعلَى آلِهِ وَصَحبه وَمَن وَالاه،

أما بعد:

فَهَذِهِ دُرر مَنْثُورَة وَعِبَر مُتَفرقَة مُنْتَقَاة مِن مَوَاعِظِ الشّيخ

مُحَمّد بن مُحَمّد الْمُخْتَار الشَّنْقِيطِي حَفِظَهُ الله ،

– عُضو هَيئَة كبَار العُلمَاء، وَالمدّرس بالْمَسْجِد النَّبَوي الشَّرِيف–

عَلَى نَحو الجَمْع السَّابق الْمُسَمَّى

{دُرَر الْفَوَائِد مِن أَقْوَال الشَّيخ مُحَمّد بن مُحَمّد الْمُخْتَار الشَّنْقِيطِي حَفِظَهُ الله}

وَجَعلت هَذَا الجَمْع بمثَابَة الجُزْء الثَّاني لَه،

فلا يَخْفَى عَلَى السَّامِع وَالقَارئ مَا لِكَلمَات الشّيخ الْمُبَارَكَة مِن عَظِيم النَّفع وَالأثَر..

وَقَد تَجمعت عِنْدِي الفَوَائِد فَهذبتها وَرَتبتها رَغْبَة فِي نَشْر الخَيْر وَإِفَادَة الغَيْر،

سَائِلَة الْمَوْلَى عَزّ وَجلّ التَّوْفِيق وَالسَّدَاد،

وَأَن يَغْفِر الزَّلَل وَيَتَجَاوَز عَن الْخَطأ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُور الرَّحِيم.



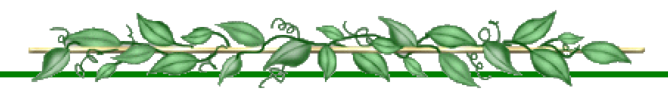
جَمْع وَإِعْـدَاد

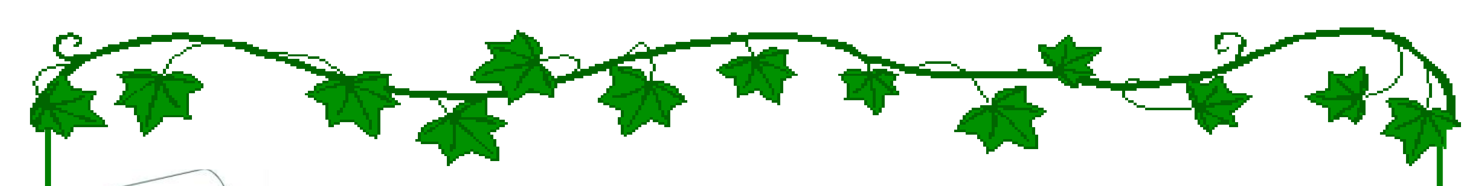
مَنال مُحَمّد أَرْشَد

□/□/□□□□ هـ









رقائق

📖 مَنْ عَرفَ الله أَحَبّه، وَهَابَه، وَخَشيه،

وَأصبَح بيْن الخَوْف وَالرجَاء، حَيَاته ومَوْته كلّهَا لله،

"قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ".

📖 كُنْ مَع الله وَلا تُبَالِي، كُنْ مَع الله وَأقْبِل علَى الله إقْبَال الصّادِقِين،

فمَا عِندكُمْ يَنفَد وَمَا عِندَ الله بَاق..

📖 مَنْ تَقَوّى بالله قَوّاه الله، وَمَنْ اعْتَزّ بالله أَعَزّه الله..

📖 إنّ العَبْد إذَا أكْثَر مِن ذكْر الآخرَة انْكَسَر قَلبه لله عَزّ وَجَل..

📖 مِن أعظَم الأَسْبَاب التي تدعُوا الإنسَان إلَى صَلاح القوْل وَالعمَل

وَالزهْد فِي هذِه الدنيَا وَالطمَع فِي رَحْمَة الله وَالخَوف مِنَ الله:

تَذَكّر الآخِرَة،

فَالعبْد المُوفّق السّعِيد قصِير الأَمَل فِي هذه الدنيَا..

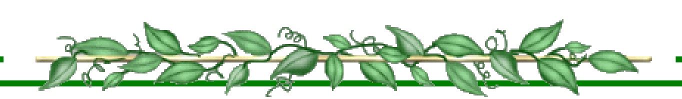
📖 السعَدَاء هُم الذِين جعلُوا الآخرة نصْب أعْينهم، ولقَاء الله لا يُفارقهُم،

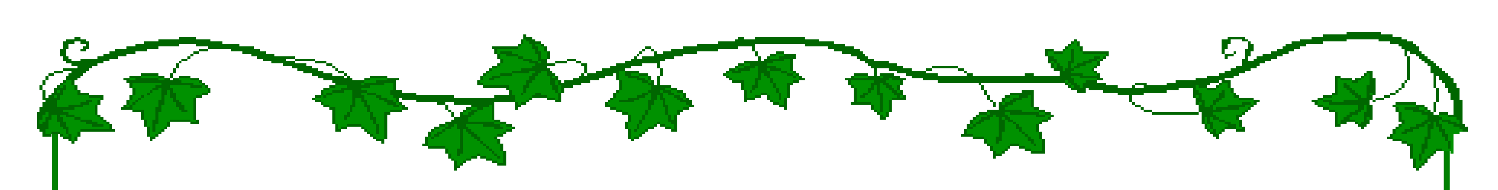
فَجَدُّوا وَاجتهَدُوا،

"إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ"

فَالله سُبحَانه وتعَالى أخّر عَنْك الآخرة لِتَتقَدّم إلَى جنّات عَدْن بالأعْمَال الصّالحَة.

📖 إنَّ الله يُحِب عبْده إذَا صدَقَت شَوَاهِد الْمَحَبَّة مِنْهُ بِالْعَمَل..





📖 إنّ الله إذَا أحَــبّ عبْدَه بَـارك لهُ فِي عُمـره، وَبارك لهُ فِي وَقتـه،

وَأصبَح وَقتـه مُسْتَـنفذاً فِي طاعة الله وَمحبّـة الله،

لا تُفكـّر وَأنتَ تعِيش فِي هذِه الدنيَـا إلا فِي طَـاعَـة الله،

فلَم تُخلَـق لِللهْو مَع اللاهِيـن، وَلا لِعبَـث العابثِيـن وإنمَا خُلقتَ لأمْر عظِيم وهُو عبَــادة رَبّ العالِميـن،

فإذَا شغَـل الله قلبَك، وَشغَل لسَانك، وشَغل جَوارحك، وجعَل فِيك منَافِع المسلمِين فالْهَــج بالثـنَــاء على الله جلّ جَلاله...

📖 العبْد الموفّق مَن وَفقهُ الله عَز وجلّ لاغتنَـام العُمـر وَاغتنَـام هَذا الجسَد وَما فِيه مِن نِعَـم الله مِن سَمـع وَبَصـر فِي طاعَة الله عَز وَجل،

تَجِـد العَبـد إذَ اسْتُـغـرق وَقتـهُ فِي طَاعَة الله فَلْيَـعلَـم أنّ هذهِ نِعمَـة لا تَعدلهَـا نِعمَـة،

فإنّ الله أعطَـى الدنيَـا لِمَـن أحـب وَكَـره،ولمْ يُعطِ الدِّيـن إلا لِمَـن أحَــب..

📖 إنّ الله إذَا أحَــبَّ عَبـده رزَقـه التّـوْبَـة، وَالإنَـابَـة إليْـه سُبحانـه،

وَقَـد أعطَـى الدنيَـا مَـنْ أحَــبّ ومَـنْ كَـره،

ولَمْ يُـعـطِ الدّيـن وَالـتوْبَـة وَالإنابَـة إليْــه إلا لِمَـن يُحبـه،

ونسْـأل الله أن يجعلنَـا جميـعاً مِن أحبَـابــه...

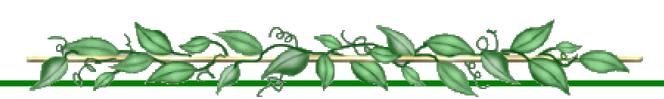
📖 أَي شَـيء يأتِي فِي قلبـك يُشكّكَك فِي إيمَانـك، أوْ يُشَكّكك فِي رحمَـة الله بك،

أوْ يُسِـيء ظَنّـك بالله، فَاعلَـم أنّه الشيطَان قدْ وضَـع خرطُـومه على قلْبـك،

وهِي لَمّـة الشيطَـان، فإذَا فرَرت إلى الله كمَا أمَـرك الله وقلت:

أعُـوذ بالله السمِيع العلِيم مِن الشيطَـان الرجِيـم، أفلَحْـت وأنْجَـحـت

لأنّـك عُــذْت بعظِيــم، وأتبــع هَذا بالصّدْق...



📖 إذَا رأيْتَ الحرَام وَازْدريته وَاحْتقرته

ثبّتَ الله جَنانك، وَخلّصَ الله جوَارحك وَأرْكَانك مِنْ فتنهَا وَمحنهَا،

فاصْدُق مَع الله فإنّهُ مَنْ صَدَق مَع الله صدَق الله مَعه،

وَالله لا يُغيّر مَا بقوْم حَتى يُغيّروا مَا بأنفسهم..

📖 إنّ العيُون التي تلذذت بمعصيِة الله إذَا دَمَعَت مِنْ خشيَة الله

طَهُرَت وَزَكت، ومَا أجْرَى الله مدَامعهَا إلا وهُو يُريد خيْراً بهَا وبأهْلهَا..

📖 إذَا عَزَمْتَ علَى الْخَيْر فتوَكّل علَى الله، وَالنبي صلى الله عَليْه وسَلّم يقُول:

"اسْتعِن بالله وَلا تَعْجَز"،

فَلا يَعجَز الإنسَان عَن الخيْر وَلا يكسَل عَنه،وَلا أظُن أنّ هنَاك أعظَم حَافِزًا ودَاعيًا للعبْد

أنْ يَسْلك سَبيل الهِدَايَة وَطَريق الْولايَة مِن أمريْن:

أولَهمَا: الْخَوْف مِنَ الله،

وثَانيهمَا: الرّجَاء وَالطمَع فِي رَحمَة الله،

فمَنْ خَاف الله عَز وَجَل ورجَا رحْمَته فهُو أسبَق الناس إلَى الطاعَات وأبعَدُ النّاس عَن الحرمَات

وَالسيئَات، وَالله تعالَى وصَف المؤمنِين بأنهُم يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ..

📖 إنّ الفتَن إذا عظُمت، وَالمحَن إذَا أحاطَت فتعلّق العبْد بربّهِ وأنسَ بخَالقهِ،

وَلم تَضرّه هذِه الفِتن وَلم يَشغل نَفسهُ بهَا، وَإذَا جاءَته الفتَن وجَدت قلباً سَليما،

وَعبدا مستقيماً، فهَذا هُو وَليّ الله فِي هذه الدّنيَا، العَبد المُعلّق بالرحمَن الذي لا تُزلزِلهُ الفِتن وَلا

تُزعزعه وَلا تُضعِف شَكيمته فِي الدين وَطاعة رَبّ العالمِين.

يأتي يُريد أن يُصلي بالليل فيجِد عَن يمينه وَيسَاره لَهو اللاهِين وَغفلة الغافلِين،

وَيستطيع أنْ يرَى ويُشاهد وَيسمع، وَيستطيع أن يخرُج، وَأن يستنفذ وَقته يميناً وَشمالا،

فيَقُول: يَارب اعصمنِي بعصمتك، وخُذ بناصيتِي إلَى مَحبتك، فهَذا هُو السّعِيد،

"فعبَادة فِي الهَرج كهجرَة إلَيّ" ..

📖 إنّا لله وَإنا إليْه راجعَون، طَابَت لنا أحادِيث العِبَاد،

ألَيْسَ الْوَاحِد منّا إذَا سهر ليْله، تمنّى أنْ يسْهَر مَع أَخٍ له يُحبه،

فكَيْف بمَن آثر مرْضَاة الله علَى مرْضاة العِبَـاد؟؟

أيْن أولَئك الّذِين بَلغ بالوَاحِد منهُم، أنّه يقرْعه ضيفه، يقول الحسَن الْبصري –رحمه الله– :

فيسْتأذنه وَكأنه له حَاجة فِي بيْته، فيدْخل يركع ركعات بيْن يدي ربه.

📖 العَبْد لا يَزَال يتقرّب إلَى الله، وَيَبْحَث عَمّا يُرضي الله فِي قوْله وَعَملِه وَظاهِره وَبَاطنه

حَتّى يَضَع الله لَهُ القبُـول فِي الأرْض..

📖 مِنَ الْخَطأ أنْ يظن الإنْسَان أن سعَـادتـه موقُوفَـة علَى شهَـادة

أوْ علَى درجَـة، إنّمَـا السّعَـادة كل السّعَـادّة:

أنْ تُصلِـح مَا بينَـك وَبيْن الله، لأنّ الله أعْطَـى الدنيَـا لِمَنْ أحَـبّ وَكَـره،

وَلمْ يُعْـطِ الـدّين إلا لِمَنْ أحَـب...

📖 مَا عنْد النّاس يذهَب وَيبْلَى، وَمَا عنْد الله يَـدُوم وَيبْقَـى،

وَمَا كَانَ لله قرّت بـه العيْن بيْن يدي الله فِي يوْم يُبعثر فِيه أهْل القبُور،

وَيحصّل فِيه مَا فِي الصّدُور، إنّ ربّهُم بهم يوْمئذ لخبير، يوْم تُبلَى السّرائِر..

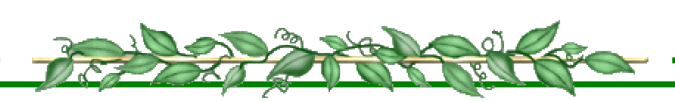
📖 الأعمَال الصّالحَة خيـرٌ للعبْد فِي دِينه وَدنيَاه وَآخرَتِـه،

وليسَت سَبباً فِي حُسْن الْخاتمَـة فقـطْ بَلْ سَـبَـب فِي صَـلاح العَبْـد وَإصْلاحِـه

وَالبركَـة لَه فِي نَفسـه وأهْلِه وَمَـاله وولَدِه،

فلَـنْ تَجِـد أبْـرَك مِن طَـاعَة الله،

وَلا أعْظَـم خَـيْـراً وَنَفعـاً للعَبْـد مِنْ طَـاعَـة الله عَزّ وَجل...



📖 لا يَزَال العَبْـد يُحافِظ علَى طَاعَـة الله وذكْر الله ويَعْمُـر وَقتَـه بالتسْبيـح وَالتّكْبيـر وَالتهْلِيـل وقرَاءة القُرْآن وَالإحْسَـان إلَى المُسلمِيـن وَالصّدقَـات

حَتّى يُنسَأ لَهُ فِي أثـرِه، ويُبسَـط لَهُ فِي رزْقـه، ويُـزَاد لهُ فِي عُمـره،

وَيعِيـش حَمِيـداً، ويمُـوت علَى أحْسَـن مَا تكُـون عليْه المَيْتَـة،

لأنّ الله سبحَـانه وتعَالَى يَفِـي لأوْليَائِـه، فمَنْ أخـلَصَ لله فِي قوْلِـه وَعمَله وَظَاهِـره وَباطِنِـه،

وتوَلَّـى الله، وتَوَلّـى ديـنَ الله وشَرْع الله،

فلَـن ينْتهِـي بـه الأمْـر إلا إلَى خَـيْـر فِي دِينه وَدنيَاه وَآخرَتـه.

📖 لَنْ تجِد فِي هذِه الحيَــاة حيَــاة أطْيَــب مِنْ حَيَــاة طَـابَـت بطَـاعَـة الله عَزّ وَجل،

ولَنْ تطِيــب الحيَــاة إلا بذَلِك...

📖 نَعَم، تقُـود الأعْمَـال الصّـالِـحَـة إلَى الحيَـاة الزّاكِيَـة الطيّبـة،

تقُـود الأعْمَـال الصّـالِـحَـة إلَى رَوْح وريْحَـان وبشَـارة بالجنَـان، وربٍّ رَاضٍ غيْر غضبَـان،

نعَم، تقُـود الأعْمَـال الصّـالِـحَـة إلَى سَـدادٍ فِي القوْلِ وَالعمَل وبـلوغٍ للأمَـل،

تقُـود الأعْمَـال الصّـالِـحَـة لِوَلِيّ الله للمحَبّـة التي ينَـادي الله عزّ وجلّ بهَا علَى جبريل

فيُشهده ويُشهد مَلائكته، فيقُول: يَا جبريل يا جبْريل إنّي أُحِــبّ فُلانـاً فأحبّــه،

فينَادي جبرِيل: يَا أهْل السّماء إنّ الله يُحبّ فُلانـاً فَأحبُّـوه، فَيُحبّــه أهْل السّمَاء،

أحبَّـــهُ الله لأنّ الله نظَـر فِي قلْبـه فلَمْ يجِد فِيه الحَسَد وَلا الشّحنَـاء وَلا البغضَاء وَلا الكرَاهِيـة للمُسلمِين،

أحبَّـــهُ الله لأنّ الله لمْ يسْمَع مِنْه سَبًّا للنّاس وَلا شتْماً لهُم، وَلا غِيبَة ولا نمِيمَة،

وَلا وقِيعة فِي أعرَاضهم، أحبَّـــهُ الله لَمّا سمِع منْهُ سبحَانه قرَاءة كتَابه وَتلاوَة آيَاته،

وسمِع منهُ التسبيح وَالتقدِيس وَالتهلِيل وَالتكبير، أحبَّـــهُ الله لمّا رءاه سبحَانه مُسلماً حَقَّ الإسْلام، سَلِمَ المُسْلمُون مِنْ يَده ولسَانه، وَعُصِمَ بتوْفِيـق الله فِي جِنَــانه وَجوَارحـه وأرْكَـانه،

أُولَئِك السّعَـداء، أولئِـك الفُضَـلاء، أولَئِـك الأخيَـار الأتقِيَـاء، صَـفْـوَة الله مِنْ عِبَــاده،

فإنّ الله اصْطفَـاهُـم وَاجتبَـاهُـم، نسْأَل الله بعزّته وَجلالِه وَعظمَته وكَمَاله أنْ يجعَلنَـــا مِنهُـــم،

اللهمّ حَبّبنَـا إلَى الخَـيْـر وحَبّب الخيْـر إليْنَـــا...

📖 أُوصي الجميع وَنفسي: **بتقوَى الله عزّ وجل**،

وَهي الوصيّة التي جعلهَا الله للمؤمِن العرْوة الوثقَى،

مَن تمسّك بهَا نجا، وَمن استعصَم بها فقَد اهْتدى وَحاز خيْر الدنيَا وَالآخرة،

وَما خرَج عبْد مِن هذه الدنيَا يزَاد أحب إلَى الله وَلا أكْرم على الله مِن

تقوَى الله عزّ وجَل، وَلا يسْأم المؤمِن ولا يَملّ المؤمِن فضلاً عن طالِب العلْم أنْ يسمع

هذه الوصيّة، وَأنْ يُذكّر بهَا، فيُرْعِهَا سَمعه، وَيُحضر لها قَلبه، وَيعْمل بها بجوارحه.

ومِن أعْظم الدّلائل على عِظَم هذه الوصيّة:

أنك لنْ تقلب صَفحة فِي كتَاب الله عزّ وجل إلا وَجدت نِداءً يدعُوك إليْها،

أوْ دلِيلاً شاهداً عليهَا، إمّا بأمْر أوْ بنهي.

📖 تقوَى الله هِي الحِصْن الْحَصِين من الله، عَطيّة مِن الله، وَنُور مِن الله،

اختَصّ به أوْليَاءه، وَاصْطفَى لهُ أصْفياءه،

"أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ".

📖 مَا اتّقَى الله عَبْدٌ إلا أفلَح وَأنْجَح...

📖 النّفس لهَا إقبَال وَإدبَار، ولوْ أنَّ المُطيع لله اسْتَمَرَّ علَى طَاعته

لرَأى مِنَ الله مَا لَمْ يَخطر لهُ على بَال، ولذلِك لمّا اشتكَى حنظلَة إلَى رسُول الله صلّى الله عَليْهِ وسَلّم وقَال:

"نَافَق حَنظلَة، نَافَق حَنظلَة"، ثُمّ أتَى إلى رسُول الله صلّى الله عَليْهِ وسَلّم وَقال:

"يا رسُول الله، إنّا نكُون مَعك تُذكرنَا الجنّة كأنّنا ننظُر إليهَا نَظر عيَان،

وإذَا انقلبنَا مِن عِندك وَعافسنَا النسَاء تغيَّر حَالَنا"، فقَال صلّى الله عَليْهِ وسَلّم:

"وَالذي نفسِي بيَده، لو أنّكم تستديمُون علَى ما أنتُم عليه عندي لَصَافحتكُم المَلائكَة عيَانا،

وَلكن يَا حنظلَة سَاعة وَساعَة، وَلكن يَا حنظلَة سَاعة وَساعَة".

فالنفس لهَا إقبَال ولَها إدبَار، فإذَا أقبَلَت النّفس فَجِدْ فِي طَاعَة الله،

فإذَا وجَدت فيهَا ضَعفا فإيّاك أنْ تُضيّع الواجبَات..

🕮 لَن تَجد أحَدا يُوفق فِي هَذه الصلاة فَيؤديهَا كَما أمرهُ الله إلا

فُتحَت لهُ أبوَاب الرّحمَة فِي الدنيَا وَالآخرَة، ويُفلح ويُنجح،

وَجميع مصَالحه الظاهرَة وَالبَاطنَة فِي أمر دِينه وَدنيَاه بَل ليسَ مَع نَفسه بَل حَتى مَع النّاس،

حَتى رزقهُ الذِي يُرزق موقُوف علَى هذه الصّلاة:

"وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ"،

حَتى عِصمته عَن الفوَاحش:

"وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ"،

إذَا أدّيتَ هذهِ الفَريضَة أخذ الله بهَا بمجَامع قَلب العَبد مِن الشّر إلَى الخيَر،

وَمن الشقَاء إلَى السعَادة، وَمن الهوَى وَالرّدى إلى مسَالك أَهل الرضَا،

وَكل هذَا بتَوفيق الله جَلّ وَعلا..

🕮 إذَا حَضرت الصّلاة -بمعنَى دَخل وَقتها- فليسَ للمُوفق السعِيد إلا أَن يُؤدي حَق الله،

ذكرُوا عَن إمَام أنهُ مَكث أكثر مِن عِشرين أو قالوا ثلاثين سَنة فِي حِمص يُصلي بأهلهَا

لَم يَسهُ فِي صَلاة وَاحدة، فقَالوا لَه:

صَليت بنَا هَذا العُمر كُله وَلم تسْهُ فِي صَلاة؟! فقَال:

وَالله مَا دخلتُ المسجِد وَفي قَلبِـي غيَر الله.

🕮 صَـلاة: صِلة بَين العَبـد وربّه،

صَـلاة: مفتَـاح الخيَر وَالبركَـة...

🕮 لَن تَجِد عَبـدا يُقيم لله عَز وجلّ هَذا الحَق إلا أَدخله الله الجَنة بفضلهِ وَرَحمتهِ سُبحانه وَتعالَى،

وَلكن مَعَ هذَا سَيدخل جَنة الآخرة وَيعيش فِي الدنيَا فِي جَنة قبلَ جَنة الآخرَة،

وَلذلكَ تَجد المُصلّيـن أخشَـع النّاس قلبا، وَتَجد المُصلّيـن أكثرهُم طُمأنينَـة،

وَتَجد المُصلّيـن أكثَر النّاس أمنا وَثبَاتا، حَتى إنّ القوْل -قَوْل الإنسَان- يُسَدّد بصَلاته،

"إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا".

📖 ثلاثة أُمُور أُوصِيك بِهَا:

أولهـا: حـَق الله عَزّ وَجلّ،

وَثانِيهَا: حـَق نفسك التِي بَيْن جَنبيْك،

وَثالثهَا: حـَق الْعِبَاد،

فإذَا وَفّقك الله عزّ وجَلّ، وأدّيْت حقّه،ولمْ تظْلم نَفسك،

وَلمْ تُضيّعْ حقُوق إخوَانك الْمُسْلمِين، وَلمْ تُؤْذِ خلْق الله، فقَدْ أفْلَحْتَ وَفُزْت فَوْزاً عَظِيما..

أمّا حَق الله:

فأُوصِيك إذَا أصبَحْت وأمْسَيْت لا تحمْل هَمّا أعْظَم مِنْ هَم:

كَيْفَ تُرْضِي الله سُبحَانه وَتعَالَى....

📖 مَنْ فَرّغ قلْبه لله كفَاهُ الله كُلّ شَيْء،

وَمَنْ فَرّغ قلْبه لله تَوَلّى الله أَمْره...

📖 فِرَّ مِنَ الله إلَى الله، وَعَظِّم حَق الله،

وَاسْتحِ مِنَ الله الذِي خلَقك أنْ يرَى مِنْك ما لا يُحِب، أوْ يسْمَع منْك مَا لا يرْضَى،

وَاسْتحِ مِنَ الله سبْحَانه وَتعالَى مَا دامَت فِيك الْعافِيَة أنْ تسْتغِلّ هَذه الْعافِيَة

بغيْر طاعَته، أوْ تنْتهك بهَا حَدّا مِن حُدُوده، أوْ تُضيّع بهَا حَقّا مِنْ حقُوقِه،

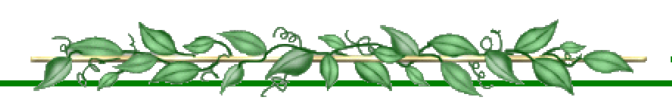
فَانْكَسِر لِربّك، واسْتدِمِ الْخَوْف مِنَ الله والخَشْيَة لله،

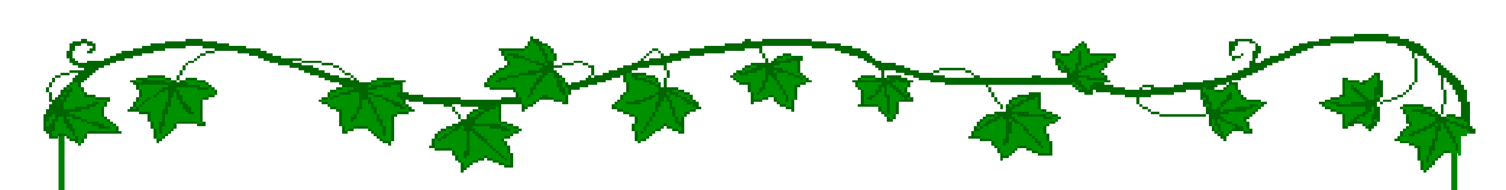
فإنّك إنْ فعلْت ذلِك فتَح فِي وَجهك أبْوَاب رَحمته، وجَعلَك مِن السّابقِين إليْه،

فمَنْ خَاف الله، واسْتَدامَ الخَشْية مِنَ الله:

عَصَمَهُ الله بعصمَته، فعَرف أيْن يَضع لِسانه، وعَرف أيْن يضَع قَدمه،

وعَرف مَا الذِي يشْغَل به جَنَانه، وَمَا الذِي يشْغل به جوَارحه وأرْكَانه...





إذا سمعْـت دَاعِ الله إلَى فرِيضـة مِنْ فرائِـض الله،

فَشَمِّـر الْـجِـد أنْ تـكُون أسْـبَـقَ الْخَـلْـق إلَى الله...

اسْعَ فِي فكَـاك هذه النَّفْـس منْ عـذَاب الله عَز وَجل، وَعِتقـهَا منَ النيرَان،

وذلِك لا يكُون ولنْ يكُون إلا بتـوْفِيـق الله ثُمّ بفعل فرَائِـض الله وَتـرك محَـارم الله،

فإيّـاك أنْ تُضيّـع أمْـراً أوْجبـه الله عليْك،

وَإيّـاك أنْ تنْتهِـك حـدا حَـرّمَـهُ الله عليْك..

أعظَم نِعَـم الله عَز وَجلّ علَى العَبْد بَعد الإيمَـان وَالتوحِيـد:

أَن يَمْلأ قَلبهُ بذكرهِ، وَلسَانه بذكرهِ، وَجوَارحهُ بذكرهِ سُبحانه وَتعالَى،

فإذَا أَرَادَ الله أَن يُسعد عَبده جَعَل ذِكره قَرّة عَينهِ، وَطُمأنِينَة قَلبه، وَانشرَاح صَدره،

فَلا يَقر قَرارهُ وَلا تبتهج نَفسه إلا بذكْر الله جَلّ وَعلا،

إذَا سَمِع قَول الله انشرح صَدرهُ، وَإذَا ذَكر الله اطمَأنّ قَلبه،

وإذَ عَملَ بطَاعة الله ازدَاد خَيره وَبرُّه وَصَلاحُه وَفلاحُه،

سَعَــادة الدنـيا فِي ذِكر الله عَز وَجلّ،

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا".

الله أكبَـر، ما أَسعَد الذّاكر فِي نَفسه وَمالِه وَأهلِهِ وَوَلده،

بَارِكَ الله لهُ فِي وَقته وَفِي عُمره،

فَلا أبـرَك مِن ذكر الله جلّ وَعلا،

وَلا أحسَن عَاقبَة وَلا أَحسَن مَآلا مِمّن ذَكر الله جلّ وَعلا وَأكثَر مِن ذِكره،

وَهل رأيت عبْدًا انشَرح صَدره وَاستنَـار وَجهـه إلا بذكر الله جلّ وَعلا،

سَعَــادة الدنـيا كلُّهـَا فِي ذِكر الله عَز وَجلّ..

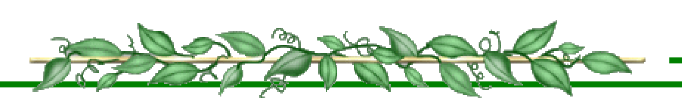


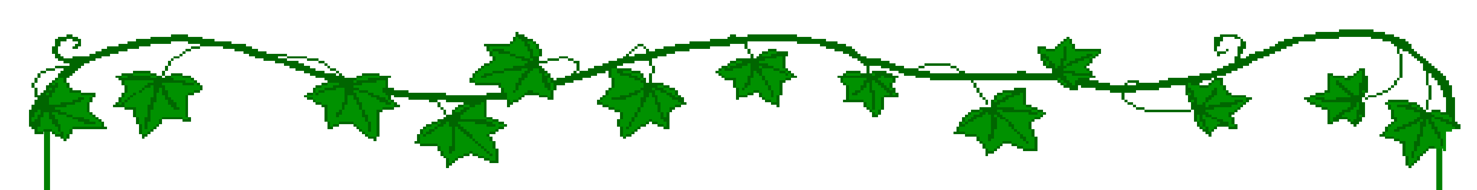
📖 ذِكر الله عَز وَجل هُو الخَير وَالسعَـادة وَالفَلاح وَالبر،
لا يَعرف صَاحبه الخَوف إذَا خَافَ الناس، صَاحبه فِي أَمن وَالناس خَائفُون،
صَاحبهُ فِي كَرامَة وَالناس مُهَانُون، صَاحبهُ فِي عِزّة وَالناس أذِلّة مُحتقرُون،
الذّكر هُو كُل خَـيـر،
"فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ".
إذَا ذَكر العَبد رَبّهُ ذَكرهُ رَبّه، مَن ذكرهُ فِي الرخَاء ذَكره الله فِي الشدة،
مَن ذَكر رَبّه فِي الرخَاء ذَكره الله في الشّدة، اذكرُوا الله قَائمِين،
وَاذكرُوه قَاعدِين، وَمجّدُوه سُبحانه هُو رَبّ العالِين،
عِزّك وَجـاهـك وفَخرُك كلُه فِي ذِكر الله جلّ وَعلا،
الإنسَان الذِي ترَاه يُسبّح الله وَيَقرأ القُرآن قَائما وَقَاعدا
تَجدهُ أسعَد الناس فِي هذهِ الدنيَا،
وَالعَكس تَجد أقسَى قَلبا وَأغلَقهم -والعيَاذ بالله- سَمعا وأعماهُم بَصيرَة:
أغفلهُم عَن ذِكر الله جَلّ وَعلا.

❦❦❦❦

📖 مِمّا يُؤلم وَيحُز فِي النفس أنكَ ترَى الإنسَان علَى ظَاهره الخَير وَالاستقَامَة وَالبر
قَلَّ أن تَسمعه ذَاكرًا لله جَلّ وَعلا،
يَعني تَجد التزَاما ظَاهرا وَلَكن لا تَجد عَملا وَتطبيقًا،
لا تَجد لسَانا ذَاكرا وَقلبا شَاكرا،
لأنهُ لَو كَان الالتزَام كَاملا فِي القَلب لَظَهرت آثَاره علَى الجوُارح،
فَالعَبد السّعيد المُوفق يَنظر إلَى التزَامه وَهدَايته بالعَمل وَالقَول والتحقِيق لِهذا الإيمَان
والاستقامة لله جلّ وَعلا، يَستقِيم لله استقَامة كَاملَة فيُري الله مِنه الخَير،
ويُسمع الله مِنه الخير، وَبهَذا يُحفظ مِن الله جَلّ وَعلا..

❦❦❦❦





📖 لا أعْرِف سبباً يُصلح به قَلْب الإنسَان بَعْد كِتَاب الله عَزّ وَجلّ،

وَقرَاءته وتدبّره، مِثل:

مُـرَاقبَة الله عَزّ وَجلّ وَالْخَـوْف مِنه،

وَلا تكُون هذِه الْمُراقبَة وَلا يكُون هذَا الخوَف علَى أتَمّ الوجُوه

وَأكْملهَا مِثل مَا إذَا كَان الإنسَان يسْتشْعـر الآخِـرة،

فَالآخِـرة بِمشَاهدهَا وَأهوَالها تُهذّب أخْلاق الْمُؤمِن وتقوّم سلُوكه،

وتُعرّفه بحقُوق إخوَانه، وتجعْله أقرَب مَا يكُون إلى التّوَاضِع،

والغفلَة عَن الآخِـرة تجعْله أقْرَب مَا يكون إلَى –وَالعيَاذ بالله– الْكِبـر وَالعُـجـب...

***

📖 إنّ الْعَـبْد إذَا أَسْـكَن قَلبـه خَشْيَـة الله، وَالْخَـوْف مِنَ الله

سَلِمَت جَوَارحـه، وَهَذا هُوَ الذِي ينْبغِـي أن يكُون عليْهِ العَبْـد مَا دَامَت رُوحـه فِي جسَـدِه..

***

📖 هَؤُلاء الْمَوْتَى قَدْ حِيلَ بيْنهُم وبيْنَ مَا يشْتهُون،

فمَا أحْوجنِي أنْ أمْلأ صحِيفَة عَمَلِي بذكْر الله،

مَا أحْوَجنِي أنْ أتْـرك الْمُحرّمَات،

مَا أحوَجنِي أنْ أتْرَك الشهوَات،

مَا أحْوَجنِي أنْ أسْتفِيق من غفْلَتِـي وَأنْ أعْمـر آخرَتِي، وَأنْ أُصلـح ما بيْنِي وَبيْنَ ربّي،

مَا أحْوَجنِي إلَى دمْعَة تطفئ حَرَارَة قَلْـبِي، وَيغْسـل بهَا ذنْبِي ويرْضى عنّي رَبِّـي،

مَا أحْوَجنِي أنْ أفكّـر لِـمَ خُلقـت، وَلِـمَ أُوجِـدت،

أَكْـمَـل النَّـاس تَوْفِـيقا:

مَنْ حَقـقَ هذهِ الأمُـور، وَعَلِمَ أنَّ الله لَمْ يَخلقه عَبَثا،

وَلَم يُوجِدَه سُـدى، عِنْدَهَا يبْكِي علَى الدّقِيقَة فَضْلاً عَنِ السَّاعَة،

يبْكِي عَلَى الثَّانِيَة فَضْلاً عَنِ الدَّقِيقَة..

***

ربيع القلوب

📖 ليسَ هنَاك أَعظَم وَلا أكرَم ولا أَشرف مِن كتَاب الله عَزّ وَجلّ،

وَإنّ فَضل كَلام الله على سَائر الكَلام كفضل الله علَى خَلقه كمَا صحّ عَن النبي صلّى الله عليه

وَإن مِن نِعـم الله علَى أهل القُرآن:

أن يهيئ العَبد بفضله سبحَانه ومنّه لِحفظ كتَابه، وَالعِلم بـِهِ، وَالعمَل به، والدعوَة إليْه،

فإذَا وُفّق لِهذه الأمُور كلُها، وَرزقهُ الله قَلباً مُخلصاً لِوجهه يَبتغِي مَا عِنده،

فوَالله لا أظُن أحَداً أصَاب سعَادة أعظَم مِن هذهِ السعـّادَة،

إنّ الله أعطَى الدنيَا لِمَن أحَب وَكره، وَلَم يُعطِ الدِّين إلا لِمَن أحَب،

فإذَا كمُلَت مَحبّة الله للعَبد ظَهرت أثَار ذَلك الحبُ، وَمِن أعظَم تِلك الآثَار:

أن يسكنَ اللهُ القرآنَ فِي قلبِ العَبد، ثُم يُوفقه لِكي يَظهر فِي جَوارحه وَأركَانه،

فإذَا رأيتهُ تذكّرت كَلام الله جلّ وَعلا، وإذَا سَمعتهُ تذكّرت موَاعظ الله سُبحانه وَتعالى

فِي كتَابه، هؤلاء هُم السّعداء، هَؤلاء هُم الأوليَـاء، هَؤلاء هُم الصَّفوَة الأتقيَـاء،

خاصة إذَا نَشئُوا مِن الصِّغر فتفتّقـت أنفسهم وَأروَاحهـم أوّل ما يكوُن على كَلام الله جلّ وَعَلا،

فَشَغَلهُـم الله بكتَـابه عَن كُل شَيء..

📖 هَل نَال الصحَابة رِضـوَان الله عَليهم ومَن بَعدهُم مِن الأخيَار وَالصّفوَة الأبرَار

مَا هُم فِيه مِن سعَـادة الدنيَـا وَالآخرَة إلا بفَضل الله ثُم بهذَا القُـرآن..

📖 كَم وَالله رَأينَا مِن العلَماء الْمُبَرّزين المتقنِين لكتَاب الله عَز وجلّ أنهُم كانُوا

مِن أسعَـد النّاس فِي هذهِ الدنيَـا،

وَالله إني لأعرف أقوَاماً كَانُوا أفقَر النّاس وهُم أغنَى النّاس،

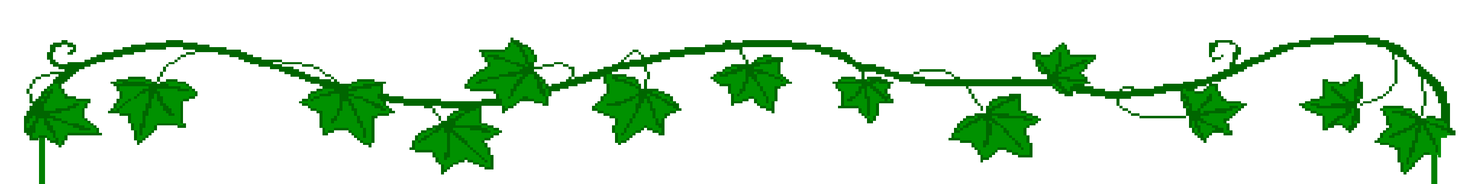
وَكَانَ غِنَـاهُـم بالقُـرآن؛ لأنّ الله تَكفَّـل لهُم بأمُورهم وَشؤونهم،

مَن فرّغ نفسه لكتَاب الله فَحفظه وحَافظ عليه وَضبطه فإن الله سبحانه وتعالى

يَكفيه همّ الدنيَا وَالآخرة،

وَوَالله رَأينَا كيفَ تَكفَّل الله أمُورهم فِي أنفسهم وَأَهلِيهم وَأوْلادهم، وَإني لأَعرف بَعضهم كَيفَ حَسُنت

خَاتمته، وَخرَج مِن هذهِ الدنيَا قَرير الْعَين، لَكِن وَالله أَهْـلُ قُـرآن بحَـق..



وَالله لَقَد شَغَلَ القُرآن أَهْله، حَتّى نَسَوْ هذهِ الدنْيَا، وَكَفَاهُم الله هَمّهَا وَغمّهَا..

يَا مَن تُريد أَن تَحفَظ القُرآن، إِذَا جَلَست فِي مجَالس القُرآن،

مِن أصْدَق الدلائِل على حُبّك للقُرآن:

أنْ تَتَمنّى أنّ هذا المَجلس لا يَنقضِي، وَأن تَتَمنى من قَرَارة قَلبك أنّ القارئ لا يَنتهِي،

القُرآن إِذَا أَحْبَبتَهُ صِدق المَحَبّة شُغِلت بِه..

مَن شَغلهُ الله بالقُرآن فَقد أفلَح وأنجَح، ولَن تجِد مِن هَذا القُرآن إلا خَيرا..

لا سعَادَة إلا بالقرب مِن القرآن،

وَلا فلاح إلا بالقرْب مِن كَلام الرّحْمَن..

وَالله مَا عَظُم شقاؤنَا، وَلا عَظُمَ بَلاؤنا إلا

حِينَمَا لَمْ نُقدّر لِهـذا القُرآن قدره،وَحِينَمَا أصْبَحَت غربتنَا شَدِيدَة عَن القرآن.

(مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآن)

الذِي يَرْفَع الله بِهِ خَلْقه، وَيُعِزّ بِهِ مِنْ ذِلّة، وَيُكْرِم بِه مِنْ مَهَانَة...

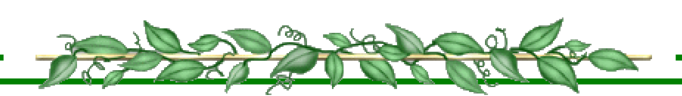
لقَدْ جَعَل الله للقُرْآن أعْلَى المكَانَة وَأسْنَاهَا وَأشْرَفها،

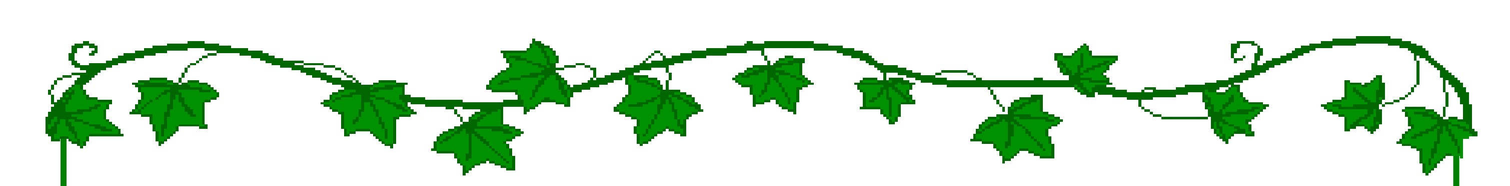
وَيَكْفِيك أنَّ الذِي يَؤُم الْقَوْم فِي أشْرَف الْمَوَاطِن وَأعْظَمهَا وَأَجلّها وَأكرمها

وَهُو الوقُـوف بيْن يَدي الله:

مَنْ كَان حَافِظاً لِكتَاب الله،

"يؤُم الْقَوم أقرؤهُم لِكتَاب الله، فَإِنْ كَانُوا فِي القِرَاءة سَوَاء فَأعلمهُم بالسّنّة".





🕮 أوصِيك بوصيّــة:

لا تـزَال بخيْـر فِي هذِه الدنْيـا مَا عَـظمْـت كَلام الله جَلّ جَلاله،

وبمجرّد مَا تسْمع القرْآن يُتْلَى، أوْ بمجرّد أنْ تسْمَع كتَاب الله عزّ وَجلّ

تُتْـلَـى آيَاته، إلا أرعَيـتـهَـا سمْعـك،

فإنّما هوَ خيْر تُـؤمَـر به، أوْ شَـر تُنْـهَى عنْه...

🕮 الْحَقِيقة التي ينبَغي أنْ تضعهَـا نُصب عَينيْـك:

أنّ عِــزّك وَعِــزّ هذِه الأمّــة كلهَـا بكتَـاب الله عَزّ وجلّ،

"لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ".

🕮 أي سعَـادة للعبْـد أعظَـم مِن أنْ يشْـرَح الله صـدْره للقـرْآن،

فلا يـأخُـذ شيئـاً فِي هذه الدنيَـا وَلا يتـرُك شيئـاً

إلا وَالقـرْآن نَـصْـب عَيـنيـه، لِكي يـأخُـذ بالقـرْآن وَيتـرُك بالقـرآن..

🕮 أختِي المسْلمَة:

سعَـادتـك فِي كتَاب الله، وَسُنّة رسُول الله صلّى الله عليْه وَسلّم،

تكفّل الله لِمَن اتّبع كتَابه بأن يسعده فَلا يشْقَـى أبَـدا،

تكفّل الله لِمَن اتّبع كتَابه بالنّـور وَالرّحْمَة وَالشفَـاء وَالهدُى وَالسّداد فِي الدنيَا وَالآخـرة..

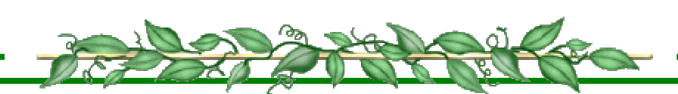
🕮 صَاحِب القرآن إنْ تَكلّم تَكلّم بخَيْر، وَجَدت كلَامَه دَائِماً فِي ذِكْـر الله، إمّا فِي ذِكر أَوْ شُـكْـر،

وَتَجِد كذَلِك أَخْلاقـه، أَقْوَالـه، أَعْمَـاله مَـع الْقُـرْآن،

يَـحْـيَـا مَـع الْـقـرْآن،

إِذَا جَـاءَه الأَمْـر سَـأل نفْسـه مَا الّذِي قَـال الْقرُآن، مَا الّذي يَطْـلُب الْقرْآن،

فَيترَسَّـم هَدْي الْقرْآن بألا يُقـدم عَلَى كِتَـاب الله شَيْـئـاً.



التّـدبّــر: أنْ يَـعِـي ويَفقَـه عَن الله جَلّ جَلاله، فتَجِـده حَاضِر القَلْـب،

وَاعِـيًا لِكَلام الله عَز وَجل الذِي يَـقرَأه وَيَسمعه،

ولهَذا التّـدبـر آثَـار: أنّـكَ تجدُه إذَا قَـرأ الآيَـة مِن وعِيـد الله خَـاف،

وَإذَا قَـرأ الآيَـة مِن وَعْـد الله بالجنّـة والمُثوبـة اشتَـاق وارتَـاح وَاطمأن وصَدَّق وآمَن،

ولِذلك كَان صلّى الله عليْهِ وسلّم إذَا مَـرَّ بآيَة فيهَا رحمَة سَأل الله مِن فَضله،

وَإذَا مَـرَّ بآيَة فيهَا عذَاب تَعوّذ، كمَا فِي حَديث قيَامه بالليل،

فَتَـدبّـر القرْآن هُو أعْلَى المراتِـب فِي سَماعه وَتلاوتِـه،

أعظمُ النّاس أجْـرًا فِي القـرآن وثوابًا وخيرًا وبركـة ورَحْمَـة: هُو الذِي يتَـدبّـر القرْآن،

والذِي لا يتَـدبّـر القـرْآن مِن أشْقَـى النّاس، كمَا قَال الله تعَالى:

"أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا".

اللهمّ إنّا نعُـوذ بك مِن ذلك. فَعَـتِـبَ علَى أقـوَام لَمْ يَتَدبّــروا القُـرآن.

فإذَا كَان الإنسَان يُريد أنْ يتدبـر القُـرْآن ويجِـد العَـوائِـق، فإنَّ هذهِ الْعَـوائِـق سَبَبهَـا الذنُـوب،

فإنّ تدبـر القُـرآن يُحَـال بيْن العبْـد وَبيْنهُ بِسَبَـب الذّنْــب،

إمّا أنْ يكُون مُضيّـعًا للصّـلاة، أوْ مُضيّـعًـا للصّيـام، أوْ مُضيّـعًـا لحقُـوق الله مِن زكَاة أوْ نحْو ذَلك، أو يكُون

مُضيّـعًـا لحقُـوق الخـلْـق كعَـاق الوالديْـن -وَالعيَاذ بالله- وَقَـاطِـع الرّحم، أوْ يكُون مُغتَابًا، أوْ نمّامًا،

فَيحرمــه الله تَـدبّـر القُـرآن..

الذِي يَـجِـد أنّهُ لا يتَـدبّـر الْقُـرْآن يَتَـفَقّـد نَفسـه،

فَإنَّ الله لا يَـظلم النّـاس شيْئـا وَلكن النَّــاس أَنفسهم يَظلمُـون..

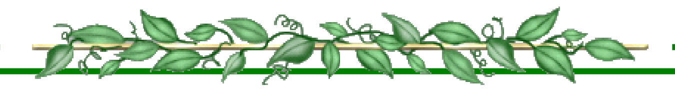
كَـوْن الإنسَـان يَخْـتـم الختمَـات وَلا يَتَـدبّـر هذَا أَمْـره خَطِيـر،

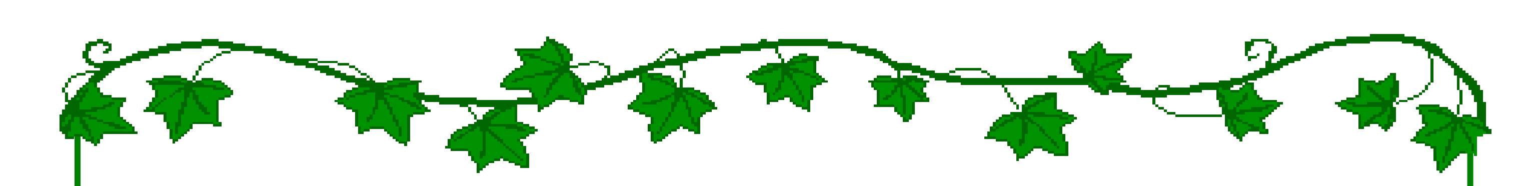
أوْ يسْمَـع القُـرْآن وَلا يَتَـدبَّـر هَذَا يُخْشَـى عليْه،

ولذَلِك أُوصِيــك:

بالدّعَــاء، وَالأخْـذ بالأسْبَـاب مِنَ الابتِعَـاد عَن الْمعَـاصِي، وَخَاصـة حرمَـات الْمُؤمِنِيـن،

فإذَا وُفّقـت لِذلك فإنّ الله عَز وَجل سَيـرزقـك حُسن التّـدبّـر لِكتَـابـه.





🕮 مِمّا يُعرف:

أنّ صَاحب القُرآن الذي يُكثر مِن تِلاوَة القُرآن قَلَّ أَن يَعرف الخَـوْف، وَهذا مَعروف،

وَقَلَّ أَن يَعرف الكَـذب، فإنّ صَاحبه يُسَدّد فِي لسَانه، وَيُسدّد فِي قَوله وَبيَانه،

وَيَحفظهُ الله جلّ وَعلا فَلا يَزل لهُ لسَـان، ثُم إذَا تَكلم أوْ ذَكر أوْ أَمَر أَوْ نَهى جعَل الله المحبّة فِي قَوله؛

لأنّ هَذا اللسَان شَرّفهُ الله بذكره، وَعَطرهُ الله عَز وَجل بذكرهِ،

مَا وَجدنَا أَهْل القُرآن إلا وهُم أحسَن الناس مَنطقا، وَأحسَنهم كَلاما، وَأفصحهُم بَيانا؛

لأنّ القُرآن هذّبَ هَذا اللسَـان،

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ"،

فَمَن قَال القَول السّديد أصلحَ الله أَعمَاله، وَوَالله لَن يكُون القَول سَديدا إلا بكتَاب الله جَلّ وَعلا،

"اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا"،

فإذَا تَلفظتُم وتكَلمتم لا تقُولوا إلا قَولا سَديدا،

فمَن كَان يُكثر مِن تِلاوة القُرآن فَحظّهُ مِن هَذه الآيَة أعظَم الحـَظ، لأنّ الله يقُول:

"يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ".

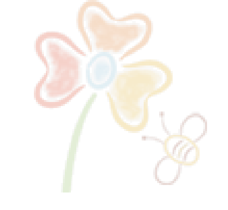
🕮 صَاحب القُرآن فِي كُل خَير وكُل بَركَـة

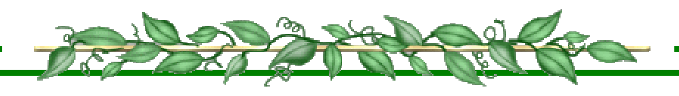
مَتى مَا كَانَ مَع الله ذاكِرًا لله عَز وَجل بـهذَا القُرآن..

🕮 وَالله مَا وَجدنَا أحَدا يُكثر مِن تلاوة القرآن

إلا وَجدناهُ بخير الدِّين وَالدنيا وَالآخرَة.







العلم والدعوة

📖 تقوَى الله سُبْحانه وتعَالى هِي الأسَاس فِي طَلب العلْم،

وَفي كون الإنسَان مُوفقا فِيه،

فَمن اتقى الله وَقاه، ومَن اتقى الله جعل له مِن أمره يُسرا،

وَمن اتقَى الله علمه ما لَم يكن يعلم،

وَكان ولَم يزل فَضل الله علَى خلقه وخَلائقه عَظيما جَل جلاله،

فَعلى المُسلم أن يحرْص كل الحِرص علَى هَذا الأصْل العَظيم وهُو:

أَن يحَاسب نفسه فِي عِلمه وَطلبه للعلم،

وَأن يجعل نَفسه مُستجيبة وَمذعنة لأمْر الله عَز وَجل فِي طَلبه للعِلم ..

📖 الصّبر فِي طّاعة الله مِن أعلَى مرَاتب الطاعَة،

فإذا كَانَ فِي العِـلْم كَان أزكَى ما يكُون،

وأجلّ مَا يكون، كَما قَال العلمَــاء:

إن الأمُـور تشرُف بمقَـاصدهَـا~

فالصّبر علَى الطاعَة لهُ أجر، لَكن الصّبر عَلى العِلم أَجره أعظَم،

الصّبر علَى العِبادة لَه أَجر، وَالصّبر عَلى العِلم أجره أَعظم لأَن نَفـعـهُ مُـتـعـدّد..

📖 كَان العُلماء يوصُون بالأصـل، وَالأصل عِند العُلماء هُـو:

كتَاب ترجع إليهِ فِي كُل فَـن، وَهذا الكتَاب ليسَ شرطاً أن يكُون كتَاب للعُلماء المتقدمِين،

قَد يكُون مكتُوباً منكَ أنتَ، مُلخصاً من شَرح كتَاب، أَو درَاسة عَلى شَيخ...

إيّـاك وَالاشتغَـال بالمطـولات، إيّاك والحِرص علَى الرقي إلَى النهَاية بكبَار مَسائل العِلم

قبلَ العنَاية بالبدَاية بصغَار مسَائل العِلم،

ومن هُنـا: العَـالِـم الرّبّـاني/

" مَن اشتغَـل بصغَـار الْمَسائل قَبـلَ كبَــارهَــا " ..

📖 مِن الصّبر عَلى طَلب الْعِلم فِي الوَقت،

في صَرف الأوقَـات:

أن الإنسَان رُبما يَتهيأ مِن أجْل أن يَقرأ المَسألَة، أَو يُذاكر الْعِلم، فَتأتيه فِتنَة مِن الدّنيا فَتشغله عَن ذَلك فَيَصْبر..

يُريد أَن يذهب إلَى حَلقة عِلم، يُريد أَن يزُور عَالِماً،

يُريد أَن يَسْتفتيَ شيخا فَيأتيه مَا يشغله،

فَيصبر عَن هَذه الشوَاغل وَيصرفها كُلها لِطلبه للعِلم،

فَإذا فَعل ذَلك بُورك لَه فِي وَقته..

📖 لا تَرضى لأحَد أن يضيع عَليكَ وَقـتـكَ..

إِذا جَلست مَع أحَد إمّا أن تكُون مُستفيداً مِنهُ، أَو مُفيداً لَهُ، أوْ مُذاكراً بَين الْمُفيـد وَالْمُستفيـد.

📖 لا تزال بخَير مَا أمرت بالخير، وَدللت عَليه..

📖 العِلم هَذا يحتاج أن تتَشرف بـه، وَتعتز بـه، وَتسمو بـه،

وَلا تبالي بانتقَاص المُنتقصين..

📖 إن علَى صَاحب السّنة وصَاحب العلم مَسؤولية في الترغِيب فِي العِلم قبْل أن يُعلم..

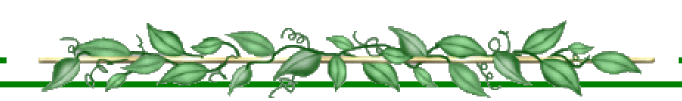
مسألة مُهمة وَهِي:

أن يَحرص المُعلم وأَن يَحرص المُوجه علَى أَن يَصبر وأن يتحَمل مَسَائل النّاس، وَفتاوى النّاس..

📖 دائِمـاً إذا أعْجبتك نَفسـك:

فانْظُر إلَى مَن هُو أعلَم منْـك، ومَن هُو أفضَل منْك، فتسعَى إلَى الكمالات،

وتعلَم أنّه مَا حَاز بفضل الله هذَا الفضْـل إلا بسِـرّ بَيْنَه وَبينَ الله عَزّ وجلّ.



📖 الْعَبْد الصّالِح الّذي أَصْلَح الله أحْوَاله، ووُفّق فِي اغْتنَـام الْعمر زَمَانًـا وَمكَانـاً، فَلا يمر لَهُ زَمَان يُمْكِن أَنْ يُصِيب فِيه طَاعَة إلا أَصَاب الطّاعَـة، ولا مَكَاناً يمكنِه أنْ يُحَصل فِيه قُـربَـة إلا أَصَابَـها، يتَـألّم إذَا فَاتـه الخَـيْـر، كمَا قَالُـوا:

حَسَنَات الأَبْـرَار سَيّئَـات الْمُقَرّبيـن،

لأنَّ الناس فِي قُرْبهم مِنَ الله دَرَجَـات، كَمَا أنّهُم فِي بُعْدهـم عَن الله دركَات، فَالْمُقربُـون إِلَى الله سُبحَانه وَتَعَالَى لَيْسُوا كمَن دُونهم.

إذَا كَان طَالِب عِلْم فَإنّ مَسْألة ألا يُصِيب الآثَـام، يبْتَعِد عَن الآثَام هَذَا أَصْـل فِي الْقُـرب، لكِن لا يتَكَلّم بفضُول الأَحَـادِيـث، فَتَجِد فُضُـول الأحَادِيـث فِي طالِـب الْـعِـلْـم كَالذّنْـب فِي الْـعَامي،

وَلِذَلِكَ قَـالُـوا:

إن طَـالِب الْعِـلْم إذا تَـرَك السّـنَـن الرّوَاتِـب قَـدَحَ هَذَا فِيـه،

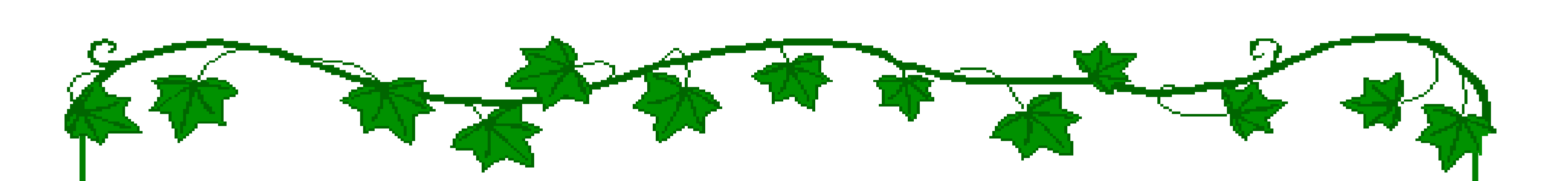
وكَمَا قَالَ الإِمَام أحْمَد –رحِمَه الله– حِينَمَا بَات عنْدَه بَعض طُلاب الْعِلْم،ط فوَضَع لَهُ الْمَـاء، فَأصْبَـحَ الإمَام أحْمَد فِي صَلاة الْفَجْر فَوَجَد الْمَـاء كمَا هُوَ، فَصَار يتَعَجّـب، ويَقُول:

طَـالِـب عِلْـم لا يُصَـلِّـي بالليل؟!!!

وهَذَا تَعَجّـب فِيه مَعْنَى الإنْكَـار، قِيَام الليْل لَيْس بوَاجِب، لَكِنّه فِي حَق إنْسَـان يَأتِي لِطَلَب العِلْم الأمْـر آكَـــد...

📖 التّملـق للنّـاس والنّـزُول إلَـى أهْـواء النَّـاس فِي الْمُـبَاحَـات عَواقِبـهـا وَخِيـمَـة، لا تبتَـغ الْـعِـزّة منْ غَيْـر الله عزَّ وَجل،

"أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا".



📖 طَالِب العلم دَائِماً يجْعَل الآخرَة نصْب عَينيـه،

ومَنْ جعَل الآخرة نصب عَيْنَيه لا يَكل ولا يَسْأم وَلا يَمل مِنْ كلِمَة تقرّبـه إلَى الله جلَّ جَلاله...

📖 لَن تجد نِعمة ينعم بهَا علَى العَبد مثل أن

يُهيئ الله لَه الأسبَاب الظاهِرة وَالباطنة للعِلم،

البَاطَنة من إخلاص يَجد حَلاوته وَلذته،

وَحُب صَادق لله سُبحانه وتعَالى أنهُ يُريد هَذا الْعِلم وَيريد أَهله،

تجد الرجل في الإجَازة يَستطيع أن يذهَب يَمينا وَشمالا، ويَستطيع أَن يسَافر وَأن يَستمْتع، يقُول:

لا، بَل أجْلِـس أطلُب العِلم ..

📖 لا يَمَل المُسلم فِي حيَـاته كلُها أن يُذكّـر بالإخـلاص لله عزّ وَجل فِي كُل حِيـن،

وَفِي كُل طَرفَـة عَين، فالإخـلاص هُو أسَـاس الخَـير كـله..

الإخْلاص هُوَ الذي يدْفَع السّآمَة، وَيَدْفَع الْمَـلَل عَنْ كُل عبْد يُريـد الله وَالدَّار الآخِـرَة.

وَلِذلك كَان بَعض عُلَماء السَّـلَف وَالأُمَّـة حِينَمَا تَقْرأ تَرَاجمـهم

تتَعَجّـب مِن ذَلِك الصَّبـر وَالْجَـلد وَالقُوَّة وَالتَّحمّـل،

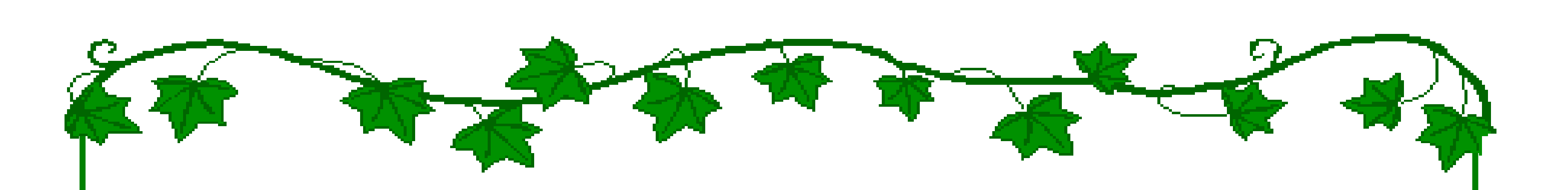
وَلَكِن تَعْـلَم أن هَذِه الْقُلوب أرَادَت مَا عِنْـد الله وَالدَّار الآخِـرَة.

📖 الْمُوفق المُسَـدد هُو الذِي يَتبع أثَـر العُلَمَاء، وَيسِيـر علَى نـهْـج العُلَمَاء..

📖 خُـذ قِلِيلا مِن العِـلم وَاضبطـه وَاحْـرص علَى بَلاغه، وَتعلِيمه،

لِمن يُريد العلْـم وَلَن ينتَفع بِه، وَعِش علَى هذَا سنوات تنَال بهَا الدرجَـات العُـلى،

خيْـر لَك مِن أن تخبط خَبـط عشوَاء، وَأن تقُول فِي دِين الله مَا لا عِلم لَك...



📖 الآيَات والأحَادِيث، وَالإشَارات وَالاستنبَاط منْهَا

لا يَجُــوز إلا لإنسَان تَوفـّرت فِيه الأهلِيـة،

أمّا أنْ يَأتِي كُل شَخص وَيأخُـذ مِنَ الآيَات، وَيأخُـذ مِنَ الأحَادِيث،

وَيقُص علَى النّاس الآيات وَالأحادِيث، يُفسّر الآيَات ويشْرَح الأحادِيث بما

يَراه، وَبمَا يَعِن لهُ –كَما يقُولُون– مِنْ فتُوحَـات وَإشَارَات هذَا كلُـه مَـسْؤوليـّة أمَـام الله عَزّ وَجَلّ.

إيّاك ثُمّ إيّاك أنْ تَغُـش أمّـة مُحَمّد صلى الله عليْهِ وَسلّم،

وَالكتَاب والسّنة مِنَ الوَحـي، لا يجُوز لأحَد أنْ يَقرَع بَاب الوَحي إلا وَعنْدَه دلِيل

يَرضى بهِ الله عزّ وجَلّ عنْه فِي مَسلكه،

فَأنْتَ إذَا جِئـت إلَى آيَة مَا الذِي يَضـرك أنْ تـأخُـذ تَفْسـيراً مِنَ

التّفَاسِير وتَقرأه وَتحْكِي مَا فِي هذَا التفسِيـر،

إذَا جِئـت إلَى حديث ، هذِه مكْتَبَة الإسْلام مَلِيئة بِشرُوحَات أهْل العِلْم

وجَهَابذَة أهلَ العلْم وَالرّاسخِين فِي العلْم،

مَا الذِي جَعل كُـتب التفسِيـر وكُتـب الحَدِيـث قَـاصِـرَة

حَتّى تـأتِي أَنْـتَ مِنْ عِنْـدك وَتَجْـتَـهِـد؟؟

❧❧❧❧

📖 العِـلْـم أصلـه الْخَـشْيَـة،

وَأصلـه الْـوَرَع،

وَأصْلـه الصِّـدق..

❧❧❧❧

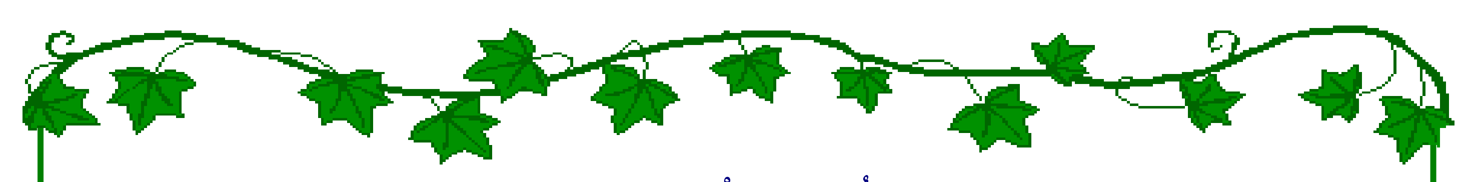
📖 يقُول الإمَام مَالِك رَحمه الله – وهُو إمَام دَار الهِجرَة، أَذِن لهُ سبْعُون أنْ يفتِي –

يقُول رَحمه الله برحْمَته الواسِعة:

إنَّ المَسْألَـة لتعرض عَليّ فأجلِس سِتـة أشـهر أهتَـم بها،

حَتَّى أعلَم حَلالَـهَـا مِن حَـرَامهَـا..

❧❧❧❧



📖 كُل آيَات العِلْم صُدّرَت بقوْله:

"أُوتُوا"، "آتَيْنَاهُ"،

"عَلَّمْنَاهُ"، "وَعَلَّمَكَ"، "وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ"،

مَعْنَاه أنّه ليْسَ لهُم، أُوتُوا: أيْ أعطُوه،

"وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ" ، "وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا"،

هَذا كلُه يدلّ علَى أنّ الْعِلم مَقْرُون باسْتشْعَار أنّه لله وَحده،

"اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (ﱁ) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (ﱂ) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (ﱃ) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (ﱄ)"

عَلّمَ العلمَاء، وَعَلّمَ الأنبيَاء، وفَهّمَ الحكمَاء،

وَلا يستطِيع أحَد أنْ يتكلّم إلا بأمره بقدْرَته،

وَلوْ شَاء الله عزّ وجلّ أن تنسَى العلْم الذِي فِي صدرك تنسَاه.

📖 زيَارَة الْعلمَاء لاشكّ أنها مِن أجَل القربَات، وَأفْضل الطّاعَات..

📖 العلَماء رحِمهم الله يقولُون:

يَشرف الشّيء إذَا شرفت غَايتـه وَشرف مَقصده،

فكلُمَا كَانت زِيَارتك لله لِمَن هُوَ أعْظَم حَقاً، وَأعْظَم قَدرا، وَكَان مَمْشَاك إلَى مَنْ هُوَ أعظَم فضْلا فإنَّ الأجْـر أَعْظَم..

📖 كُل خرُوج يقْصَد بِه وَجْه الله فهُوَ عَظِيم..

📖 أحَب مَنْ قضِيَت مَعه الأوْقات وَالسّاعَات هُم: العُلَمَاء،

لأنّ الإنْسَان إذَا جَلَس معهُم اسْتفَاد بما يُعينه علَى دِينه

وَدنْيَاه وَأخرته، وَلِذَلِك جَعل الله مَجالسهم مَجَالِس الرّحْمَة...

قالَ بَعض العُلَماء فِي قَوْله عليْه الصّلاة والسّلام:

"مَنْ سَلَك طرِيقاً يلتَمس فِيه علْماً سهَّل الله لهُ بِهِ طرِيقاً إلَى الجنّة"

قالُوا: إنّه لَوْ خَرج مِنْ بيْته فإنّ خطوَاته تُكتَب، وَأنْفَاسه تُكتَب..

إذَا كَان العَالِم لَيْس لَهُ وَقْت، فإنَّ الأفْضَل ألا يُزَار،

لأنَّك إذَا جِئْت وأنْت وَحِيد تَشغله عَنْ مَصَالِح أُمَّة، وَعَنْ نَفْع أمَّة بِه..

أهْل الْعِلْم لا يُبَوّءُون حَتّى يُمْتَحَنُوا وَيُفتَنُوا بِكَلام النّاس وَأذيّتهم،

وَلكِن لَنْ يَضِرّ أهْل العلْم ذلِك شيئاً مَا دَامَ أنَّ الذِي بينهُم وَبيْنَ الله

قَد اتّضحَت معَالمُه، وَأنّهُم صَدَقُوا مَعَ الله فَأرْضوه ورَضِيَ عنهُم..

هُو لابد فِي العِلم مِن البلاء، لابد فِي العِلم مِن العنَاء،

لابد فِي العِلم مِن الشقاء، لابد فِي العِلم مِن الابتِلاء،

هذِه سُنة، لأنّ الله تعالَى يقوُل:

"إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا"،

وَكان بأبي وَأمي صَلوات الله وَسلامه عَليه إذَا نَزل عليهِ الوَحي تفصَّد عَرقًا

وهُو فِي شِدة البَرد، وَإذَا نَزل عليهِ الوَحي وهُو علَى البعِير برَك البعِير،

ونزَل عليهِ الوَحي وَفَخِذه علَى فَخِذ الصحَابي فكَادت فخذ الصحَابي أَن تَنفصل،

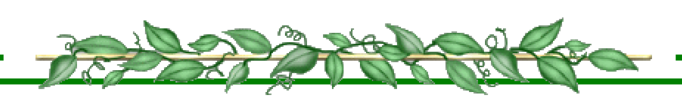
أخَذ العُلماء مِن هَذا دَليلا علَى أنّ الوَحي –وَالعِلْم مِن الوَحي– علَى أنهُ لا يُنال بسهُولة،

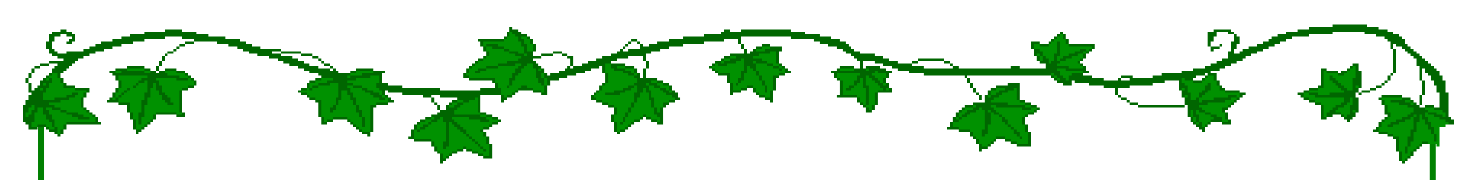
وَأن الذِي يُريد مَرضَاة الله يصبِر، وَالعِلم الذِي تكَابد فيهِ وَتتعب وتنصَب وَتَصبر وتصَابر

يَبَارك لَك فِيه، سبَقكَ الكَثير، وَقد يَسبقكَ الكَثير، فيَحفظ الحفَاظ، ويُتقن المُتقنُون

ولَكنّ العِبْرَة بالبَركَة، وَقد تَتعلّم القَليل وتَجد الجَهْد الجَهيد فِيه وَلكن يَفتح الله لَك

مِن أبوَاب رَحمته مَا لَم يَخطر لَك علَى بَال..





🕮 لَم نَجد أحَدا يَتعب فِي العِلم إلا وَجدنَا عَواقبهُ حَميدة، لَكن إذَا صَبَر وَأخلصَ لِوجه الله،

لا يُشترط في هَذا أن تكُون مِن خِيار طَلَبة العِلم،

أَنت حِينمَا تَخرج مِن بَيتك وَتجد المُلهيات عَن يمِينك وشَمالك في زمَان الفِتنَة

هَذا صَبْـر وَاحتسَـاب،

أنْت لَما تَخرج مِن بَيتك فتَجد زَحمَة السيارَات فتَصبر وَتَحتسب

هَذا صَبْـر وَاحتسَـاب،

أَنت لَما تَخرج مِن بَيتك فتَأخذ أخَـاك وَتمر علَى هَذا وَهذا وَتحتسب عِند الله أن تُوصل أخَاك

وَلك أَجره فِي زمَان الفِتن، فَالله وَحده هُو الذِي يُثيب طُلاب العِلم المُجدين المُجتهدِين الصّادقِين

فِي مَحبة كتَابه وسُنة رسُولهِ صلّى الله عَليهِ وَسلّم وَالعِلـْم،

هُو وَحدهُ الذِي يُثيبهم وهُو وَحده الذِي يَعلم جُهدهم وَجهَادهم وَصَبرهم وَعنَائهم وَاحتسَابهم

للأَجر عِندهُ سُبحانه وَتعَالى،

فِي كُل زَمـان الْفِـتَـن بِحسَبِـهَـا،

وَلكن شَهدت النّصُوص أنهُ إذَا تَـأخـر الزمَـان كَانت الفِتَـن أَشَـد..

❦❦❦❦

🕮 وَالله ليسَ علَى وَجه الأَرض شَيء أكْرَم علَى الله مِن الوَحـي،

وَليسَ علَى وَجه هَذه الدنيَـا شَيء أعَـز عِند الله وَلا أرفَع شَـأنـا مِمّن اعتَـز بدِيِنـه

وبِكتَـابه وسُنة نَبيه عليهِ الصّلاة وَالسلام..

❦❦❦❦

🕮 لَمّا تُبتلَى فِي طَلَب العِلـْم تَخرج قَويّ الشّكِيمَـة، صَـادِق العَزيمَـة،

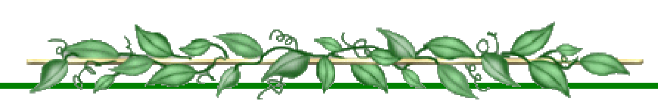
لا تَنكسِـر لَك قنَـاة فِي طَـاعَـة الله وَمَحبّـة الله..

❦❦❦❦

🕮 لَـن يَسبقـكَ إلا مَن سَبـق إلَى الله جَلّ جَلالهُ

بالإخـلاص وَالصّـدق..

❦❦❦❦



🕮 كُل مَن يَشتكِي فِي العِلم أنهُ أصابهُ شَيء يُضعفهُ عَن العِلم فلْيَحـذَر مِن أمريْن:

الأَمْـر الأوّل: ذنُـوبٌ هِي أسَـاس البَـلاء، وَلذلك كَان صلّى الله عَليهِ وسلّم مِن دُعائه فِي خطبتهِ:

"ونعُوذُ بالله مِن شُرُور أَنفسنَـا".

وَكان إذَا اسْتَفتَـحَ الصلاة قَال:

"اللهمّ بَاعد بَيني وَبينَ خَطايَاي كمَا بَاعدت بينَ المَشرق وَالمَغرب"،

لأنّ الخطَايا تحُول بَينك وَبينَ الخيَر،

فإذَا وَجدت البَلاء فِي سَيارتك، فِي مَجلسك، ابتُليت بشيء يُشوش عليك فِي العِلم فقُل:

اللهمّ إني أَستغفرك وَأتوب إلَيك مِن ذَنب بُليت بهِ بهَذا البَلاء.

أمّا الأَمر الثانِي: التقصِيـر فِي الشّكـر.

فقَد تَجلس أَي مَجلس مِن مجَالس العِلم، إذَا جَلست وَاستفدت ثُم قُمت حَمدَت الله وَشكرته،

وَاستغفرتَ لعُلماء المسلمِين وَلمَشائخك؛ لأن هَذا شُكر النعمَة تُفتَح عَليك أبوَاب الزيَـادة

بفضل الله ثُم بسَببه، فإذَا قصّرت فِي الشّكر تُبتلَى...

🕮 أمَّة لا تَزال بخيْر مَا زَال فِيها طلبَة عِـلْم تحتَـرق قلُوبهُم إذَا تعلَّم الوَاحِد منهُم

سُنَّـة لا يرْضَى حتَّى يرَاهَا فِي أقْرَب النَّاس منْه وَأبْعَد النَّاس عنْه.

🕮 أيْنَ هؤُلاء الذِين إذَا جلسُوا فِي المَجالِس عمـرُوهَا بذِكْر الله عزّ وَجَل، عـمرُوهَا بالعِلْم النَّافِـع،

كَانَ الشَّيْـخ عبْدَ العزيـز بْن بَاز رَحِمَه الله

لا يَـغْـدُو إلَـى مَجْـلِـس إلا وهوَ معَـهُ فَـتْـحَ الْـبَـاري..

🕮 وَالله مَا جلسْت فِي مجلِس، يسْمَع منْك جَاهِل أوْ عَالِـم خيْـراً،

ثُمَّ ينْطلِـق إلَى النَّاس وينْشُـر هَذا الْخـيْر إلا

كَانَ لَكَ أجْـره وَأجْـر مَنْ عمِـل بهَذِه السّـنَـن إلَى يَوْم الْقِيَـامَـة..

"وجَعَلَنِي مُبارَكاً أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا"

قال بعْض الأئِمّة:

"وَجَعَلَنِي مُبارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ" ، عنْ هذَا النّبي الكَرِيم قالُوا:

لأنّه مَا جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ إلا أمَرَ بِمَا أمَرَ الله بِه، وَنَهَى عَمّا نَهَى الله عنْه، فَوُصِفَ بِكَوْنِهِ مُبَارَكا..

النصيحة للأمة:

أن يكون عندنا شعور وإيمان ويقين أنه ليس هناك طريق لوعْظ النَّاس

-مَنْ يريد أنْ يعِظ أنّ عَليْه أنْ يعلَم حقيقَة- :

أنّ الأسَاس فِي الْوَعظ والتوْجِيه هُوَ القُرْآن، وَسُنَّة النَّبي صَلى الله عليهِ وسلَّم،

وَمَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ بِكِتَاب الله، وَبِسُنة النبي صلى الله عَلَيْهِ وسَلم، فَلا أغْنَاه الله...

يتعَوَّد طَالِب العِلْم وَالداعِيَة إلَى الله والإمَام وَالمُوفَّق فِي هدَايَة النّاس

علَى أنّه لا يَنتَظِر مِنْ أحَد أنْ يُشّجعه،

يُعَوِّد نَفسه عَلى أنّ الذِي يُشجعه ويَحفِز همّته كتَاب الله عزَّ وَجلّ، ولذَلك قَال الله فِي كتَابه:

"إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ" ،

ومِنْ نِعَم الله عزَّ وَجل أنّهُ إذَا أرَادَ بعبْدِهِ السّعَادة: جَعَل لَهُ القُرْآن إمَاما،

فكوْنه إمَاماً لك أنّهُ هُو الذِي يدُلّك علَى الخيْر ويُشجعك عليْه،

وكوْن الإنسَان يقُول: لا أجِد تشجِيعاً مِنَ الناّس، سُبحَان الله!

وهَل الخيْر لا يَصِل الإنسَان إليْه إلا بتَشجِيع النّاس؟!! أبَداً،

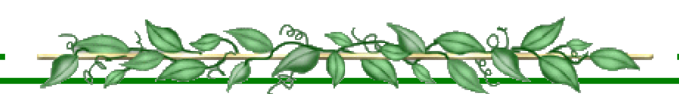
خَاصّة فِي زمَان الْغُرْبَة فإنَّ الأجْر أعْظَم، لأنَّ الإنسَان يُشجّع فِيهِ

نَفسه مِنْ قِلَّة النّصِير، وَمِنْ قِلَّة المُعِين وَالظهِير،

وَقدْ بيَّن النبي صلّى الله عَليْهِ وسلَّم أنَّ أيَّام الصّبْر للعَامل فِيهنّ

مثْلُ أجْر خمسِين، ثمَّ قَال، -قَالوا: يَا رسُول الله، منّا أو منهُم؟-

قَال: "بَل منكُم، إنكُم تجِدُون علَى الحَقِّ أعْوَاناً وهُم لا يَجِدُون علَى الحَقِّ أعْوَاناً".



🕮 العَبْـد المُـوفَّـق الذِي عَـرَفَ الله، وَاتَّـقَـى الله، وشَحَـذَ هِمّتـه فِي طَاعة الله

لا يَنتَظِـر مِنْ أحَـد أنْ يُشجعـه مَـا دَام أنّه قَد جعَلَ القُـرْآن إمَاماً لهُ وهُـدى ونُوراً،

فليْسَ هنَاك شَيء يَحفِـز النفُوس للخَيْـر أعْظَـم مِنْ كتَـاب الله عَزّ وَجَلّ،

وَبِمُجَرّدْ أنْ يَجِـد الإنسَان السّآمَة وَالمَلَـل فِي شَيء مِنَ الطّاعَـة

فعَلَيْهِ أنْ يسْتَكْـثِـرْ مِنْ سَمَـاع القُـرْآن وَمنْ تِـلاوَة القُـرْآن مَعَ التّدبُّـر فَإنَّ هَذَا خَـيْـرُ مُعِـيـن.

🕮 إنّ القلُوب إذا غفلت عَن الآخرَة هَلكَـت هَلاكـاً مُبينـا، ليْسَ هُنـاك نِـعمَـة بعْد الإيمَـان وتَـوفِيـق

الله للعَبـد تُؤثّـر فِي الإنسَـان أثـراً بليغـا – وبَعد القـرآن وَتدبـره –

مِثـل: ذِكْـر الآخِـرَة،

وذِكـر الآخـرَة كَثِيـر مَن يقُـوله وقلِيل مَن يتـدبّـره..

🕮 إذَا أرَاد النّاس أنْ يسْألوا عَن أعمَالك، أجبْـهم بعمل النّبي صلّى الله عليْه وَسلّم قبْل عملك،

وإذَا أرَاد الناس أنْ يسْألوا مَا الذِي تفعله، مَا الذِي تقُوله، قُـل للذِي يسْألك:

اسْتَحِ مِن ربّـك، اسْتَحِ مِن ربّـك أنْ تسْأل عَن عبْد ضعِيـف مثْلِي،

وَالله سبحَانه وتعالَى قَد نثَـر لَك هذِه الْحِكَـم العظِيمَـة فِي كتَـابه وسُنّـة نَبيّـه عليْه الصّلاة وَالسَّـلام..

🕮 كَان السّلف الصّالِح –رحمهم الله– يُـخفِـي الْعَـامِل العمَـل،

فإذا ظَهر للنّاس وهوَ مِن أصْدق الناس أنه يُريد وَجـه الله، وظهَـر عمَلـه بَـكَـى،

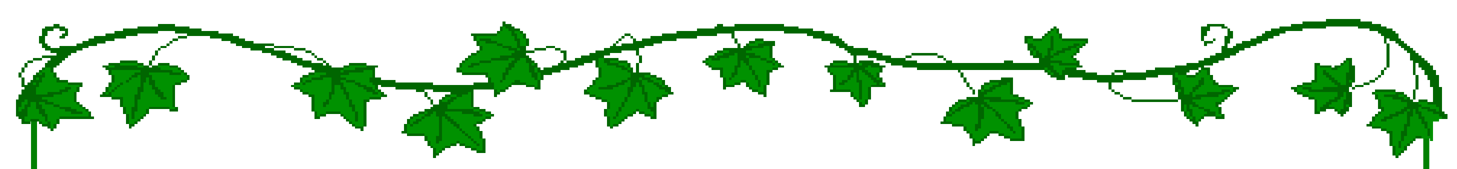
يبكِي لأنه يخَـاف على نفْسـه مِن الفِتنَـة،

واليَوم تَـجد الرّجل يتحدّث بالأعمَال الخيْرية وكأنّـه آمِــن، لأنّ الشيطَان يدخل مِن هذِه الأمُـور،

ولذلِك تجِـد كثيراً مِن هذِه الأعمَـال مُـحِـقَت بَـركتـهَـا...

🕮 إنْ لَمْ يُـعَـامِـل العبْـد رَبّـه بصـدق ويُـريـد وَجـه الله بـحَـق

فلَـن يُـبَـارِك الله لهُ فِي قَـوْله وَلا عملـه..



لا يَـزَال الإنْسَان فِي سَـعَـادَة مَا اتَّـبَـعَ هَـدْي الْكِـتَـاب وَالسُّـنّـة...

لَيْسَ هنَاك أصْعَب مِن الدِّيـن وَلا أسهَـل مِن الدِّيـن

لَيْسَ هنَاك أصْعَب مِنه إذَا وُكِـل الإنْسَـان إلَى حَـوْلِـه وَقـوّتِـه،

وَلَيْسَ هُنَـاك أسْهَـل وَلا أيْسَـر وَلا أَلَـذّ مِنْـه إذَا صُحِـبَ بِتَـوْفِـيق الله عَزّ وَجَل ومعُـونَـتِـه،

ولِذَلِك كَانَ عليْهِ الصَّلاة وَالسَّلام يُمسِي وَيُصبِـح يقُول:

"يَا حَـيّ يَا قيُّـوم"– قَال بَعض العلمَاء:

إنّه اسْـم الله الأعْظَـم، –

"يَا حَـيّ يَا قيُّـوم برحمَـتـك أسْتغِـيث، أصْلِح لي شأنِـي كلَّه وَلا تكلنِـي

إلَى نفسِي طَرفة عَين".

لا يَعْلم العبْد عظِيم نِعمة الله عليه بالحسنَـة الواحِـدة إلا

إذَا ضُـمَّ فِي قَـبره وَأُوسِـد فِي لَحْـده،

وَعندهَا يعْلَـم مِـقدَار فَضـل الله سبحَـانه وتعَالى عليه بالحسنـة الواحِـدة، فكيْـف بالـدِّيـن كُلِّـه؟!

الـدِّيــن نِـعْـمَــة..

مَنْ قال بكِتَاب الله صَـدَق، وَمَنْ حكَـمَ بهِ عَـدَل، وَمَنْ عَمِل بهِ أُجِـر...

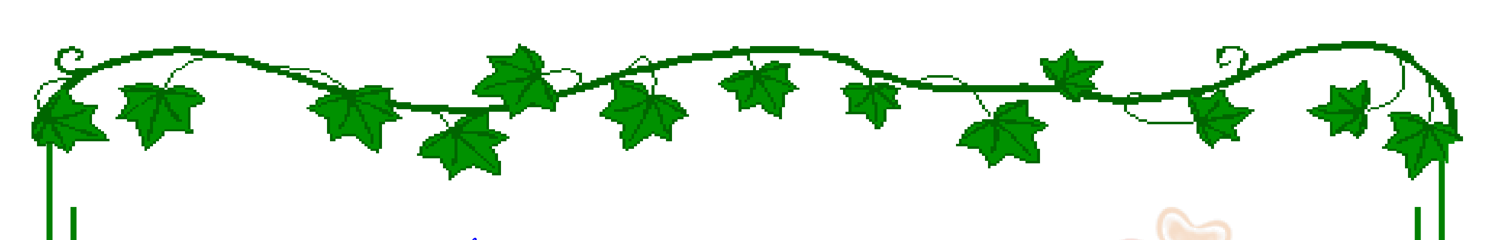
لا قِيمَة لْلعَبْد بيْن يدي الله إلا بدِين الله وَشَرْع الله،

شَاء مَنْ شَاء وَأَبَى مَنْ أبَى،

واعْلَم أنّك إنْ غيَّبْـت فِي سويْداء قلْبـك الْحُرْقَة عَلى هّذا الدِّين،

وَأَصبَحَت عندْك الهِمّـة أنّك مَا تتعلّم شَيء فِي هَذا الدين إلا نَشرته

وَحبّبته إلَى النّاس، بالأسْلُوب الطيّب، بالطرِيقَة الطيّبَة إلا رَضِـيَ الله عنْـك وَأرْضَـاك..



📖 أسْعَد النَّاس فِي الأمْر بالمعْرُوف وَالنّهي عَن المُنْكَر:

مَنْ طَابَت كلِمَاته، ووَقعَت عَلَى القلُوب مثل الغَيْث علَى الأرْض الطَّيِّبَة..

📖 إذَا رَأَيْت رجُلاً قَائِماً بحَق الله، فَانْتَبه لنفْسك

أنْ تقُول كلمَة تخذّله، أوْ تقُول كلمَة تشمَت به،

أوْ تقُول كلمَة تكُون سَبباً فِي ضعْفه فِي أمر الله وَطَاعَة الله، وَلِذَلك:

"مَنْ كَان يُؤْمِن بالله وَالْيَوْم الآخر فلْيقل خيْراً أَوْ ليصْمُت".

📖 تَظُنُّون أنَّ الدِّين لَبّيك فِي الْفَلا

وَفِعْل صَلاة وَالسُّكُوت عَن الْمَلا

وَمَا الدِّين إلا الْحُب وَالْبُغْض وَالْوَلا

📖 نسْأل الله بعزّته وَجلاله وعَظمته وكَمَاله أنْ يجْعلنَا

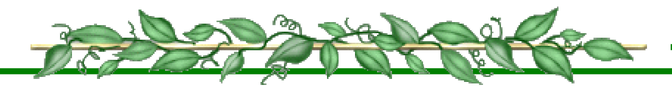
هُدَاة مُهْتدِين، غيْر ضَالين وَلا مُضلّين،

سِلْماً لأوليَائه، حَرْباً عَلَى أعْدَائه،

نُحِب بحُبّه منْ أحَب، وَنُعَادِي بعدَوَاته منْ عاداه..







مِنْ نِـعَـم الله علَى العبْـد أنّه إذَا نزَلَـت به المصِيبـة فِي نَفسـه أوْ زوْجـه
أنّه يستَعِيـن بالله سُبحانَـه وتعالَى عليهَـا،
لأنّ الله نِعْـم المولَـى وَنِـعْـمَ النصِيـر،
ولوْ أنّ الدنيَـا كلّها ضَـاقَـت على عبْـد يستعِيـن بالله لَجَعَـل الله لَهُ مِن ضيقهَـا فَـرَجـاً وَمَـخْـرَجـا،
ولَنْ يَـعْـتَـصِـمَ عَـبْـدٌ بالله إلا هُـدِيَ إلى صِرَاطٍ مُستقِيـم..

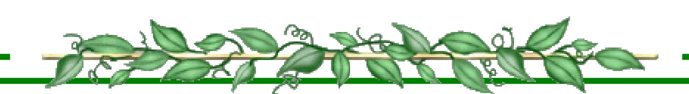
أقْسِـم بالله العظِيـم ما صَـدَقَ عبْـدٌ فِي بـدَايـة بَـلائـه مع ربّـه
واستقَـام لله قَـلْبـه وَقَـالبـه إلا أَسْـعَـده الله فِي مَـآلِـه،
فإذَا وَثقـت بالله فإنّ الله لا يُخيـبــك..

إذَا اسْتقمْـت لِربّـك أمَـدّك بالحـوْل وَالقـوّة وَالتوفِيـق، وَالسّـدَاد فِي القَـول وَالصّـوَاب فِي الـرأي،
ولَـنْ تَـعْـدِم مِنْ ربّـك الْخَـيْـر أبَـداً، فليْـسَ هنَـاك أَكْـرَم مِن الله..

مَـنْ تَـوكّـل علَى الله كَـفَـاه، ومَـنْ لجَـأ إلَى الله حَـمَـاه ووَقَـاه..

أي بَــلاء يُصِبْـك فأَحْـسِـن الظّـن بالله أنّـه سيَـأتِـي بخَـيْـر، وَأنّـه سَينتَـهِـي..

أُوصِي العبْـد إذَا أصَابتـه مُصِيبــة أنْ يُفـرّق بيْـن أمْريْـن:
الأمْـر الأوّل: أنْ يكُـون بيـدك شَــيء،
وَالأمْـر الثّـانِـي: ألا يكُـون بيـدك شَـيء..
فمَـا كَـان بيـدك فقَـدّمـه بنفس مُطمئنّـة، وابْـذل الأسبَـاب، وعالِج وخُـذ بها،
وأمّا ما زَاد علَى ذلك مِما ليس فِي يدك فليسَ فِيـه إلا الرّضَــا وَالتسْلِيــم،
وإذَا أخـذت بالأسبَـاب أيضا تَعْتـقِـد أنّ الأسبَـاب لا تُـؤثّـر إلا بالله
ولَـنْ تنفَـع إلا بقَـدَر الله وقُـدرَة الله سبحَـانه وتعالَى...



📖 مَا مِن مصِيبَـة تصِيب الإنسَان فَينزلهَا بالله سبحَانه وتعَالَى

إلا أحْسَـن الله لهُ الخلَـف منهَـا، وعوّضَـه خيْـرا منهَـا،

لا تيْـأسْ وَلا تحْـزن، وَكُـنْ مَع الله سبحَـانه وتعالَى، ولوْ أصابتْـك مصَائِـب الدنيَـا كلها،

فمَا عنْد الله أعْظَـم مِمّـا تتصَـوّر، وقدْ يأتِـي الخيْـر مِنْ شَـر تُصَـاب بــه...

📖 مَن وثـق بالله جلّ جَلاله، وَصَـدَق مَع الله صَـدَق الله مَعه،

كَل مُصِيبـة تُـصَـاب بهَا فِي الدنيَا إذَا أحْـسنْـتَ الظّـن بالله

عزّ وَجلّ فِي عاقبتهـا فلنْ تـرَ إلا حُسـن العاقبَـة،

لأنّ الله يقُول فِي الحدِيث القدْسي:

"أنَا عِنْد حُسْن ظَن عَبْدِي بِي، فَمَن ظَن بي خَيْرا كَانَ لَه".

📖 إحْسَـان الظّـن بالله فِيـهِ كمَـال التّوْحِيـد لأنّـهُ

لا أَرْحَـم مِنَ الله، وَلا أَكْـرَم مِنَ الله،

وَلا أَلْطَـف مِنَ الله، وَلا أَحْلَـم مِنَ الله..

📖 مَا ضَـاقَت الدّنْـيَـا إذَا وسّـعـهَـا الله،

لَعَمْرك مَا بالأرْض ضيْق علَى امرئ * سَـرَى راغِـبـا أوْ رَاهِـبـا وَهُـوَ يَعقِـل

يَعْقل: لمّا يكُون مُخطِـئ يُصحح خطَأه، وَيعْترِف بالخطأ، وَيكُون شُجاعاً...

📖 اللهُـمَّ إنّي أعُـوذ بك مِن الهَـمّ وَالْـحَـزَن،

الْـهَـمّ: الشّـيء الذِي تحملـه لِمَـا يكُـون...

وَالْحَـزَن: يكُـون لِمَـا وَقَـع وَحصَـل...

📖 لا يُبَـدّد الْهُـمُـوم، وَلا يُـزيل الغمُـوم إلا الْحَـي القَيّـوم الذِي لا تَـأخذه سِنَـة وَلا نَـوْم..

📖 السعّـادة حِينما يُدرك الإنسَـان أنّه

ضَعيـف إلا بالله،وأنه مهمُـوم مَغمُـوم إلا بالله، وَأنه أحْـوَج مَا يكوُن وَأفقَـر ما يكـُون إلَى الله،

وَلذلك لا حـولَ وَلا قـُوّة إلا بالله العَليّ العَظِيـم كَـنز مِن كـُنُـوز الجنّـة،

كَنـز مِن كنُـوز الجنّـة يَعيـش الإنسـَان به جَنّـة الدنيَـا قبْل جَنّـة الآخـرَة،

إذَا أحْسَـستَ أنّك قَـوي بالله، وأنّك غَنـي بالله، وَأنّ عِزّتـك بالله، وَأنّ كَـرامَتـك بالله،

جَعل الله لَك مِن كُل هَـمّ فَـرجا، وَمِن كل ضِيـق مَخرجـا، وَمِن كُل بَـلاء عَافيَـة،

إنّـك إنْ شَـعَـرت هَذا الشّـعُـور وَسّـع الله عَليْك ضِيـق الدنيَـا،

وَبَـدّد عَنـك هُمُـومهَـا، وَأذهَـب عَنـك أحْـزَانهَـا،

"إِنّ وَلِيّيَ اللّهُ الّذِي نَزّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلّى الصّالِحِينَ" .

📖 كُـن مَع الله، وَبالله، وَلله، وَفِي الله،

يَكفِيـك الله هَمّـك فِي نَفسـك، يَكفِيـك الله هَمّـك فِي أهْلك وَزوْجك وَوَلدك،

يَكفِيـك الله هَمّـك مَع النّاس وفي عَملك وَفِي أمَانَاتك وَمسؤولياتك،

يُعِينك الله وَيمدّك بالحوْل وَالقوّة، يُوسّـع عليْك الضّيـق، وَيُسَلّـي أحـزَانك، ويُذهِب أشجَـانك،

فهُو اللطِيـف، وهُو الرحِيـم، وهُو الحلِيم الذِي أطْعمَـك فِي ظُلمات ثَلاث الذِي شَملك

ببرّهِ وَعَفوه وَكرمِـه وإحسَـانه،

إنّها المعرِفَـة بالله التِي إذَا عَاش الإنسَان بها عَاشَ حَقيقَـة الدنيَـا وَذَاقَ سرُورهَا وبَهجتهَـا،

مَنْ عَـرف الله صِـدْق المعْـرِفَـة فإنّ الله سُبحَانه يُـمدّه بحوْله وَمعُونتـهِ وَتوفِيقـه.

📖 مِن أعظَم الأسبَاب التِي تُقرّبـك إلَى الله عزّ وجلّ:

حِفظـكَ لحقُـوق الله، ورعَايتكَ للأمانَات وَالمسئوليّـات التِي أمرَك بهـا الله،

أوّلها وأسَاسهَا بعْد توحِيـد الله:

الصّـلاة، التِي جعلَها الله قُـرّة عَيـن حَبيبه صلوَات الله وَسلامهُ وبَركاته عليهِ، كما يقُول:

"جُعِلـت قُـرّة عَينِـي فِي الصّـلاة" ،

لا يعِيـش المُصَـلّي مَهمُـومًا إلا أذهَـب الله هَمّـه، وَلا يعِيـش المُصَـلّي مَغمُـومًا إلا بَـدّدَ الله غَمّـه..

مَا ألَذّهـا مِن سَاعَـة إذَا عفّرت جَبينـكَ بالسّجُـود بيْنَ يَدي الله فقلْت:

يَا ربّاه أشكو إليْكَ همُومِـي، أشكُو إليْكَ غمُومِـي،

أشكُو إليْكَ أحزَانِـي أشجَانِـي، فوَجَـدتَ الله سَمِيعـا مُجِيبـا،

لا أَرْحَــمْ مِنَ الله بك، وَلا أَلْطَـف مِنَ الله بك..

إذَا سَجـدت بُـثّ حُـزنك، وَبُـثّ همّك وَغمّك وكُـن علَى ثِـقَـة بأنّ الله مَعَـك.

الأمْـر الثانِي مِن حقُوق الله عزّ وَجلّ:

فإيّـاك ثُم إيّـاك إذَا سَمعت أنّ الله أمرَك بشَيء، أوْ نهَـاك عَن شيء إلا كُنْتَ أسْبَـق مَا تكُون إلَى فِعل مَا أمَـر الله، وَترْك مَا نـهَى الله عَنه،

فإذَا كُنتَ كَذلكَ نِـلْـتَ ولايَـة الله، وتكفّـل الله أمُـورك، وَيسّـر الله لكَ العسِيـر، وقَـرّبَ الله لكَ البعِيـد، وسهّـلَ لَك الحـزن، وأذهَـب عنْكَ الحُـزن.

الرّجل الصّـادِق الْقَـوي مِثْلَ الذّهــب، كُلمّا كثُرَت عليْهِ الْهمُـوم حَكّتـهُ فازدَاد لَمَـعَـانـاً..

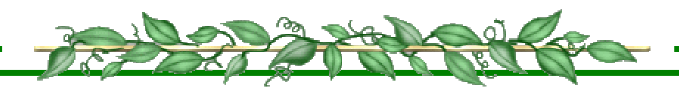
كلمَة حَسبنَا الله وَنِعْـمَ الوَكيل، قالهَا إبرَاهيم حِينما ألقِيَ فِي النّار فَجعَلها الله لهُ بَردًا وَسَلاما،

حَسبنَا الله وَنِعْـمَ الوَكيل عِصْمَـة مِن الله للعَبْـد، لنْ تَجـد عَبـدا يقُول حَسبيَ الله وَنِعْمَ الوَكيل فِي أمْـر وَيَـخِيـب، أبَـدا، إذَا قَالها بقلبـه، وَباعتقَـاد، وَبيقِيـن، وَبتوحِيـد وَبإخْـلاص، وَالله لَن يُخِيـب،

"الّذِينَ قَالَ لَهُمُ النّاسُ إنّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ"

كُن مع الله يَكن الله مَعك، وإيّـاك أنْ تَحـزن، أوْ تَهتَـم، أوْ تَغتَـم،

وَلَكن قُـم بحَـق الله، وأحسِـن إلَى النّـاس وأكثِـر مِن الالتجاء إلى الله سُبحانه وتعالَى فيجعَل الله لَك ضِيـق الحيَـاة سِعَـة، ويجعَـل الله لَك همّهَـا وَغمّهَـا يُسْــرا وَخيــرا وَبَـركَــة.



أرَادَ الله بِـكَ خَـيْـراً إذَا ابْتـلاك وَألْهَمَك الصّبْـر علَى البلْـوَى،

أرَادَ الله بِـكَ خَـيْـراً إذَا ابْتـلاك فانْكَسَـر قلْبـك لِمَوْلاك،

أرَادَ الله بِـكَ خَـيْـراً إذَا جَعلت الله نَصب عيْنَيك فَبثَثْـت إليْه أحْزَانـك،

وَاشتَكيْـت إليْه هُمُـومك وَغمُـومك...

إنّ الْعَـبْـد إذَا دَعَـا وَاعتصم بالله وَالتَـجَـى،

وَصدَق فِي دُعَائِـه وَالْتِجَـائـه

تَفتّـحَـت أبْـوَاب السّمَـاوَات...

إنّ الله إذَا تَـأذّنَ بالفَـرَج جَـاءَك مِن حَيْـثُ لا تَحْتَسِـب،

وَإنّـه مَا مِن عَـبْـد تَضِيـق به الأرْض بمَا رحبَـت

خَـاصّـة إذَا خَـذَلَـك النّـاس،

وَخَـاصّـة إذَا تَوَلّى عنْكَ القَريـب وَالحبِيـب،

وَخَـاصّـة إذَا كُنْـتَ تَثِـق فِي أَحَـد فَخَـذلَـك،

وَإذَا كُنْـتَ تَرْجُـوا أحَداً –بَعْد الله– فَـأهَـانَـك وَأذلّـك

عِنْـدَهَـا تَعْـلَـم أنّ الله يُرِيـدك أنْ تَلْتَـجِـىء إلَـيْـه...

أسْعَـد النّاس فِي الدّنْيَـا:

مَنْ وَجّـه وَجـهَـه إلَى الله،

أسْعَـد النّاس فِي الدّنْيَـا:

مَنْ أسْلَـم قلْبـه لله،

"وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ"،

أي: مُـوقِـن بـأنّ الْـفَـرج مِنَ الله.

📖 إذَا أذلّك النّاس علمْت أنّه ليس بيدهم عِزة ولا ذِلّة،

وإذَا أهَانك النّاس وأنْت تطلب منْهم أنْ يُعينوك وَيسَاعدُوك فاعْلم

أنـهُم لا يمْلكُون لأنفسهم ضَرا ولا نَفعاً ولا موْتاً ولا حيَاةً وَلا نشُورا،

وإذا اشتدّ عليكَ البلاء، وعظُم منكَ عليْك العَنَـاء مِنْ

زوْجة ومِن أهْل ومِن ولَد ومِن أخ ومِن أخْت ومِنْ أصْدِقَـاء وَمِنْ أقرْباء،

وإذَا عظُمت أذيّة النّاس لَك، وَامتهَانـهم لَك،

فَاعْلَـم أنّ لَك رَبّا لا يُخيّبـك، وَأنّ لَك رَبّا هُوَ مُنْتهَى الشّكْوَى،

وأنّ لك رَبّا يسْمَع السرّ وَأخفَـى، وأنّ لَك رَبّا يرْحمك وَيُحبك

وَيُحب أنْ تنَادِيه وتلتجئ إليْه وَتدعُوه

"أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَءِلَهٌ مَعَ اللَّهِ".

❀❀❀❀

📖 "أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۞ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ

وَآَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ"،

قال بعْض العُلماء:

"ذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ":

أيْ أنّ أيّـوب دعَا ربّه بيقِيـن،

فإنّ الله يسْتجِيب لِكل مَن أُصِيـب ببلاء فَدَعَـاه بيقِيـن.

❀❀❀❀

📖 إنْ صدَقت مَـعَ الله صدَقَـك،

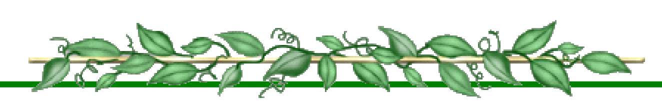
مَنْ هذَا الذِي وَقـفَ ببَـاب الله فطَـرده؟!! حَـاشَـــاه،

مَنْ هذا الذِي صَـدَق مَـعَ الله فَـخيّـبـه؟!! حَـاشَـــاه،

مَـا وَجدْنَـاه إلا حَلِيمـاً رَحِيمـاً، مَـا وَجدْنَـاه إلا كَرِيـمـاً عَظِيمـاً،

يفتَح لَك أبْواب الفرَج مِن حيْث تَحْتَسب وَمِن حيْث لا تحتَسِب.

❀❀❀❀





🕮 مَا مِن عَبْد يدعُو فِي كَرب، وَيصْدق مَع الرّب،

إِلا أعْطَـاه الله إحْدى الحُسْنَيَين:

إن كَان عَلِـم سبحَانه أنّ كربه يُفرّج فـرّج عنْه عَاجِلاً،

وإذَا عَـلِم سُبحَانه أنّه سيُؤخّر عنْه الْفرج رَزَقَـه الْيَقِين وَالإيمَان وَالتّسْلِيم

حَتى إنّ الْبَلاء يعُـود عليْه نِعْمَة وَسُرُورا.

🕮 فِي البَلاء وَفِي الشّدة وَالعنَـاء سُـرُور بمُنَـاجَـاة الله لا يَعدلـه سُـرُور،

مَـا أسعَدهَـا مِنْ لحظَـات، ومَـا أسْعَدهـا مِنْ ساعَـات طيّبَـات مبَـاركَـات،

إذَا خلوْتَ بربّك وَبَثَـثـتَ إليْه أحزَانـك...

🕮 كُـنْ غنِيّـا بالله، كُـنْ وَاثِـقـاً مَـعَ الله،

إنّ انْصِـراف النّـاس عنْك نِعْمَـة منَ الله يُـريد أنْ يَصـرفـك إليْـه،

الْمَـخْـذُول مَنْ ينصَـرف عَن الله إلَى غيْر الله...

🕮 إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا،

مَـا أنْـزَل الله عُسـرا علَى مُؤمِـن إلا جعَل مَعه يُسـريْـن..

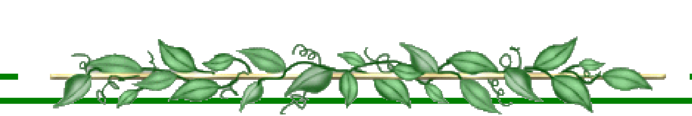
🕮 إيّـاك أنْ تَسْـتَـعْـظِـم شَيْـئـاً علَى الله،

الله أَكْـبَـر: أيْ أعْـظَـم مِنْ كـُـل شَــيء،

الله أَكْـبَـر كَـبِيـرا علَى كُل هَـمّ، وَكُل غـم،

وَكُل كَـرب فِيما بَيْـنَـنا وَبيْنَ لِقـاء الله،

حَتّى نلْقَـى الله وهُـو رَاضٍ عنّـا..



لا ينبغِي للمُسلم أنْ يغلُو فِي العَيْن وَلا فِي السّحر وَلا فِي كيْد الشيطَان وَأهله،

بلْ عليْه أنْ يسْتعْصِم بالله جَلّ جَلاله،

"وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" ،

أكْرَم الله هذه الأُمّة بأذْكَار الصبَاح وَالمسَاء، مَا قالهَا عَبْدٌ مُؤمِنٌ مُوقِن إلا صَدَق الله مَعه،

مَا دُمْت تَقرَأ الأذكَار فأبْشِر بكُل خيْر، حَتى ولوْ أصَابتْك مُصِيبَة فإنّ الله يُخرجك مِن ضِيقهَا

وَبلائهَا وَكربهَا بمثَاقِيل الحسنَات التي لمْ تَخطُر لكَ على بَال،

فأنْتَ إذَا استعْصَمت بالله وَوثقت بالله فلَن يضرّك الشيطَان شيئاً بإذن الله، لا هُو وَلا غيره...

لِيعْلَم كل مؤمِن أنّ هذه الدنيَا ليسَت عبَثا وليسَت سُدى،

وَأنّ الله إذَا سلَط شيَاطين الإنس وَالجِن علَى أوليائه أنّه لا يخذلهم وَلا يُضيعهم،

وإنّ الله سبحَانه وَتعالَى بالرَّصَد، وَالله إذَا انتقَم فإنه عزِيزٌ ذُو انتقَام،

ونِقمته وَأخذه أخذٌ شدِيد..

إذَا وَثقت برَبّك فإنّ الله لا يُخيّبك،

وإذَا امتَلأ القلْب بالتوحِيد بمعرفَة الله سبحَانه وتعالَى لوْ اجتمَع مَن فِي السمَاوَات

ومَنْ فِي الأرض علَى أن ينفعُوك أو يضُروك لم ينفعُوك أوْ يضُروك إلا

بشَيء قدْ كَتبَه الله عليْك...

إبرَاهيم عليْه السّلام تجتمع الأمّة علَى إحرَاقه، علَى إبَادته،

ومعَ ذلِك مَا ضَعُف يقِينه بربّه،

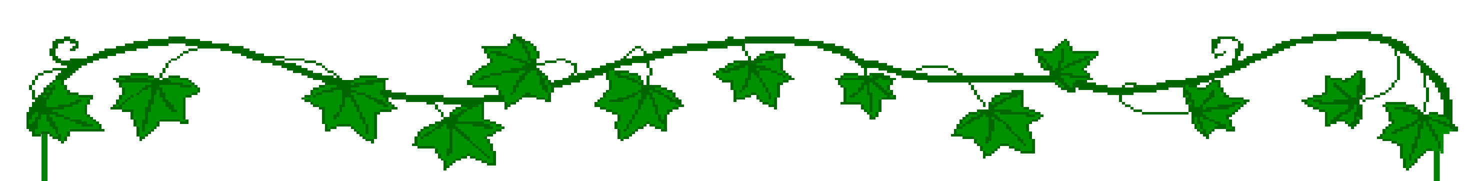
ومعَ ذلِك مَا ضَعُف إيمَانه وَتسلِيمه لله،

ولِمَاذَا أنعَم الله عليْه؟

أنعَم عليْه بالتّوحِيد، بالإيمَان، باليَقِين،

وَلذَلك لمّا تقرَأ قَصَص الأنبيَاء تجِد أهَم شَيء فِي هذه القِصّة:

الْمَعْرِفَة بالله سُبحَانَه وَتعَالَى..



لَنْ يُصَاب الإنسَان بأي سَيئـة أوْ بَليـة أوْ مُصِيبَـة فِي دِينـه أوْ دُنيَاه إلا بسَـبب ذنْــب،
وَقد خَاطَب الله عَز وَجلّ بذَلِك خِيرتـه مِن خَلقـه فقَال سُبحَانه وتعَالَى:

"مَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ"،

فلا يُمكِن أنْ يُصَاب الإنسَان بشيء إلا بسَـبب ذَنْــب بينَه وَبيْن الله،

وَلكنّ الحلِيم الرّحِيم، اللطِيف الخبِير، لوْ آخَـذ النّاس بذنُوبهم مَا ترَك علَى وجْه الأرْض
مِنْ دَابـة، ولوْ كَان كلّ مَن أذْنَـب يُـؤاخـذ بجمِيع ذنُـوبه ما بقيَ علَى وجْـه الأرْض أحَـد

"وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ".

الْمُصِيبَـة الْمُنبغِي فيهَـا الضَّرَاعَـة،
كمَا قَال تعالَى:

"فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا" ، أيْ:

فَهَـلا إذْ جَـاءهُـم بَـأسـنَـا تَضَـرّعُـوا،

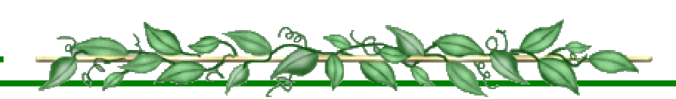
فـدَل علَى أنّ البَـأْس يُقصَـد مِنْهُ الضَّـرَاعَـة إلَى الله.

قَال مُطرّف رَحمَه الله:

لأنْ أَبـيـتَ نَـائِمـاً وَأُصبـح نَـادِمـاً أحَــبّ إليّ مِنْ أنْ أَبـيـتَ قَـائِمـاً وَأُصبح مُعجبـاً.

وَالله ثُمّ وَالله مَا أُصِيبَ عَـبْدٌ بمُصِيبَـة فأقبَـل بقلْبـه وَقَـالبـه علَى رَبّـه
إلا فَتَـحَ الله فِي وَجْهـه أبْـوَاب رَحْمـتـه، ولَنْ تَجِـد عبْـداً يُصَـاب فِي هذِهِ الدنيَـا
بمُصِيبَـة أوْ ببَليـة أوْ بكُرْبَـة فيصدُق مَع الله فِي رَغبتـهِ ورجَـائـهِ أنْ
يَجبُـر كَسْـره وأنْ يُحسِن لهُ الخَـلَـف

إلا جَـبَـرَ الله كَسْـرَه وَأحْسَـنَ لهُ الْخَـلَـف مهْمَـا عظُـمَت الْمَـصَـائِـب..



📖 ثَبَتَت السّنّة عن النبي صلّى الله عليه وسَلّم ببَيَان كَرم الله جَلّ جَلاله،

وَأنَّ العَبْد إذَا سَألَ مَلِك المُلوك وَإلَه الأولِين والآخرين،

وَالكَريم الذِي لا تَنْفذ خزَائِنه، وَلا مُنْتَهَى لِكَرمه سَبحانه وتعالَى،

إمَّا أنْ يعطيَه سُؤله وَالله علَى كلّ شَيء قَدير،

وإمَّا أن لا يُحَقق لَه مَا رجَا، ولا يُجِيب لهُ ما دَعَا، لِحِكْمَة يَعلمها سُبحانه،

فقَد يسْأل الله الزوْجَة ويعلمُ الله أنه لوْ تزوّج الآن فُتِن، أو فُتِنَت زوْجَته،

فَلا يُحَقّق لهُ سؤَاله وَيدّخرهَا له دَرَجَةً فِي الجنّة،

أوْ يَصْرِف عَنه مِن السّوء مِثْل مَا دَعا،

فهَذِه ثَلاثَة أمُور مِن رَبّ لا أكْرَم مِنْه، وَلا أعْلَم وَلا أحْكَم مِنه سُبحَانه،

وهُو يَلْطفُ بالعبْد، ويَرْحَم العبْد أعْظَم مِنْ رَحْمَة العَبْد لِنفسِه بنَفسه،

فمَا عَلَيْك إلا أنْ تُحْسِن الظَّنَّ بالله.

❧❧❧❧

📖 إذَا سَألتَ الله شَيئا ودَعوْت، وَتأخرّت إجابَة الدعَاء فَاعلَم أنَّ هنَاك

سُنة عَن النبي صلّى الله عليه وسَلم أنّه إذَا لَم يُجَب الدعَاء للعَبْد

فَردَّد الدعَاء وَأكثِر مِن الترديد

أحَبَّ الله مِنْ عَبدِه ذَلِك،

فَالله يُحِبّ الإلحَاح فِي الدعَاء،

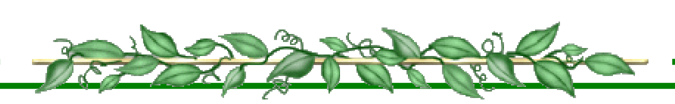
ولذَلك يُشْرَع للعَبْد أن يكْثِر المسْألَة، فَالله أكْثَر وَأكبَر،

كمَا قَال الصحابَة: إذَن نُكْثِر ، فقَال عليْه الصّلاة وَالسّلام:

"الله أكْثَر" ،

أيْ: أكثَر مِنْ أنْ تَنفذ خَزائِنه سبحَانهُ وتعَالَى.

❧❧❧❧



أُوصِيك أوّلا:

أنْ تُحسِن الظّنّ أنّ تأخِير الإجَابَة فيهَا خَيْر لَك.

وَثَانِيا:

أنْ تحسِن الظنّ أنّك سَتنَال خَيرًا بهَذا التأْخِير وَعدم إجَابَة الدعَاء وَالمسْألَة لَك.

الأمْر الثالِث:

أنْ تعلَم أنّك إذَا أكثرْت مِن نـدَاء مَلِك الملُوك والتضرّع إليْه وَسُؤاله فإنَّ الله يَمْتَحنك بتأخِير الإجَابَة،

فإذَا أكثرْتَ مِنَ الإلْحَاح فاعْلَم أنَّ هذَا مِن تَوْحِيد الله جلَّ جَلاله،

العبْد الذِي يدعُو ولا يُستجَاب له، ثُمَّ يدْعُو ولا يُستجَاب، ثُمَّ يدْعُو ولا يُستجَاب،

عَلِم يَقِينـًا أنه لهُ رَبّا لا يَخِيب مَنْ دَعَاه، هَذَا مِن التّوْحِيد،

أنْ تسْأَل الله وأنْ تُلح فِي الدعَاء، تقُول: يَا رَب، يَا رَب،

ثُمّ تَتّهِم نفْسَك أنّ عَدم الإجَابَة بِسَبَب الذّنْب فتُصْلح فِيما بَينك وَبيْن الله عَز وَجلّ،

وَأنتَ علَى يقِين أنّ الله يُجِيب الدعَاء،

فَكثْرَة الإلْحَاح مَع تَأخّر الإجَابَة مِن التوْحِيد وَالإيمَان بالله،

ولِذَلك تَجد حَتى فِي دعَاء النبي صلّى الله عليْه وسَلّم يُكَرّر المعنَى،

قَال بَعض العُلمَاء:

إنّ هَذا مِنَ الإلْحَاح لأنّهُ مِنَ التوْحِيد وَالإيمَان بالله جلَّ جَلاله.

فالعبْد الذِي يَعلَم أنّ الله يَسمَعه وأنّ الله يراه، وأنّ الله الذي يَسمعه وَيَراه

لا يُعجِزه شَيء لا فِي الأرْض وَلا فِي السّمَاء هُو الملُِحّ، هُو الصّادِقُ فِي دعَائِه..

تضِيق الدنيَا علَى الإنسَان بهمُومها وغمُومهَا، وَيُصبح فِي زمَان لا يجدُ مَن يرحمه

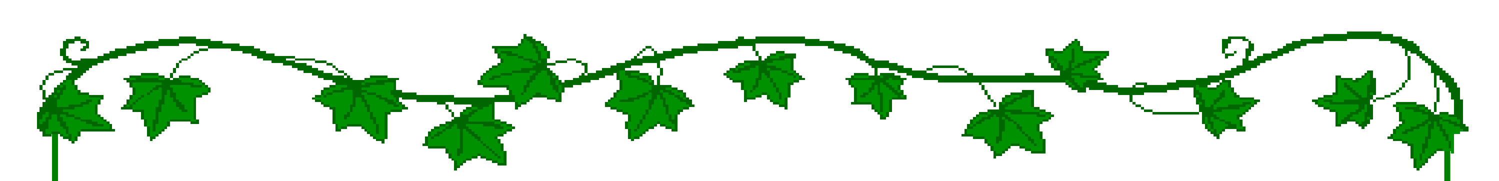
فلا يعرفُ إلا الدينَار وَالدرهم، فتضِيق عليْه الأرْض بما رحُبَت، وَيُولِّي وَجهه يميناً وَشمالاً

فإذَا به فِي زمَانٍ قلّ أنْ يجد فِيه رحِيماً يَرحمه، وقلّ أنْ يَجد فِيه مَن يسمَع شَكوَاه،

فعندَهَا تضِيق عَليْه الأرْض بمَا رَحُبت،

وَيعلَم عِلْم اليقِين أنّه لا ملجأ وَلا منْجَى مِن الله إلا إليْه،

فإذَا وَجّه وَجْهه للحَي القيّوم الذِي لا تأخذه سِنَة وَلا نَوْم فإنّ الله يفتَح عليْه أبْوَاب الْفَرَج...



📖 أَلا إِنَّ الدَّهْـر يُسْـر بَعْد عُسْـر * وَمِنْ بَعْد الدُّجَـى صُبْـح وَنُـور

فَلَوْلا الـدَّاء لَم يُحْمَـد شِفَـاء * وَلَوْلا الْهَـمّ مَا حُـمِد السّـرُور

يبْتلِي الله العبَاد، وَيُدبّر الأمر مِن فوْق سبْع سَمَاوات بحكمته وَعلمه،

لكنّه لَطِيـفٌ بعبَـاده فإذا اسْتَـرحمته رحِمَك،

فانصـب وَجهك إلَى الله، بُـث حُـزنك وَهمّك وَغمّك إلَى الله،

فإذَا وَجَـدت أبْـوَاب المخلوقِيـن غلّـقت، وَالنّفْـس مِنهم أيسَـت

فتوَجّـه إلى الله الذِي لا يـغلـق بَـابه، وَتوجّـه إلَى مَن يُـحب مِنْك أنْ تسْأله

وَتضرع إليْه وترجُـوه ونَـاديه فإنّه يسْمع الشّكْوَى، ويرْفَـع الضُّـر وَالبلْوَى جَلَّ جَلاله

وتقدَّسَـت أسْمَـاؤه سبحَان ربنا العليّ الأعْلَى، فاسْـأل الله بصِـدْق فإنَّ الله يصدقك إذَا صدقتـه...

📖 ركب النّاس البَحر، ومعهم إبْرَاهِيم بن أدْهَم، فجَاءتهم عَاصِفَـة وَمَاج بِهم الْبَحر

حَتّى كَادُوا أنْ يغرقُـوا، وَرَأوا المَوْت فقَالُوا لَه:

يَا إِبْرَاهِيـم ألَم تَـرَ هَذِه الشّـدّة؟

فقَال رَحمه الله:

إنَّمَـا الشّـدّة الْحَـاجَـة للنَّـاس

إنَّمَـا الشِّـدّة الْحَـاجَـة للنَّـاس.

هَذه وَالله هِي الشّـدّة، وَلذَلك أعْظَـم الشِّـدّة أن تكُون حَـاجَـتـك عِنْد لَئِيـم لا يَرْحَـم،

فإنّهَـا بَـلا وَشِـدّة بـحَـق، وإذَا نَزلت بالإنسَـان الْحَـاجَـة فينزلهَـا بـبَـاب الله عَزّ وَجَلّ

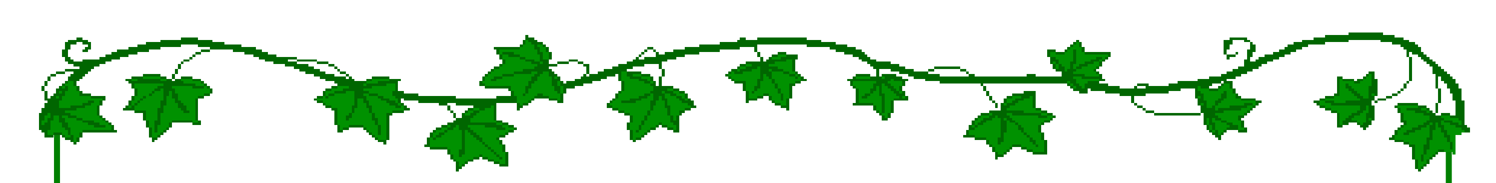
قبْل أنْ ينزلهَـا بـبَـاب النَّـاس...

📖 مَن توكّل على الله كفَاه، وَمن التجَأ إلَى الله حمَاه ووَقَـاه،

"وَمن يَتَوَكَّلْ علَى اللهِ فَهُوَ حَسبُه"، "وَعلى اللهِ فَتَوَكَّلُوا إن كُنتُم مؤْمِنِين"

مَن فَوّض أمرهُ إلى الله فإنّ الله بَصِير بالعِبَاد، وَمن أنزَل حَاجَتهُ بالله فإنّ الله نِعمَ المَوْلَى وَنِعم النّصِير،

فمَا وَقفَ أَحد ببَابِهِ فَطردَه، وَلا رَجاه أحَد فَخيّبَه..



📖 أي حَاجة وَأي مَسألة أنزلهَا العَبدُ بربّه

فإنّ الله يُوشك أن يَجعل لهُ الفَرج مِن حَيثُ لا يَحتسب،

وَمن أنزلهَا بغيْر الله فإنهُ لمْ يَزدد إلا فقرا،

فنَسألَ الله رَبّ العَرش الكريم أن يُغنِينَا بالافتقَار إليهِ، وَألا يَجعل فقرنَا بالاستغنَاء عَنه،

لا يَمنَع هذَا مِن الأَخذ بالأسبَاب، وَلذلكَ توَكّل رسُول الأمة صَلى الله عَليهِ وَسلّم،

وَتوَكل الأنبيَاء، وَتوكّل العلمَاء، وَأخذُوا بالأسبَاب التي جعَل الله عَز وَجل فيهَا مفاتِيح الفَرج بإذنِه،

فيُوصي المسلم دَائما إذَا نَزلَت بهِ أَي حَاجة ألا يُغلّب الأسبَاب علَى التوَكل علَى الله رَبّ الأربَاب،

وَأن يعلَم أن الأسبَاب كلُها لَو اجتمعت

فَلن تُقدّم مَا أخّر الله،

وَلن تُؤخر مَا قدّمَ الله..

📖 المُتوكّل علَى الله

يَستجمع جَميع قَلبهُ ويُوجههُ إلَى الله جَلّ جَلاله..

📖 وَالله لا يَخذل الله عَبدا صَدقَ مَعه لا فِي الدنيَا وَلا فِي الآخرَة،

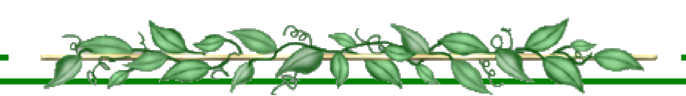
وجَعل الله عَز وَجل شَرَف الدنيَا وَالآخرَة فِي الإخـلاص وَصِدق اللجَـأ إليهِ،

حَتى قَال فِي يوم القيَامة:

"هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ"،

وَأخبَر سُبحانه وَتعالى أنهُ إذَا بُعثر مَا فِي القُبور أنهُ لا يَنفع العَبد يَومها إلا مَا يحصّل

فِي الصّدور مِن تَوحيده والإخـلاص لِوَجهه وَصِدق اللجَـأ إليه..



📖 تُؤذى بكلام النّاس فَلا يضرّك وَلا يسوؤك مَا يُقال ومَا يذكر حينمَا تقُول:

حَسبيَ الله وَنِعْـمَ الوَكِـيـل،

وتُؤذَى بأذيّة النّاس ضربا وإهَانَة وَإذلالا فَلا تبَالي بذَلك كلُه إذَا قلت وَاعتقدت:

حَسبُنا الله وَنِعْـمَ الوَكِـيـل.

فهَذا رسُول الأمة صلى الله عَليهِ وَسلم قِيلَ لهُ:

" إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا"

وَشهدَ الله مِن فَوق سَبع سَماوات أنّ الإيمَان ازدَاد فِي قلُوبهم،

وَأنّ اليقِين قَد نزَل إلَى تلكَ الأفئدَة الصّالحَة المُوقنَة، قال تعالَى:

"فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ"

كَان بَعض العلمَاء يقُول:

مَن صدَق مَع الله فِي البَـلاء جمَعَ الله لَهُ بَين أمريْـن:

الأمْر الأوّل: تفـريـج الكُـربَـة، فِي قَولهِ: "فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ" ،

وَالثانِي: أنّ الكريم سُبحَانه لا يُعطِيكَ الفَـرج بَل يـزيـدك،

أَبــداً والله مَا توكّلت علَى الله فِي أَمر مِن الأمُور، وَصَدقتَ مَع الله إلا

تَـأذّنَ الله لَك بالفَـرَج ثُم أعطَـاك فَضـلاً زائـدا علَى الذِي تَسأله؛

لأنهُ لا أكْرَم مِن الله سُبحانهُ وتعالَى، وهُو يُحب هذِه الخَصلة والخلّة الكريمَة الجليلَة وهِي:

صِـدق التوكّـل عليـهِ،

أينَ يظهر الإيمَان، أينَ تظهَر العبُودية الخَالصَة وَالتوجه الصّادق،

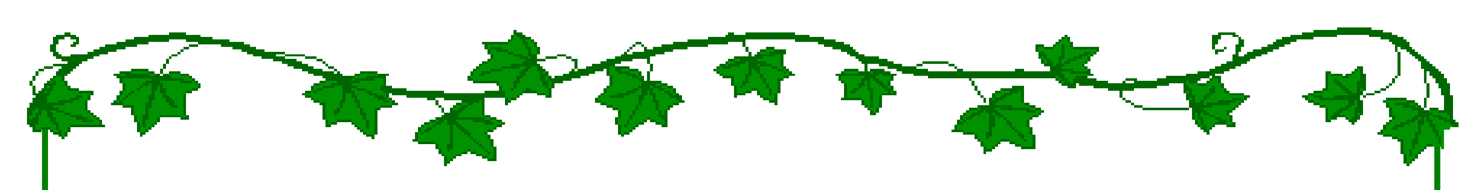
فَالعبد لا يقُول: توكّلت علَى الله إلا إذَا أيقَن أنّ هنَاك رَبّا بيدِه مَقالِيد الأمُور كلُها،

وإذَا قَال: حَسبيَ الله، لمْ يَقل هذِه الكلَمة وَلم يَعتقدهَا إلا وَهو يَعلم عِلم اليَقين أنّ بيد الله

ملكُوت كُل شَيء، فسبحَان مَن مَلأ تِلك القلُوب باليقِين بِه وَحده لا شَريك له،

وَسبحَان مَن مَلأ تِلكَ النفُوس بالتوجه إليهِ جلّ جَلاله،

فَلَم تَزدَد مِن الذل إلا عِـزا، وَلَم تَزدَد مِن المهَانَـة إلا كَرَامَة وَرفِعَـة مِن الله سُبحانه وَتعالَى..



العَبد كلُما ازدَاد إيمَانا وَيقِينا مَع الله عَلِـمَ أنّ الله سُبحانه وَتعالَى مَعهُ فِي كلُ لَحظَة، وفِي كلُ طَرفة عَين، لا يَستغنِي عنهُ بحَال، فعلَى المُسلم أَن يُحَقق هَذا المَعنَى وهُو التّوَكّـل علَى الله،

وَالله لَيسَ لأمُورنَـا وَلا شُؤوننَـا غَـير رَبّـنَـا

أَستَـودِع الله أمُـورِي كُلّـهَـا * إن لَم يَكُـن رَبّـي لَها فَمَن لَهَـا

فإذَا لَم يكُن الله لِهمُومنَـا وغمُـومنَـا فَمَن لَهَـا،

فَتَوكّـل علَى الله فِي أمُـورك الدّينِيـة، فإذَا أُصِيـب الإنسَان بفتنَـة، ذَنـب مِن الذّنُـوب، أَو خَطَـأ مِن الأَخطَـاء، قَال مُوقنا بعظمَة الله وسعَـة رَحمته وَحلمه:

أَسْتَغفـر الله العَظِيـم وَأتُـوب إلَيْـهِ،

فَالله أَعلَم كَـم مِن مُستغفـر بُـدّلَـت سَيئَـاته حَسَنَـات،

"وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى".

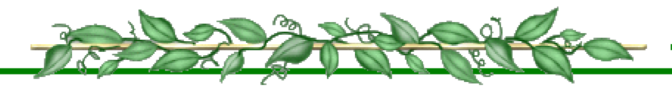
فَيتوَكّـل علَى الله وَهُـو مُسيء، وَيتوكّـل علَى الله وهُو مُحسن، يتوكّل علَى الله وهُو عَبـد صَالح، يقُول صلّى الله عَليهِ وَسَلّم:

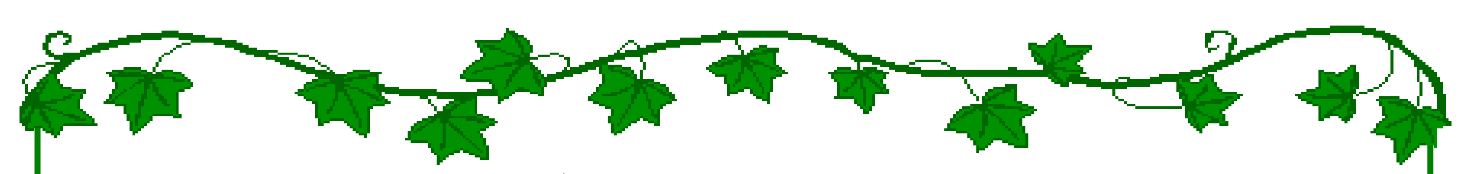
"لَن يَدخل أَحَد الجنة بعمله، قالوا: يَا رسُول الله ولا أَنت؟ قَال:

"وَلا أَنَـا إلا أَن يَتغمدني الله برحمتِه".









ففيهمَا فَجَاهِـد

📖 بر الوالديْن الحدِيث عنه يطُول،

والله عزّ وجلّ أجْمَـل هذا البِـر في قوله سبحَانه:

"وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا

إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۞

وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا"

رَبّ ارحمْ والديْنَـا كمَا ربّـونا صغَـارا..

جمعَ الله لَك فِي هذه الآيَـة ما بيْن البـر قـوْلاً وَعمَـلاً،

قـوْلاً: "وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا" بالإثْـبَـات،

"فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا" بالنَّـفِي،

فأمـرَك وَنـهَـاك بالقوْل،

أنْ يكُون قولك قولا كريما، ثمّ ابحث فِي القوْل الكرِيم فلن تجد قولاً كريما تقُوله لوالديْك إلا أُجِـرت عليه مِن الله سبحَانه وتعالى، فإن طَلَـبْـتَ أطْيَـب الأقوَال الكريمة وَأفضلهَا وأحْسَنـهـا فقد طلبْـت أفضل منَـازِل البـر وأجْمله وأَحْسـنه...

📖 لا تقِـفْ عنْد حَـد أنّك تكْـفِي والديْك شَـرّك،

البعض يظن أنّه بَـار مَا دام أنّ والديْـه لا يشتكيَـان مِنه، وَالواقع أنّك لسْت بـبَار،

ولنْ تُـعَـدّ مِن البارّين حتى يدخُـل البـر في سُـويْـداء قلبك،

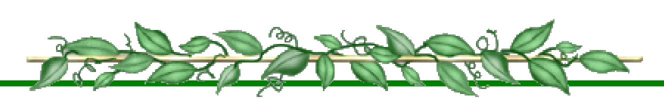
فيُصبح همّك بالليل والنهَار، والعَشي وَالإبكَـار، وينْقض مضجعك،

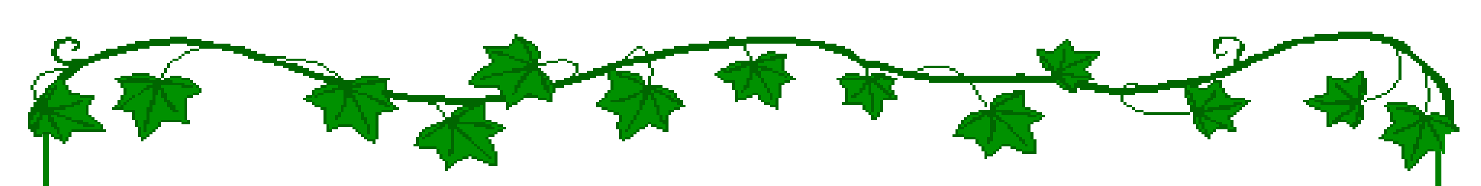
لا تحمل همّا بعْد مرضَـاتك لله بتوحِيـده وأدَاء حقّـه مِثل هَـــمّ حَـق الْـوَالديْـن.

مَا يهنَـأ لَكَ عَيْـش حتى تَرَى والديْـك فِي أحسَـن الأحوَال وأجْملهَا،

لا تَتـوَقّـف عَن شَيء تسْتَطِيع أَنْ تُـقدّمـه لوَالديْك أحْيَـاءً وأمْـوَاتـاً

إلا فَعلتــه بالقـوْل وَالـعَـمَـل...





📖 الرّجل الذي يُحس مَن هي الأم التي حَمَلَت، وَمن هِي الأم التي تعبَـت،

وَمن هِي الأم التي لو عَلِم مَا الذِي تُغَـيّبـه فِي قلبهَـا لَه

لَتَفـطّـر قَلْبـه حُـزنـا مِن التقصِيـر فِي حَـقهَـا،

ومَن هُو الأب الذي يَكدح ويتعب وينصَب مِن أجل أَن يستر عَورَة أبنَائه،

ومِن أجل أن يُذيقهم لُقمَة العيش الشّريفَـة،

لوْ يعْلَـم الإنسَـان مَن همَا الوالدَان، ويعرف حقيقَة الوَالدين

عندهَـا يحمِـل هَـمّ بـرّ الوالـديْـن...

📖 بـرّ الوالـديْـن لا يأتِي بالتّشهَـي وَلا بالتمنّـي، الْبـرّ الصّـادِق هُو الذِي يقُـض مضجعك،

الْمَـال يَقع فِي يديك تَجعله لوالديْك، الْعِـز، الشّرف، السُّؤدد تجعله لِوالديْك،

إذَا شَفـع الوالدان قُبـلَت شفَاعتـهمـا، إذَا سَـأل الوالدَان أُعْـطِيَـا،

وَلا يُمكن لأحد أنْ يبلغ هذه المنزلَة فَتَـضِـيق عليْه الدنْـيَـا، أَبَـــــداً

مَا مِنْ عَـبْـد يَبُـر ويَصْـدُق فِي بـرّ الوالديْـن إلا فَـتَـحَ الله فِي وَجْهِـه أبْـوَاب الرَّحَـمَـات

حَـيّـا وَميّـتـا، الْـبـر لا يخيـب صَـاحبـه...

📖 لنْ تكُـون بَـارا حتى تكُون أقْـرَب النّاس مِن والديْـك،

وأحْـرَص النّاس على قضَــاء حـوائِـج الوالديْـن،

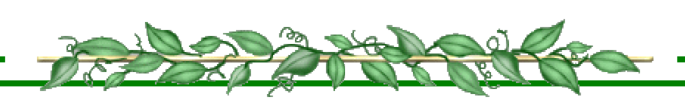
إذَا قضَى حَـاجة الوالديْـن أحَـد مِن النّاس مِن قرابتـك أو غيْرهم

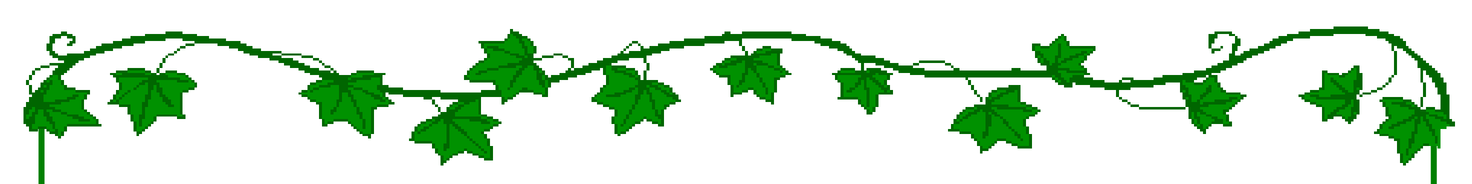
يَتَفَـطَّـر قلْبـك حُـزْنـا أنّه سَبقَـك إلَى والـديْـك...

📖 لَيْـسَ هنَـاك فِي هذه الدّنيَـا أحَـد مِن النّـاس أقْـرَب إليْك مِن والديْـك،

وَلا يُمكِن أنْ يَشـك الإنسَـان فِي نصِيـحَـة الوالـديْـن،

فَـاصْـدُق مَع والـديْـك، وَرُدّ الْجَـمِـيل، وَكُـن فِي طَـاعة الْعَظِـيم الْجَـلِـيـل...





📖 لَيس هُنـاك أحَـد فِي هذِه الدنيَـا يتَـأثّـر بـعَـواطفـه وَأحاسِيسـه مِنْـك

أبْلَـغ مِنْ أُمّـك وَأَبيـك،

وَلكِن كثْـرَة الْمُـداخلَـة وكَثْـرَة الْمُـخـالَطـة

قدْ تجعَـل الإنسَـان يَـألَـف أمْـر الْـوالدَيْـن، وَلكنّه لوْ يعلَـم

مَا غيّـبَـت تلْك الصّـدور مِن المحبّـة وَالحنَـان وَالرّحمَـة

وَالعطْـف وَالشّفقَـة لأشْفَـق علَى نَفسـه فِي مُعاملته لِوالديْـه،

نسْـأل الله بعزّتـه وَجَـلاله وَعَظمتـه وكَمَـاله أنْ يَـرحَـم وَالديْنَـا كمَا ربّـونا صغَـار...

📖 كَانت الناس إلَى عهد قريب تتشرف وتتسامى بقضَاء حَاجة الأخت،

والدفَاع عَن الأخت، والوقُوف بجوَار الأُخت،

وَمواسَاة بنات الأخت وأَبناء الأخت،

هَذه مآثر هذِه مكَارم، هَذا شَيء يَرفع الله به دَرجة العَبد فِي الدّنيا،

وَييسر بِهِ أمره، ويَشرح به صدره، أخْـتـك،

وَلذلك من أَبر البر للوالدين بعْد وفَاتـهمَا:

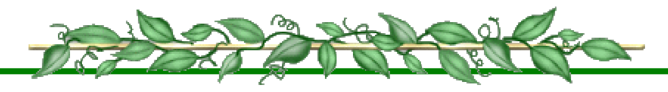
إكرَام الإخوَان وَالأخوَات،

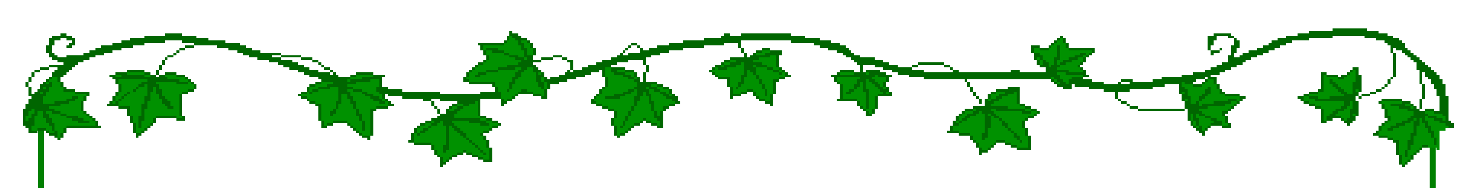
وقَضاء حوَائجهم، وَبالأخَص الأُخت،

لأنّ الأنثى تحتَاج أكثر مِن حَاجة الذكر ...









مودة ورحمة

أوّل ما تضَع قدمك فِي بيْت الزوْجيّـة قبْل أنْ تعقِـد،

وَقبْل أن تفعل شيئا تُـخْـلِـص لِـوَجْـه الله،

وتقُول لنفسك وغداً أوّل مَا تدخل على زوْجك أن تقُول لهـا:

يَا أَمَـة الله، إمّـا أنْ نَـبْـنِي بَيْـتـاً لله، وَإمّـا أنْ نَـبْـنِي بـيْـتـاً لأنفسنَـا،

فإذَا أَرَدْتِ أنْ نـبْـنِي بيْـتـاً لله طَـاب السّعـي، وشُـكِـر الْعَمـل،

ولَن يُضيـع الله أجْـر مَن أحسَـن عَمـلا،

وإنْ أردْتِ أنْ نـبنِـيه للمُـتـعَـة وَاللذة

فَـلَـذَة سَـاعة وَخَـرَاب دَهـر،

فإنّ اللـذّات تنقضِـي، وَالشهَـوات تنتَهـي،

ولكِـن الْعَـامَـلَـة مَع الله لا تَـبُــور،

وَالتجَــارة مَع الله لا تَخســر.

وَعد مِن الله أنّه مَـا اتّـبَـع أحَـد نَبيّـه إلا هَـداه

"وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ" ،

فَمن اتّبـع السّنـة في نكَـاحه مِن أوّل لحظْـة إلَى آخـر لحظَـة فهُـو

يتخَـوّض فِي هِـدايَـة الله، ويتخـوّض فِي رحْمَـة الله عَزّ وَجل..

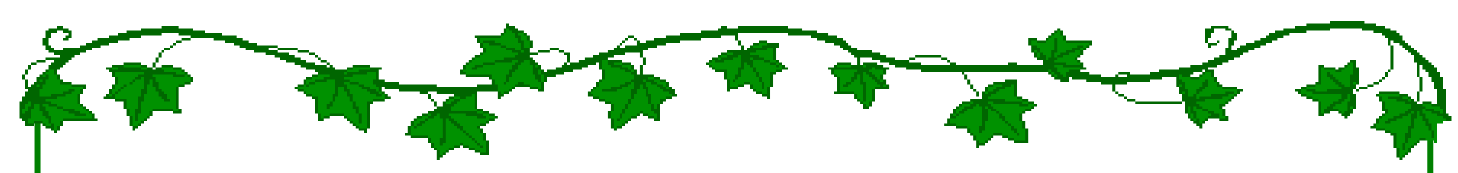
الجنّـة أبْـواب ودرجَـات، فَالذِي يُريـد أنْ يدخُـل بَيْـت الزوْجيّـة وهُو يتفكّـر ويتدبّـر

كَـيْـفَ يُـرْضِـي الله ، وهذَا ليسَ فِي الزوجيّـة فِي كل شيء

الشّخْـص الذِي يَـدخُـل كَـريـمـاً سَيـخْـرج كَـرِيمـاً،

وَالذِي يبـدَأ عمله وَيبـدأ أمره بشِـيَـم الْـكِـرام

فلنْ ينتهِـي إلا بسَـلامٍ وَنِـعْـم السَّـلام..



📖 قالُوا لِرجُل: مَا عُيـوب زوْجتـك؟ ايش تعتِب علَى زوجتـك،

قَال: لا أظـنّ عَاقِـلاً يَفـضـح أهلـه،

لا أَظـنّ عَاقِـلاً يَفـضـح أَهلـه.

فَاشتَـدت الأمُـور بَينـه وَبيْن زوْجـه حَتى حَـصل الطّـلاق،

فقَالوا لَه: الآن طُـلّـقت المَـرأة وَذهَـبَت،

قَال: الآن أَعقَـل الْعُـقَـلاء مَن سَـتَـر أَهلـه.

يعنِي إذَا كَان ما فضحتهَـا وهِي تُؤذِينِـي، فكيْـف أفضحهَـا وَكُـلٌّ

قَـد ذهَـب إلى سبيلـه.

النّفوس الكريمَـة تسمُـو إلى الدرجَـات الْعُـلى، أن تبحَـث إلى الأكْمَـل وَالأفَـضَـل،

مَـا تَجلِـس فِي كُـل قضيّـة تبحَـث عَن حقّـك، هذِه تُـهينّي، هذِه مَا تنظر إليّ،

هذِه تزدرِيني، هذِه تفعَل، هذِه تفعَل،

مَـن يَـشْـتَـكِ الـدَّهـر يَـــطـل فِي الـشَّـكْـوَى،

الذِي يشْـتَـــكِي مَا تَنْـتـهـي شَـكْـوَاه، لكِن فَـاعْــفُ عنهُـم وَاصـفَـح،

إنّ الله يُـحِـبّ الْمُحْسـنِـين،

هذَا مَع الأعْـداء، فَكَـيْـف بالأولِيَــاء...

📖 أوصي كُل زَوجة تُؤمن بالله وَاليوم الآخر

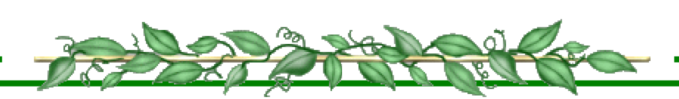
ألا تَدخل بينَ زَوج وَأهله وَرحمه إلا بما يُرضِي الله،

كُل زوجة عليها أَن تتقي الله، وَأن تتذكّر أنّ بعْلها أمَانة عندهَا،

فلا تفسد قلبه على إخوانه وأخواته ووالده، ووالديه، وَلا تفسد قلبه علَى جماَعته وَأولاد عمه وَعشِيرَته،

إذا رَأته سبّاقا إلَى الخيَر، معوَانا علَى الخير، مُفرجا للكربلَت بإذن الله،

بَل عليهَا أن تتقِي الله عزّ وَجل، وألا تكُون عَونا للشيطاَن علَيه ...



الجليس

زيَارة الصّالحِين، وَالأنـس بالصّالحِين، وَحُـب الصّالحِين

خـيْـر للإنسَـان فِي الدنيَـا وَالآخـرَة،

وَالله هُـمُ القوْم وَنِعْـم القوْم،

مَا جلَس إنسَان مَع رجُل صالح إلا وَجَـد منْه خيْـراً،

لا يدعُـوه إلا لصَـلاح دِينـه ودنيَـاه وَآخـرته،

وَأمَّا قرِيـن السّـوء فعلى العكْس، وهوَ الذِي يدعوا إلى محَـارِم الله،

ولو سَـأل الإنسَـان نفسـه عَن أي معصِيـة فعلَها وَجد

ورَاءها داعِـي السّوء، ووجَـد مِن ورائهَا شيطَـان الإنْـس الذِي حَبَّـب إليهَا، وسَهَّـل فِي الوصُول إليـهَا،

فيستبدل الإنسَـان الأَشْـرَار بالأَخْيَـار...

بَعض النّاس مُبَـارك، إذَا جلَسْتَ معه تقُوم مِن عنده وَقلبَـك مُعلّق بالله،

وقلْبك وَفـؤادك ورُوحك تريـد رِضْـوَان الله، مَا تريـد إلا شيء يَـدُلّـك علَى الله،

وَبعض النّاس إذَا جلسْـت معه تريـد فقط خَصلَـة مِن خصَـال الخيْـر تقرّبـك إلَى الله،

وَمجلِـس وَاحـد مِن ذِكْـر الله عزّ وجلّ قدْ يجعَل الإنسَـان يغيّـر حيَـاته كلـه إذَا صَدَق فِي

عُبوديتـه لله وَتـأثّـر بمَا يقَـال له مِن أوَامر الله ونواهِـيه، فَالمقصُـود:

أنّ الجلُـوس معَ الصّالحِيـن يعتبر مِن أهم الأسبَـاب التِي تـدل الإنسَـان علَى ربّـه..

الْحُـر مَنْ حَفـظ ودَاد لَحْظَـة،

فإذا جلسْت مَع أخيك تقول له: أنا أخُـوك، أوْ ترافَقـت مَع أحَـد فِي طَلَـب عِلْـم

أوْ فِي مَجلِـس تحفِيـظ أوْ فِي درَاسَـة أوْ فِي وظِيفـة

فَاعْلَـم أنّ هَذه الأخُــوّة لهَـا حُـرمَـة،

وإنْ ضَيّـعـهَـا النّـاس فَلا تُضيّـعهَـا،

وإنْ فَسـد الزمان وَتغيّـر النّاس فلا تَفسُـد رَحمك الله...

🕮 أيْن أخُــوّة الإسْـلام إذَا أصْبح المُسْلِـم يطْعَـن أخَـاه المُسْلِـم فِي ظَهـره؟!!

وأي أُخُــوّة إذَا أصْبـح المُوظّـف مَع أخِيه يسعَـى فِي كَشف عورته

وَالتحَـدّث بأخطَـائـه وَعيُـوبـه وَهَـمـزه وَلمَـزه؟!

أيْــن الإسْـــلام؟! وأيْـن شِيَـم الْكِـرَام؟!

ومَنْ تَربّـى فِي هذا فقَـد طَـالَ عُـمـره وسَـاء عَمـلـه،

خَيْــركُــم مَنْ طَـال عُمـره وَحسُـن عَمـلـه، وَشَـرّكُـم مَنْ طَـال عُـمـره وسَـاء عَمـلـه...

🕮 مُبـلـغُـك الشّـر كبَـاغِيــه لَـك،

الذي يبيع إخوَانه وَينقُل لَك النّمِيمَـة سَيبيعـك،

وَلذلك لمّا جَـاء رجُل إلى الحَسَـن وقال له:

إنّ فُـلانـاً يقُـول فِيك، قَال:

أمَـا وَجـد الشيطَـان رسُولا يَبعثـه غيْـرك..!

🕮 كُـن دائمـا سلِيـم الصّـدر، يقولون لك: ضعيف، يقولون لك: درْويش،

يقولون لك: ما تعرف، ما تَدري،

فقدْ وَكّلـت الله الذي لا إلَه غيره وَلا رَب سِواه،

وَلذلك تَـجد منْ يمشِـي على منهَج النبـوّة، وَيقتفِـي آثَـار الوحــي قدْ وكّـلَ الله عزّ وَجل، تقول:

هكذَا أمرنِـي الله عزّ وجل، أنْ أخـرج لإخوانِي المسلمِين نَقـيّ الصّـدْر،

ولا يُمكن أنْ يرَانـي الله يوماً مِن الأيّـام أُدْخـل فِي قلبِـي غِـل لِمُسـلِم،

عَيـب علي بعد أن قرأت كتَاب الله وسُنة النبي صلّى الله عليه وَسلّم أنْ أُدخِـل فِي قلْبِـي الغِـل للمسلمِين،

وعيبٌ علي أنْ يرانِي الله يوماً مِن الأيام أخرج إلى النّاس أبتسم وأبْتسِم لأخي المسلِم

ثمّ يأتيني مَن يسبّـه ويشتمه فأصغِـي إليه وَأدنِيـه وأقـرّبـه، وَالـدّيـن الـنّـصِيـحـة،

وهذَا ليسَ مِن النصْـح، هذَا غِـش للمسلمِيـن،

مَنْ عَـاش نـاصحـاً للمسلمِيـن، سلِيم الصّـدْر، وضَـع الله مَحبتـه فِي قلُـوب النّاس، ورفَـع الله قَـدْره..

📖 الأخوّة فِي الله يقوّيـهـا:

سَلامَة المَقْصد، وَالإخْـلاص فِي النّيـة، أن الإنْسَان إذَا أحَـبّ أحـداً أحبّـهُ لله وَفِي الله،

وَالله يُـحِـب مِنْ عبْـده أنْ يُـخلِص لوَجْهه،

فمَنْ كان مُحِبـا لله عزّ وَجَلّ أحـبّ كُل شَـيء يُقـرّبـه إلَى الله،

فَإذَا أصْبَح حُبّـك لله صَفَـت لكَ هذِه الدّنْيـا، وَذهَبـت عنْكَ أكْـدارهــا.

📖 ينبَغِي للمسْلِم العاقِل، والمؤمِن المُوفّـق أن يأخُذ الحذَر،

فلا يجْعَل فِي قلبه غيْر الله، حتى لا يتعَذّب بحُـب غيْر الله،

ومَنْ أحَـب الله أنسَاه الله بحُبـه كُـل حُـب، وجعَل له فِي قلْبه لـذّة الْـحُـب الـخالِص،

رَبّ إذَا أحْبَبْـته أحَبَّـك، وإذَا أحْببـته قرّبَـك وَأدْنَـاك وفتَح عليْـك،

ورَفع لكَ فِي مرَاتـب الدنْيـا وَالآخـرة، فتَـذُوق سعَادة الدنْيـا قبْلَ سعَـادة الآخـرة...

📖 "قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي *

يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي *

اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي * كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا"

الأخْ فِي الله يُعِيـنـك عَلَى ذِكْـر الله..

📖 ممّا يُعِين علَى الأخوّة فِي الله بعْدَ سلامَة المقْصد وتذَكّـر حُسن الثوَاب ِمن الله:

أنْ تكُون أخوّة فِي الله بحَق،

إذَا نسِي الله ذكّرتَـه، وإذَا ذكر الله أعنْـتَه، وإذا رَأيتَه عَلى سبيل خيْر ثبّـتَـه،

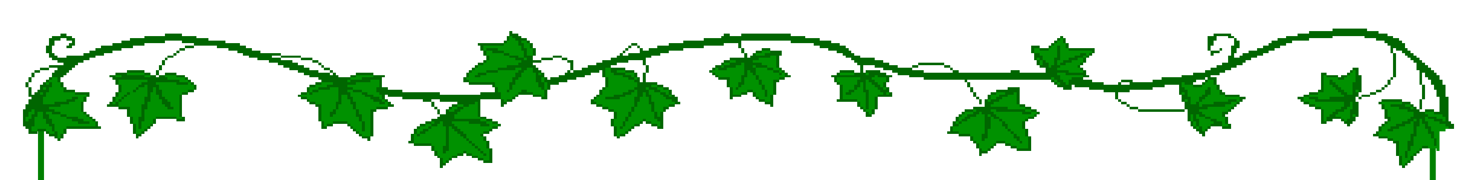
هذَا الأخ الصّادِق الّذِي يُهْدِي إليْكَ عيُوبـك،

هذَا الأخ الصّادِق الّذِي إذَا وَجَد فِيك ثلْمَـة سدّهـا، وإذَا وَجَد فِيك نقِيصة أو عيْباً سَتره،

هذَا الأخ الصّادِق الّذِي يُحِب لك مَا يُحِب لنفْسه، لا تَغْضَـب إنْ أمرَك بالمعْرُوف أوْ نَهَاكَ عنِ الْمُنْكَـر،

بلْ تُحِبـه وتَتَمنّى أنّهُ كُل يَوم يصْدُقـك، فَالأخْ الصَّادِق، الأخْ الْمُحِب فِي الله هُـو:

الّذِي تسْمَع منْهُ مَـا يُقرّبـك إلَى الله، وَيُـدْنِيـك مِنْ طَـاعَـة الله..



📖 لا شك أنّ من الإيمَان بالله: حَفْظ الْعَهد،

وَمِنْ حَفْظ الْعَهد:

أنّ الإنْسَان لا يَنْسَى أهْل وِدّه وَأَهْل مَحبته مِن أَصْدقَائه وَإخْوَانه وخِلانه خَاصة

إذَا أَصَابهم الرّدى وَانْتقلُوا إلَى الله جَلّ وَعَلا،

فهُم أحْوَج ما يكونُون إلَى مَن يذكر ما بيْنَه وَبَيْنهم مِن العهُود...

📖 الدعْوَة مِن الأخ الصّادِق فِي أخوته لأخِيه بَعد موْته لا شَك أنّها تكُون مِنْ أَصْدَق الدَّعَــوَات،

وَهَذا مِن حِفظ العهد الذِي يُثّاب صَاحبه بأعْظَم الثوَاب، لأنّ النبي صلّى الله عليْهِ وَسلّم

عّـدّه مِنْ خِصَـال الإيمَــان..

📖 تجِد الْمُؤمِن الصّادِق لا يَنْسَى وِدّ إخوَانه، قَال الإمَام الشّافعِي:

الْحُـرّ مَنْ حَفِظَ وِدَادَ لَحْـظَـة، وَتَعْـلِيـمَ لَـفْـظَـة.

* الْـحُـرّ: يعْنِي الرجُل الْكَامِل الأصِيل فِي معْدَنه وَطِيبه وَزكَاة نَفْسِه..

📖 للأسَفْ أنّ بعْض النّاس مِنْ جَهْلهم أنّه إذا مَات الْعَاصِي يسْتنْكِـفْ

أنْ يستغْفِر له أوْ يترحّم عليْه، يقُول:

هَذا مِن العُصَـاة،

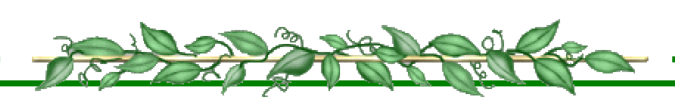
يَـا سُبـحَــــان الله!!!

قَدْ تَرْحَم أخاً لك عَاصِياً فتدعُو له بعْدَ موتِه وذهَابه مِنْ هَذه الدّنْيَا

وفرَاقه لهَا، فيعْطِيك الله مِنَ الثّوَاب ما لَمْ يعطِيك علَى غيْره...

*فهُوَ عَاص بيْنه وبين الله، لكِن بينك وبيْنَه أخوّة الإسْلام

"وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ"



📖 قد تقُول يوماً من الأيّام وأنْتَ فِي مجلسك، أو مسْجدك، أوْ مكتبك، أوْ فِي سيّارتك:

اللهمّ اغفِرْ لِـي وَلأمْـوات المسْلِمين،

فتغشَاهُـم الرّحمَـات فِي قبُورهِـم، وتخْرُج منْكَ دعْوة صَادِقَة لإخوَانك من أموات المسلمين،

وأنتَ تريد بها وجْه الله، وتبتغي بهَا رحْمة إخوانك لله وفي الله،

فتفتح لها أبْوَاب السماوات، فالله أعلم

– لا أقول ملايين الأموَات بَلْ بَلايين بلايين بلايين الأموات من المسلِمين–

ويكتب لكَ الأجْر علَى كل مَن ترحّمت عليهِم..

📖 منْ حَق إخوانك إذَا قبضَت أرْوَاحهم أنْ تُكثر منَ الأعْمال الصالِحة التِي

ثبتت بهَا الأدلّة بانتفَاعهُم بهَا،

فأصْدَق النّاس أخوّة ومحبّة وَصِدْقاً لإخوَانه لله وفِي الله:

الذِي لمْ ينْسَ إخوَانه مِنْ بعْد موتهِم، وهُنَاك تكُون الأخوّة التِي لا مُجَاملَة فِيهَا،

وَلا يَعْلَمْ مقْدَار إحْسَانك علَى أخِيك مِنْ بعْد موتِه إلا الله وَحْده علام الغيُوب...

📖 اثْنَـان لَوْ بَكَـت الدّمَاء عليْهِمَا * عَيْنَـاك حَتّى يُؤْذَنَـا بـذَهَـابِ

لَمْ يبْلـغ الِعْـشَار منْ حَقّيهِما * فَـقْد الشّبَـاب وَفرقَـة الأحْبَـاب

📖 لَمْ يكُن هُنَاك مُحِب صَادِق فِي مَحَبته وَأخوته وَخلته مِثل:

رسُول الله صلّى الله عليْه وَسلّم،

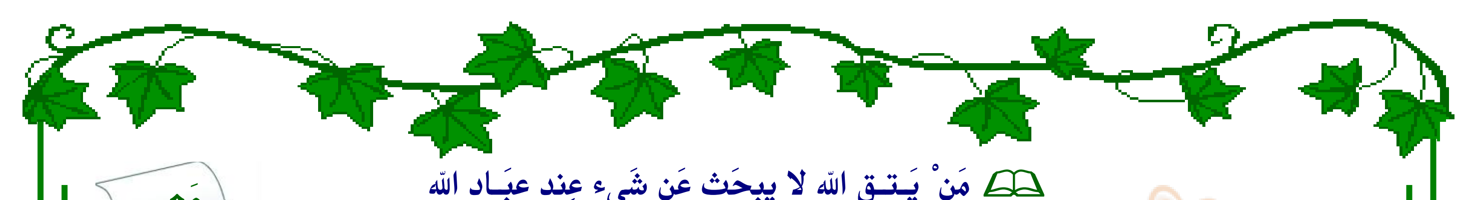
وَلا أَوفَى منْهُ وَلا أبر، بأبِي وَأمّي، صَلوات الله وَسَلامه عليْه..

📖 إنّكَ مَا ذكرتَ أخاً لكَ بعْدَ موتِه، وأنْتَ تحتَسِب الأجْـر عنْدَ الله،

إلا سَخّـر الله لَكَ منْ يذكرك كمَا ذكرته..

وَلا تَرَحّمْت عَلى مُسْلِم

إلا سَخّر الله لَك مَنْ يترَحّم علَيْـك..



مَع
النـاس

مَنْ يَـتـقِ الله لا يبحَث عَن شَيء عِند عبَـاد الله

إلا شَيئـاً يُـقـرّبـه إلَى الله،

فأسعَـد النّاس فِي هذه الدّنيـا:

مَنْ جَعل النّاس مَطيّـة للآخـرَة، وَجعلهُم سَبـيـلا لِمرْضَـاة الله..

قَال سُفيان رَحمه الله:

إذَا سَمعْتم بالسُّوء فِي المُسْلمِين فَلا تُذِيعُـوه، إنَّه ثلْـمة في الإسْـلام..

الذنْـب يسِـيء إلَى صَاحبه، وَمَا سُميت السَّيئَة سيّـئة إلا

لأنَّهَـا تُسيء إلى صاحِبهَا فِي الدُّنيـا، أوْ فِي الآخـرَة، أوْ فِيهمَـا مَعـاً..

إذَا غسَّلت أموات المُسْلمِين وَستَرْتَ علَيْهِم سَترَكَ الله فِي الدُّنْيَا والآخرَة،

وإذَا غسَّلت أموات المُسْلمِين وَحفظتَ عَوْرَاتهم حَفِظ الله عَورَتك،

فَمَا جَـزَاء الإحْـسَان إلا الإحْـسَان..

عَلَيْكَ نَفْسَك فَاشْتَغِـل بِمَعَايبهَـا ٭ وَدَعْ عُيُـوب النَّاس لِـلنَّاس

لَعمْركَ إنّ فِي ذَنْبِـي لشغْلاً لِنَفْسِـي ٭ عَنْ ذُنُوب بَنِـي أُمَيَّـة

عَلَى رَبّهِـم حَسَابـهـم ٭ انْتَهَـى عِلْـم ذلِكَ لا إلَيَّ

العَبْد يَشْتَغِل بِذَنْـب نفسِه، وَأَسْعَـد النَّاس مَنْ شَغله عَيْبـه عَنْ عُيُوب النَّاس،

قال الإمَام مالِك:

أعْلَمُ أقواماً لا عُيُوب عِنْدهم تكلمُوا فِي عيُوب النَّاس،

فاسْتَحْـدَث النَّاس لهُم عيُوبـا،

وأعْلَمُ أقواماً عندهُم عيُوبا، سكتُـوا عَنْ عيُوب النَّاس،

فَسَكتَ النَّاس عَنْ عيوبهم.

🕮 تأمّل رَحمك الله أنّ الله سبحَانه وَتعالى فِي كتَابه بَيّـن أن

الْكَيْـد وَالْمَكْـر السيئ يَحـيـق بأهله، وَالله أصْدق القَائلِيـن، وَهذا وَعْـد مِن الله،

أنّ كُـل مَنْ مَكـر مَـكْـراً سَيّـئـاً أنّه سيحِيق به مَـكْـره،

وأنّ كَـل مَنْ كَـاد أوْلِيـاءه أنّ الله يكِـيده،

"إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا * وَأَكِيدُ كَيْدًا" ،

ولِذلك تَجد مَن يَتزلـف بأذيّـة النّاس يُسـتـدْرج يُسـتـدْرج –والعياذ بالله–

حتّى تَـأتِيـه قاصِمَـة الظّهـر –وَالعياذ بالله– فيُفضَح فِي الدنيَا ولَفضُوح الآخـرَة أكْبَـر،

قَـهر النّاس عـوَاقبـه وَخِيـمَـة، وَنـهَـايـاته أَلِيمَـة..

🕮 ثِـقْ ثِـقَـة تَـامـة أنَّ الْخَـلق لوْ رَضـوا عَنـك وَغَـضـب عليْك رَبّـك

فَلـنْ يُـغنِـي عَنـك رِضاهُـم مِن الله شَيْـئـا،

وَلوْ أنّـهم سَخطُوا عليْـك وَالله رَاض عَـنْـك

وَالله لَـن يُـؤذوك وَلا خَـرْدَلَـة وَلا عُـشر مِعشَـار منهَـا...

🕮 الصّبْـر علَى الجَـار محمُـود العَاقبَـة، وَالأجْـر فِيه مِن الله عَظِيـم..

🕮 الصّبْـر نِعْـمَـة مِن الله علَى العَبْـد، كمَا قَال عُمَـر رَضي الله عَنه:

وَجَـدْنَـا أَلَـذّ عَيشَـنَـا بالصّـبْـر.

وَما ارْتَـقـى أهْل الْفضَائـل وَأهْل الْمكـرُمـات إلا بفضْل الله ثُمّ بالصّـبْـر..

🕮 كَان أنَـس بن مَالك رَضي الله عَنْه إذَا ذبَـح شَـاةً يصِيح:

هَـل أَهْـدَيْـتُـم لِجَـارنَـا الْيَهـُـودِي مِنهَـا شَيْـئـا،

يسْـأل عَن جَاره هَل وَصلـه شَـيء مِن هَـذا الطّعَـام،

فَالْجَـار لَه حَـق عظِيـم، وَالصّـبْـر عليْه وَالصّبْـر علَى أذاه عـوَاقبـه حَمِيـدَة..

📖 الْكلمَة النّابيَة إذَا آذَت الْغريب فيهَا إثم عَظِيم، وَلكنّهَا فِي القَريب أعْظَم،

وَظُلْم ذوِي الْقرْبَى أشَد مَضاضة * علَى النّفْس مِن وَقع الْحُسَام المُهَنّد

📖 الكَلام نعمَة مِن الله علَى العَبد،

الله سُبحانه وتعالَى رزَق الإنسَان اللسَان لكَي يكون مطِيّة لهُ إمّا إلى رحمتِه أوْ إلى عَذابه والعيَاذ بالله،

فكَم مِن كلمَةٍ طيّبَة كَتب الله بهَا رِضوَانه للعَبْد إلَى يوْم يَلقَاه،

وَكم مِن كلمَة خَبيثة كتَب الله بهَا سَخطهُ وغضبهُ على العبْد إلَى يوْم يَلقَاه،

قَال صلّى الله عليْهِ وسلّم:

"إنّ العبْد ليتكَلم بالكلمَة مِن رضوَان الله مَا يُلقِي لها بَالا يكْتُب الله له بهَا رِضَاه

إلَى يوْم يَلقَاه، وإِنّ العبْد ليتكَلم بالكلمَة مِن سَخطِ الله مَا يُلقِي لها بَالا يكْتُب الله لهُ بهَا

سَخطهُ إلَى يوْم يَلقَاه".

فَالكَلام نعْمَة مِن الله عزّ وَجلّ علَى العبْد، فَإمّا أن يَرفعَه وإمّا أنْ يَضعه،

ولِذلك قال سُبحانهُ وتعالَى: "إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ"،

فَالله سُبحانهُ وتعالَى طَيّب لا يَقبل إلا طَيّبا، وَلذَلك أهلُ الجنّة طَابُوا بطيب أقوَالهِم وَأعمَالهِم،

وَقال الملائكَة حِينما يدخلُون عليهِم مِنْ كُل بَاب يقُولُون لهُم:

"سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ"، أيْ: طَابَت أقوَالكمْ وَأعمَالكم.

📖 الحَديث لا شَك أنه إذَا كَان فيما يُرضِي الله، كَأن يكُون فِي سَهر فِي طَلَب العِلم

وَمُذاكرة العِلْم، أوْ كَان فِيما يُرضِي الله مِن إكرَام الضّيف كأن يسْهر معَ ضيفه،

أو كَان يستعِين به على مَا يمنعه عَن الحرَام كسَهر الرجل معَ أهله أوْ زوجه

فهَذا لا بَأس به وَلا حَرج، ويثَاب الإنسَان عليْه بنيّته الصّالحَة،

وَأما إذَا سهر -وَالعياذ بالله- فِي القِيل وَالقَال فإنه -نسأل الله السلامة وَالعافية- قد ضيّع عُمره،

قَال الإمام مَالك رَحمه الله: مَن عَلِم أنّ قوله مِن عَملهِ قَلَّ كَلامه إلا فِيما يَعنيه.

الْحِلْم زَيْن وَالسّكوت سَلامة * فإذَا نَطقت فَلا تكُن مِهْذَارا

مَا إن نَدمْتُ علَى السّكوت بمرة * وَلقد نَدمتُ على الكَلام مِرارا

📖 كَان أبو بَكر رَضي الله عَنه وَأرضَاه يُمسك بلِسَان نَفسه ويقُول:

هَذا الذِي أوَردنِـي المَـوارِد.

📖 مِن نِعَـم الله علَى العبْـد أنْ يكُون كَلَامه فِيما يُرضيه،

وَأن يُكثر مِن السّكوت إلا فيمَا يُرضي الله وَفيما يعُود عليْهِ بخَيـر

الدّيـن وَالدنيَـا وَالآخِـرة، وَقال الحكُمَـاء:

إنّ الله جَعل للإنسَان لِسَـاناً وَاحدا، وجَعل له أُذنَيـن، لِكي يكُون ما يَعِيـه وَيسمعه

أكثَـر مِمّا يَتكلّـم به.

📖 مِن أعْظَم مَا يدل علَى تقْوَى العَبْد لله جلّ جَلاله، وَمن أعْظَم الدّلائِل علَى أنّه مِن المُتقِين،

ومِن أعْظَم الشّوَاهِـد علَى أنّه مِن أوْلِيَـاء الله الذِين اخْتصّـهم الله برحْمتـه:

أنْ يُـوفقّـه الله لِحِـفْظ لِسانه،

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا"

فَالدّلِيل الصّادِق وَالشّاهِد الظّاهِر أنْ ترَى الإنسَان لا يتكلّم إلا بخيْر،

وَلا ينطق إلا بمَا يُرضِي الله سبحَانه وَتعَالى، وَلا يخُوض معَ الخائضِين، وَلا يلغُو معَ أهْل اللغو...

📖 يسْمَع المُؤمِن وَصيّة الله فِي كتَابه وفِي سنن النّبي صلى الله عليْه وسلم الصحِيحة

بحفظ اللسَان، فينطلِـق فِي هَذه الدنيَا وقدْ زَمَّ لِسَانه بزِمَام التقْـوَى، وَألزمَه الصرَاط المُستقِيم،

لوْ أطبق أَهل الأرْض علَى أنْ ينطق لسَـانه بمَا لا يرْضِي الله لمْ ينطق،

ينْطلق المؤْمن مِن نُـور قذفَـه الله فِي قلْبـه، وهوَ نُـور التقْوَى،

مِن نُـور جعلَه الله فِي صدره، ففرّق به بيْن الحَق وَالبَاطِل، فَلا ينطق إلا بما يرضِـي الله،

مِن النّاس مَن بَلـغ هذه المَنْزلَـة السّامِيَة، وَالمكَانة العالِية، فلمْ يُصِـب حدُود الله بلِسَـانه،

قَال بعْض الأئمّـة:

مَا اغتَـبـت مُسْلِـماً منذ أنْ سمعت الله عزّ وجلّ يَنهَـى عَن الغِـيبَـة.



إلَى مَتى وَالإنسَان لا يُبالِي بكلامه،

إلَى مَتى وَالإنسَان كلُما حضر بيْن النّاس يبحث عَن شَيء يتكلّم به،

إلَى مَتى لا يتذكّر وصيّة حبيبه ونبيه وَقُرة العُيُون صلَوات الله وَسَلامه عليه وهُو يقُول لَه:

"مَن كَان يُؤمِن بالله وَالْيَوْم الآخر فَليقُل خيْراً أو ليصْمُت"،

مَتى يتعلّم الصّمْت، وَاللّيْل وَالنهَار يكُرَّان عليْه، والصبْح وَالمسَاء يمْضِيَان عليْه

وَهُو لا يبَالِي بالذِي يقُول،

حَسَنَات تتَنَاثر، وَسَيّئات تَتَقاطَر، وَعَوْرَات لِلمُسلمِين يُصِيبهَا،

وَغيبَة وَتمِيمَة، وَلَمْز، وَسُخْرِيَة،

وَأَقَل مَا فِي ذلِك وَلَيْسَ بالقَلِيل فُضُول حَدِيث لا يُسْمِن وَلا يُغنِي مِن جُوع..

السّعِيد مَن وُفّق فَرَاقَب الله فِيمَا يقُول،

كَثِير مِن الظلمَات، وَالشّقَاء وَالدّركَات هَوى بهَا العَبْد، وَهَوَى فِيهَا العَبْد

بسَبب حُقُوق المُؤمنِين وَالمُؤمنَات...

قدْ أصبَحْنَا في زمَان عَظُمَت غربَته، وَعظُمَت مُصِيبته،

حتّى إنَّ العبْد يبحَث عَن أي سَبَب قَسَى به قَلبه أوْ أظْلَم به فُؤاده

فَلا يدرِي مِن كَثرَة مَا أحَاط به مِن الْبَلاء، وَلَكِن لِلسَان نَصِيب كَبِير، لِلسَان نَصِيب كَبِير..

أيعْجز الإنسَان أن يَزمّ هَذا اللسَان بتقْوَى الله؟

وأن يوقفه علَى صِراط الله سبحَانه وتعَالى.

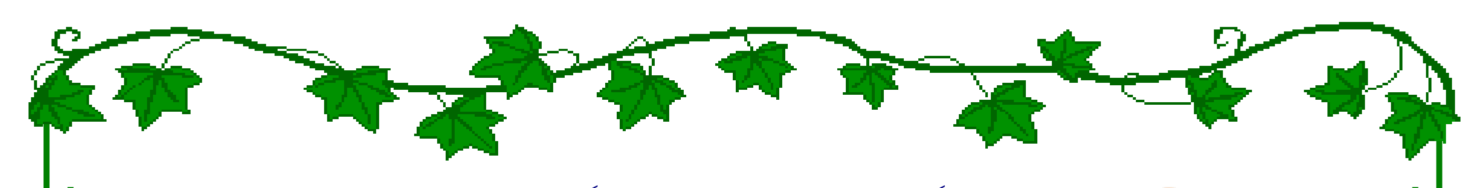
ويقُول: يا لسَان كفَى، كفَى من هذِه الذنُوب والسيئات، كفَى مِن هذه القُدْوَة السّيئة،

الابْن إذَا سَمع أباه يَسُب فَسَبّ كَان عليْه مِن الوزر مثلَما سَب

وَلِمن علّمه ذلِك السّب وَالعيَاذ بالله إلَى يوْم القيَامة،

لأنّه هدَاه إلى ضلالَة وَأرْشَده إلَى معْصِيَة، فليكُن الإنسَان قُدْوَة، قدْوة لإخْوَانه،

الإسْلام ليسَ بالتّسَمّي وَلا بالتّمَنّي، وَلكن مَا وَقر فِي القلْب وَصَدّقه العمَل، صَدّقه اللسَان الذّاكِر.



🕮 لقَد خرجْتَ مِن بيْتك وآويْـت إلَى فراشِك،

خرجْتَ من بيْتك طِيلة يومك وآويْت إلى فرَاشك

عنْد انتـهَـاء يوْمك،

فإمّا بَـائِـع نفْسك فمُنقـذهَـا مِن نَـار الله،

وإمّا والعيَاذ بالله مُـوبقـهَـا،

ونسْأل الله سبحَانه وتعالَى أنْ يُسلّمنَـا مِن ذلِك...

🕮 نحنُ نعْلم وكُلنا يَعلم، كلُنا والله انا علَى يقِين أن الله أغْـنَـى مَا يكُـون عَنـا،

وَلكن الذِي يُؤلم، وَيُشجِـي النّفـس، ويُـحزنـهَـا، أَن الله يسمَعنـا وَيرَانا

فألسنتنَـا لاغيَـة، وعنْه جَـلّ جلاله سَـاهيَـة،

ولربّمَـا فِي الحرمَـات مغرقة،

وفِي الغِيبـة والنّميمة مسترسلة،

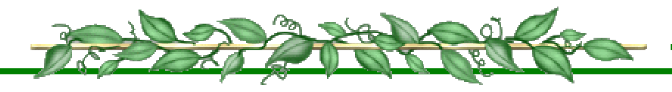
اللهمّ لا تجعلْنَـا مِمّن زُيّـن لهُ سُـوء عَمله فرآه حَسنـا،

اللهمّ لكَ لُطفٌ بعبَـادك فَالطُـف بنَا أتَـمّ اللطـف وَأجمله وأجلّـه وَأكمله،

اللهمّ إنّك عرّفتنَـا فَضـل ذِكْرك فاجْعلْنَـا مَع الذّاكرِين...









ومضات متفرقة

📖 البَعض يقُول:

الدّين يَتجدّد وَيَتغير...

وَالله لَن يصلح آخِرِ هَذه الأمّة إلا بِمَا صلُح به أوّلهَا..

📖 يَقُول لَك: يَا خي كُل عَصر لَه مَا ينَاسبه.

سُبحَان الله!!

أأصْبح الْوَاقع حُكماً علَى الشريعَة،

هَل الشريعَة هِي التي تحكم علَى وَاقع النَّاس، وَتقُودهم إلَى الصَّواب وَالهدَى،

أَم أن وَاقع النَّاس هُو الذِي يعطّل النصُوص، وَيوجب استحدَاث الأحْكَام وَالفتَاوَى؟!!!!

الدّين الذِي صَلحت به الأمّة قَبل قرُون تصلح بِهِ بَعد قرُون،

وَقدِيم الإسْلام جَدِيد،

وَجَدِيده قَدِيم...

📖 الحَمْد لله ثُم الحَمْد لله إذَا كَان الإنسَان يسْتبين بكتَاب الله،

وَسنّة النّبي صَلى الله عَليهِ وَسلّم فَلا يَضره شَيء،

وَالهدَى وَالدّين وَالشرع كُله خَيْر وبرَكَة،

وَأنت إذا لزمت جَمَاعة الْمُسلمين أمِنْت، وسَلِمت،

وَصَارَت لك العَافِيَة فِي دِينك ودُنيَاك وَآخرتك...

📖 جَعَل الله عَز وجَل أسبَاب النقَم، وَحلُول البَلايَا علَى الأمَم وَزوَال النِّعم سَببهُ الكُفر،

وَمن هُنا حَري بالْمُسلِم ألا يَكُون كَافرا بنعَم الله..



📖 إذَا شغَلك المَال أوْ شغلتْكَ الدنيـا عنْ دينَك فلـنْ يُبَـارَك لك،

وهـذَا كُـنْ علَى بيّـنـة مِنه:

أنّ الله لا يُـبَـارك لِمَـن ضيّـع حقـه سبحَانه وتعالَى،

ولذلِك قَال صلّى الله عليْه وسلّم كمَا فِي الصّحيح:

"الْبيّعَـان بالخيَـار ما لَم يتفرقـا، فإنْ صَدَقَـا وبيّنـا بُورك لهما فِي بيعهمَـا،

وإنْ كتمَـا وكَذبا مُحقت بَركـة بيعهمَـا".

فأخبَر عليهِ الصّلاة والسّلام أنّ تَـقْـوَى الله تُـوجِـب الْـبَـرَكَـة،

"وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ" .

📖 قالَ بَعض العُلمَاء فِي قَوله تعَالى:

"ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ * إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ"

قالوا:

إنّ العَبد إذَا كَان فِي شَبابه وَقوته ثُم انكسَر فِي مَشيبه وكِبره قطَع عنهُ الخيَر

إلا إذَا كَانَ عبدًا صَالحا فِي شَبابه.

فمَن كَانَ فِي شَبَابه يُحافظ علَى قيَـام الليل ثُم مَرض فأصبَح لا يقُوم الليل

أوْ يقُوم الليل وهُو جَالس يُـكتَـب لهُ الأجْـر كَامِلا.

📖 كَم مِن إنسَان كَان فِي عَافيته يَفعل مَا لا يَفعله غيره، ثُم أخذته سُنة الله عَز وَجل

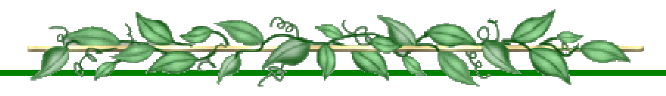
فـرَقَّ عَظمه، وَابيضّ شعره، وَخَارت قواه، لَكنه إلى خَـير،

أَعضاؤهُم حُفظت فِي الصّغر وَسَيحفظهَا الله فِي الكِـبر،

فيسعَى الإنسَان حَثيثا إلَى جنة الله علَى قدْر ما فِيه مِن العافيَة، حَتى وَلو بَقي

فِي الإنسَان آخر رَمَق مِن الحيَـاة لا يَزال يَذكر الله عَز وجل على قَدْر استطَاعته،

المُوفّـق إذَا شُـغِـل رَتّـبَ أمُوره بقَـدر شُغله..





🕮 لمّا وَهن العَظم مِن نَبي الله زَكريا رَحمه الله برحمَته،

فنَادى رَبّه نداءً خَفيا،

"قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا"

انظُر كيفَ الإيمَان،

وَكيفَ التسلِيم،

وهَـن العَظم مِني: هذَا الدّاخِـل،

وَاشتَعل الرّأس شَيبا: هذَا الخَـارج،

فمَا بقي شَيء، هَذا حَال الدنيَا، أنّ الإنسَـان مِن قُـوة إلَى ضَـعف،

وَاشتَعل الرّأس شَيبا، لَكن بقِي الإيمَـان وَالتوحِيـد،

وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا، مَا يَشقَى مَن يدعُو الله،

مَا يشقَى مَن يلتجئ إلَى الله، مَا يشقَى،

لَن يشقَى مَن كَان الله عز وجل سَلوته ومَلجأه ومفرّه ومَرهبه،

أستَودع الله أمُوري كلَها * إن لَم يكُن رَبي لهَا فمَن لهَا

🕮 وَالله ثُم وَالله مَا صَدَق عَبد وَلا أمَـة مَع الله فِي هذِه الدنيَا فِي نَكدها، وَتعبهَا،

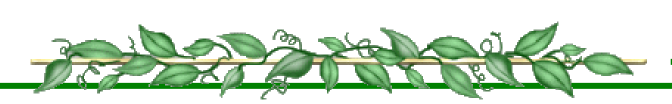
وَنصبها فِي أمُور الدِّين أوْ الدنيَا إلا صَدَقَ الله مَعه،

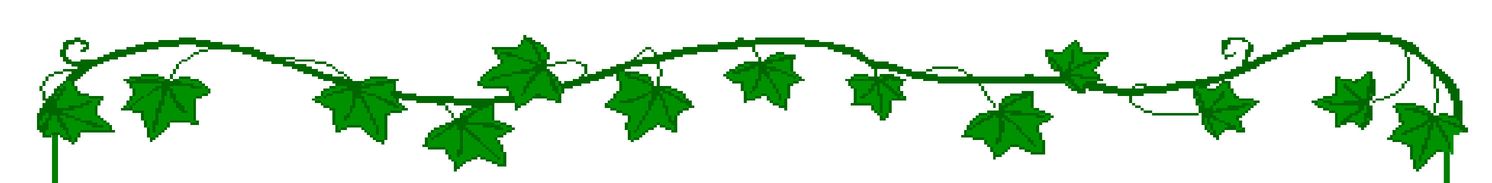
وَلَن يَـجد رَبّـه إلا كَريما مُتفضلا حَليما رَحيما..

🕮 كُل مَا رأَى الإنسَان فِيه نَقصا فِي خَير،

يسأل الله أن يُكمّل له ذلك النقص وَيجبر لهُ ذَلك الكَسر،

وَثق ثقة تامة أنك تَجد الله حليما رَحيما كَريما...





📖 مِنَ اللطائِف والقصص الْعَجِيبَـة:

أنّ رجلاً كانَ يُحِـب السُّنّـة، وشَهد لهُ منْ عرفه وصحبه،

وكَانَ مِنْ عَامـة الناس، ويُحِب طَلَبَـة العِلْـم، ويحِب السنة..

قال ابنَه –وابنَه منْ طلبَة العلْم والمشَائخ– حدّثني فقَال:

إنّه لما كانَ يَوم وفَـاته، وكَان علَى سرِيره، أرَاد أنْ يقضِيَ حَاجته،

فنَزَل مِن عَلَى سرِيره وَلبس حِذاءه، فقـدَّم شمَاله علَى اليَمِين بِسَبب المَرَض وَمَا هُوَ فِيه،

فانْتبَـه فتغيّر وجهَـه، قال:

فنظَرت فإذَا به قدْ أدخَل رِجْله الشمَـال، قَال:

فغيّر وجْهَه فسحَب رجْله الشّمَـال، ثُمَّ أدْخَل رِجْلَـه اليُمْنَـى فقدّمَهـا، ثُمّ احْتَذَى

برجلِه الشّمَـال، ثُم قَال: لا إِلَه إلا الله، وَسَقَـط مَيـتـا.

وفِي هَذَا عبْرَة:

أنَّ مَنْ أحَـبّ السّـنة ولَزمـهَـا أنّ الله لا يخْـذلـه، حتّى فِي آخـر لحـظَـات عمْـره...

📖 الْمُنبَغِي عَلَى طالِب الْعِلْم، عَلَى عَامـة النَّـاس، فضلاً عنْ طلبَة العلْم أنهُم

إذَا سمعُـوا بالسّنـة التَزمُـوها، وَحَرَصـوا عليْـهَـا..

📖 التّـرَجّـل: تَسْـرِيـح الشَّـعر،

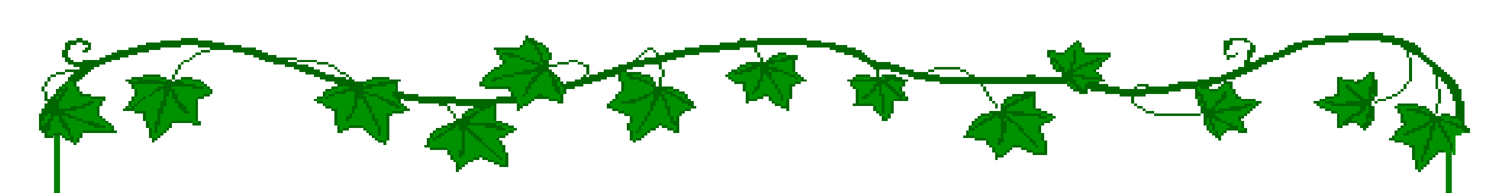
فكَان صلّى الله عليْهِ وَسلّم إذَا سرّح شعر رَأْسِـه بدَأَ باليَمِين قبْل الشّمـال،

وهكَذَا إذَا سرَح اللحْيَـة، فإنّه يبْدأ بعارضـه الأيْمَـن قبْل عَارضـه الأيْسَـر...

📖 الْمَرأة إذَا سرّحت شَـعر ابنَتَـهَـا أوْ شَـعر ابنهَـا بَدَأت باليَمِين قبْل الشّمَـال،

فقَد يكُون الابْن غيْر مُكلّـف، ولكِن الأُم وَالأَب وَنحوَهم ممّـن يَلِـي شَـأن

الْقَـاصِـر إذَا فعَل ذَلك يتَحـرَّى السّنّـة، وَيُـؤجَـر عَلَى ذَلِـك..



🕮 كانَ عليْه الصّلاة والسلام يَأمر بالتيمّن فِي لُبـس الثّياب،

فقَال عليْه الصّلاة وَالسلام:

"إذَا توضأتُـم أوْ لبسْـتم فابْـدؤوا بميَامنكم"،

وهوَ حدِيث جوّد إسْنَـاده غيْر وَاحد مِن العلمَـاء،

فَـأُخِـذَ منْه أنّ السّنة إذَا لبس وَكَان للبَـاس شقيْـن بَـدأ بالأيْمَن قبْل الأيْسَر..

🕮 الرؤْيَا الصّالِحـة مِن دلائلهَـا:

انْشـرَاح الصّـدر، وعدمْ وجُـود الخـوْف والقلَـق والفزَع لأنّـهَا

مِن المَلَـك، وَالملَـك سكِينَـة وَأمَـان..

🕮 أعْقَـل النّاس فِي الدنْيَـا وأعْرفهُـم بالشيْطـان:

مَنْ إذا وجَـد فِي نفْسـه ضِيقـاً أوْ بلاءً عَـرف أنه مِن الشيطَـان..

أيْ شيء تجده يضِيـق بالنّفس تعْلم أنّه مِن الشيطَـان،

وعنْدهَـا تَسْتعِيــذ بالله عَزّ وَجل،

فإنِ اسْتـمر وَكَان بَلاءً، تعْرف أنّه بلاء وَحِينئِـذ تسْتَغْـفِـر...

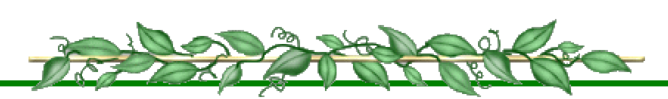
🕮 العبْد الصّالِح الْمُـوفّق لا يلتفِت إلَى الرّؤى إلا بقَدر الْحَـاجَـة،

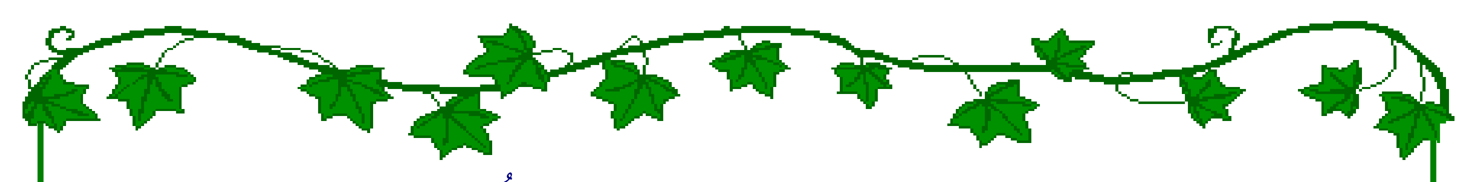
الرُّؤَى لا يُشْـتـغَـل بهَـا إلا بقَـدر الْحَـاجَـة...

🕮 الرُّؤَى إذَا اشتغَـلت بهَـا شغَلتْـك،

وإذَا تركْتهَـا لَمْ تشْغلـك،

وهَذا معْرُوف، أنّ الإنسَـان إذَا اشْتغَل بالرّؤى شَغلتـه..





🕮 يوْم الجمْعة يوْم مبَارك، فِيه خُلق آدَم، وَفيه أُدخل الجنّة،

وَفِيه أُهبط منْهَا، وفِيه تَـاب الله عليْه،

وهوَ خيْر أيّـام الأسبُـوع،

فخيْر أيّـام الأسبُـوع يوْم الْجمْعَـة،

كمَا ثبَت عَن النبي صلّى الله عليْه وسلّم فِي الصحِيح...

🕮 أعْظَـم النّـاس أجْـراً فِي الْجمْـعَـة:

مَن بَكّـر وَابتَكـر، ومَشى وَلمْ يَـركب، وَلمْ يفرّق بيْن اثنيْن،

ودنَـا وَأنصَـت، وَحضر قلبه لِذكْـر الله، وَتأثـر بالمَوَاعِـظ التي تدلّه علَى الله،

فخشَع قلبه، وبَكت مِن خشْيـة الله عيْنَـاه، وَأحسّ أنّه المُقصّـر، المُذنب المفرّط...

🕮 إنَّ الله سُبحَانه وتعَالَى لا يُضِيع ثوَاب

مَنْ غيّب فِي قلبه حُسْن النيّة فِي العمَل..

🕮 عليْك أن تعْلم:

أن مكَـانتك عنْد الله عزّ وَجل فِي الفرَائض وَالنّواهِي،

فإِن كُنت للفرَائض تسْبق إليْها، وَكُنت أوّل النّاس إتيَـانًا لهَا، فاعْلَـم أنّ الله يُحبّـك،

وَكان العلمَاء –رَحمهم الله– إذَا سُئلوا عَن مكَانة الإنسَان عنْد الله عزّ وَجل؟

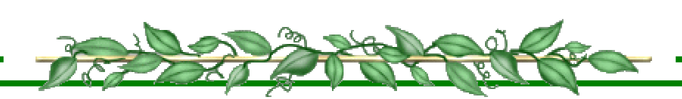
يقُولُون:

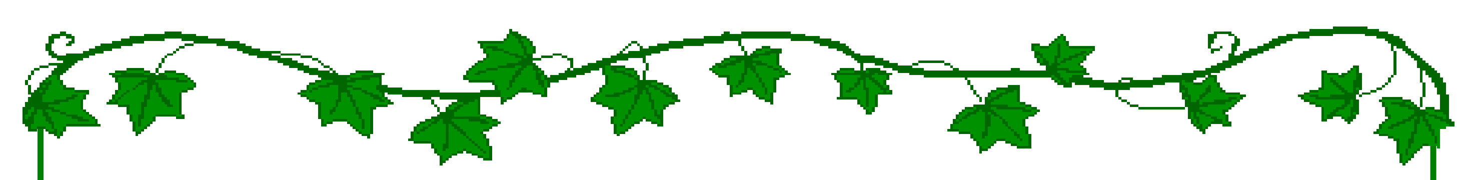
فلينْظر إلى الصّلوَات الْخمس، وَلينظر إلَى الجمعة وَالجماعَات، وَكيف حرصه عليْها،

وَكيف يوفّقه الله للتبكِير لهَا،

فإذا وجَدت الله سبحَانه وَتعالَى يشْرح صدرك لِمثل هذهِ الأعمَال، فاعْلم أنّه يرِيد بك خيرا،

فاحْمده وَاشكره وَاسأله المزِيد سبحَانه وَتعالى...





🕮 إنّ الله يُحب منْك أن يرَاك فِي مكَان لا يُحب أنْ يفقدك فِيه،

وَيُحب منْك أن لا يرَاك فِي مكَان يُحب أنْ يَفقدك فِيه،

فهذَا هُو دليل التقْـوَى،

أنْ لا يرَاك الله حيْث يُحب أن يفقدك،

وَلا يَفقدك حيْثُ يُحب أنْ يرَاك،

فَالله يُحب يوْم الجمعَة أنْ يرَاك مُبكرا،

لأنّك إذَا بكّرت إلَى صَلاة الجمعَة كَان هَذا مِن دَلائِل إيمَانك بالله عزّ وَجل...

🕮 إذَا أرَاد الإنسَان أنْ يُوفّق فِي موسم الطّاعة:

فَليستقبله أوّل مَا يسْتقبله بالتوبَة، تُكثِر مِن الاسْتغفَار،

لأنّه غالباً يُحال بيْن الإنسَان وبيْن الطّاعة بسبب الذّنُوب،

ولذلِك كَان النبيّ صلّى الله عَليه وَسلّم يقُول كمَا فِي الحَديث الصّحيح:

"ونعُوذ بالله مِن شرُور أنفسنَـا"،

فإنّ الذَنب قد يُحَال بسببه بينَ العبْد وَبينَ الوصُول،

وقدْ يُحال بسببه بيْن العبْد وبين منْزلة فِي الجنّة،

فإيّاك ثمّ إيّاك أنْ تفتر عَن ذِكر الله بالاستغْفَار،

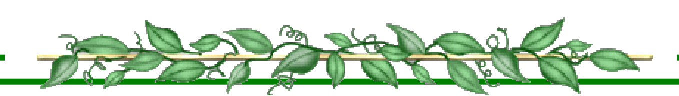
والله تعالَى يقُول:

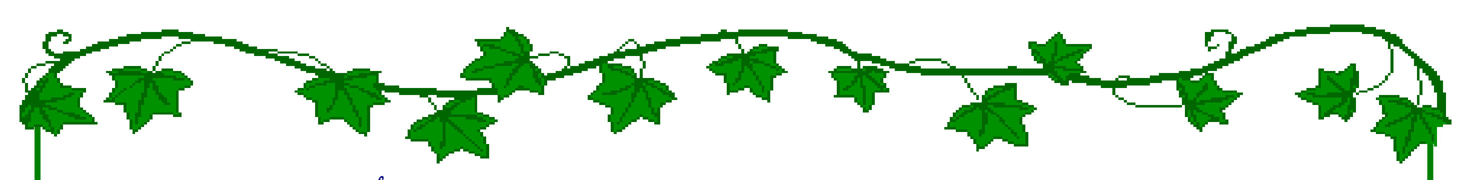
"وَاسْتَغْفِرُوه لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُون".

🕮 استَقبل هذِه المَوَاسِم وأنْت تُحس بقصر الأجل، وَقصر العمر...

🕮 قَال بعْض السّلف:

كَم مِن إنسَان يَضْحَك بملء فِيه، وَقد نُسجَـت أكفَـانه مِن حيْث لا يدْري.





الضعف فِي الطّاعَة وَالزهد فِي الخيْر وَ العِبَادة مرَض فِي القلُوب،

وَنسْيان لعَظمة الله علام الغيُوب،

فَلا يَضعف فِي طَاعة الله إلا مَن عظُمت غفلته، أو أصِيب بالفتنَة،

فَالله الله تَـدارك نفسك، حتّى تفُوز برحْمَة الله.

أسْعد النّاس فِي الدنيَا:

مَن فتَح الله فِي وَجهه أبْـواب الخيْر

فيسّـره لليسْرى، وَسهّل له الذكرَ وَالهـُدى،

وَأشْقَـى النّاس:

مَن عَرف الخيْر فتَركه،

وعرَف البـر فأعْرض عنْه،

الله الله حينمَا مَدّ الله فِي عمرك حَتى بلغْت رمـضَـان....

إنّ الله إذَا أعطَى العبْد النّعْمَـة فشَكرَهَـا بالقول وَالعمَل والاعتقَاد

زَاده فِيها مِن فضله وبلّغه خيْـراً منْهَا فِيما بقِيَ مِن عمـره....

أيّ فتُــور يأتِـي الإنسَان وهوَ فِي شهْـر القرْآن!!!

أيّ فتُــور يأتِـي الإنسَان وهذِه المـوَائِد للرّحمَن

هذِه المـوائِد التي فِي ليْله، وفِي نَهاره ، وفِي صُبحه، وفِي مسائه،

كلُها تُقـربه إلى الله، وَتشْحَذ هِمتـه إلَى الله،

حَتى إنّ الله صَفّـد الشيَاطِين فِي هذَا الشّهر ليَجِـدّ الْمجِدون، وليثّابر الْمُخلِصُون المُخلَـصُون...

